

دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية
السعودية

إعداد الطالب/عبدالرحمن عوض الحارثي

الرقم الجامعي/253000976

إشراف/

أ.د. الفيصّل عبد الحميد محمد حسن

أ.د.فايز جرّاد

العام الدراسي

2026م

وقل عسى أن يكون
خيرا عسى أن يكون

إهداء

إلى من غرس فيَّ القيم، وسقاني من معين الحكمة،

إلى من كان دعاؤهم سرّ توفيقِي، وسندًا لي في كل مراحل حياتي،

إلى والديَّ الكريمين، أهدي ثمرة جهدي وعملي، عرفانًا وتقديرًا.

وإلى من ساندني وشجّعني في مسيرتي العلمية،

إلى إخوتي وأصدقائي وزملائي،

لكم جميعًا أهدي هذا العمل المتواضع، امتنانًا لكل دعمٍ صادق.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبِعونه وتوفيقه أنجزت هذا العمل المتواضع.

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان لمُشرفي الكريم الأستاذ الدكتور د. الفيصل عبد الحميد، د. فايز جراد، الذي كان لدعمها العلمي، وتوجيهاتهم السديدة، وملاحظاتهم القيمة، الأثر الأكبر في إنجاز هذه الرسالة. لقد كان مثلاً يُحتذى به في العلم والأخلاق والتفاني.

كما أتوجه بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة الكرام على وقتهم وجهدهم وملاحظاتهم البناءة التي أثرت هذا العمل.

ولا يفوتني أن أعبر عن تقديري العميق لكل من ساندني ووقف إلى جانبي خلال فترة إعداد

الرسالة، من أسرتي وأصدقائي وزملائي، وخاصة والديّ العزيزين، الذين كان لدعائهما

ودعمهما المعنوي والمادي بالغ الأثر في وصولي إلى هذه المرحلة.

لكم جميعاً، كل الشكر والتقدير والامتنان.

فهرس المحتويات

إهداء.....	3
شكر وتقدير.....	4
قائمة الجداول.....	7
فهرس الأشكال.....	9
المستخلص.....	11
الفصل الأول.....	12
المقدمة.....	13
مشكلة الدراسة.....	13
أهمية الدراسة.....	15
أهداف الدراسة.....	16
تساؤلات الدراسة.....	17
فرضيات الدراسة.....	18
النظرية العلمية المتبعة لإعداد البحث.....	18
الفصل الثاني.....	21
الدراسات السابقة.....	21
المقدمة.....	22
المتغير التابع والمستقل.....	23
الدراسات السابقة.....	26
الإطار النظري للدراسة.....	30
الفصل الثالث.....	35
منهجية الدراسة.....	35
المقدمة.....	36
مجتمع البحث.....	37
المنهجية وطرق البحث.....	38

39.....	خطوات جمع البيانات
40.....	أدوات الدراسة.....
41.....	حدود البحث.....
42.....	الفصل الرابع.....
42.....	نتائج الدراسة.....
43.....	المقدمة.....
44.....	تحليل البيانات.....
90.....	المناقشة.....
92.....	الخاتمة.....
93.....	التوصيات.....
94.....	المراجع.....
98.....	الملاحق.....
103.....	Abstract.....

قائمة الجداول

44	جدول 1 : التحليلات الإحصائية.....
48	جدول 2 : التحليل الإحصائي للعمر.....
50	جدول 3 : التحليل الإحصائي للجنس.....
51	جدول 4 : التحليل الإحصائي للدرجة العلمية.....
53	جدول 5 : التحليل الإحصائي لاعتماد المنظمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنفيذ العمليات الإدارية.....
54	جدول 6 : التحليل الإحصائي لمساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة إنجاز الأعمال.....
56	جدول 7 : التحليل الإحصائي لاستخدام المنظمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدعم اتخاذ القرارات.....
57	جدول 8 : التحليل الإحصائي لمساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالفرص والتحديات المستقبلية.....
58	جدول 9 : التحليل الإحصائي لمساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين سرعة الاستجابة لمتغيرات بيئة الأعمال.....
60	جدول 10 : التحليل الإحصائي لتعزيز تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي الابتكار داخل المنظمة.....
62	جدول 11 : التحليل الإحصائي لامتلاك المنظمة بيانات دقيقة وموثوقة تدعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي.....
63	جدول 12 : التحليل الإحصائي لتوافر بنية تقنية متطورة تسهم في كفاءة تشغيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي.....
65	جدول 13 : التحليل الإحصائي لتحديث قواعد البيانات بصورة دورية لضمان جودة مخرجات الذكاء الاصطناعي.....
66	جدول 14 : التحليل الإحصائي لمساهمة تكامل الأنظمة الرقمية في تحسين فعالية تطبيقات الذكاء الاصطناعي.....
68	جدول 15 : التحليل الإحصائي لمساعدة جودة البيانات في رفع دقة التحليلات والنتائج التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي.....
69	جدول 16 : التحليل الإحصائي لمساهمة البنية التقنية في زيادة كفاءة تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المنظمة.....
71	جدول 17 : التحليل الإحصائي لحرص الإدارة العليا على دعم مبادرات الذكاء الاصطناعي.....
72	جدول 18 : التحليل الإحصائي لتوفير الإدارة الموارد المالية والبشرية اللازمة لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي.....
74	جدول 19 : التحليل الإحصائي لتشجيع الإدارة العاملين على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أداء أعمالهم.....
75	جدول 20 : التحليل الإحصائي لتوفير المنظمة برامج تدريبية لتطوير مهارات العاملين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.....
77	جدول 21 : التحليل الإحصائي لمساهمة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية.....
78	جدول 22 : ملخص التحليلات الإحصائية.....
78	جدول 23 : اختبار الثبات والموثوقية.....
80	جدول 24 : اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال. وتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي.....
82	جدول 25 : اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال. وجودة البيانات والبنية التقنية الداعمة للذكاء الاصطناعي.....

جدول 26 : اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال. ودعم الإدارة العليا لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.....	83
جدول 27 : ملخص النموذج.....	85
جدول 28 : تحليل التباين.....	85
جدول 29 : معاملات تحليل الانحدار المتعدد.....	85
جدول 30 : اختبار التباين الأحادي.....	88
جدول 31 : ملخص نموذج معامل بايز.....	88

فهرس الأشكال

- شكل توضيحي 1 : التمثيل البياني للعمر 49
- شكل توضيحي 2 : التمثيل البياني للجنس 50
- شكل توضيحي 3 : التمثيل البياني للدرجة العلمية 52
- شكل توضيحي 4 : التمثيل البياني لاعتماد المنظمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنفيذ العمليات الإدارية 53
- شكل توضيحي 5 : التمثيل البياني لمساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة إنجاز الأعمال 55
- شكل توضيحي 6 : التمثيل البياني لاستخدام المنظمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدعم اتخاذ القرارات 56
- شكل توضيحي 7 : التمثيل البياني لمساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالفرص والتحديات المستقبلية 58
- شكل توضيحي 8 : التمثيل البياني لمساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين سرعة الاستجابة لمتغيرات بيئة الأعمال 59
- شكل توضيحي 9 : التمثيل البياني لتعزيز تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي الابتكار داخل المنظمة 61
- شكل توضيحي 10 : التمثيل البياني لامتلاك المنظمة بيانات دقيقة وموثوقة تدعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي 62
- شكل توضيحي 11 : التمثيل البياني لتوافر بنية تقنية متطورة تسهم في كفاءة تشغيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي 64
- شكل توضيحي 12 : التمثيل البياني لتحديث قواعد البيانات بصورة دورية لضمان جودة مخرجات الذكاء الاصطناعي 65
- شكل توضيحي 13 : التمثيل البياني لمساهمة تكامل الأنظمة الرقمية في تحسين فعالية تطبيقات الذكاء الاصطناعي 67
- شكل توضيحي 14 : التمثيل البياني لمساعدة جودة البيانات في رفع دقة التحليلات والنتائج التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي 68
- شكل توضيحي 15 : التمثيل البياني لمساهمة البنية التقنية في زيادة كفاءة تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المنظمة 70
- شكل توضيحي 16 : التمثيل البياني لحرص الإدارة العليا على دعم مبادرات الذكاء الاصطناعي 71
- شكل توضيحي 17 : التمثيل البياني لتوفير الإدارة الموارد المالية والبشرية اللازمة لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي 73
- شكل توضيحي 18 : التمثيل البياني لتشجيع الإدارة العاملين على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أداء أعمالهم 74
- شكل توضيحي 19 : التمثيل البياني لتوفير المنظمة برامج تدريبية لتطوير مهارات العاملين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي 76
- شكل توضيحي 20 : التمثيل البياني لمساهمة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية 77
- شكل توضيحي 21 : متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة 79
- شكل توضيحي 22 : المقاييس المتماثلة لتحليل الجداول المتقاطعة للعلاقة بين تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال وتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي 81
- شكل توضيحي 23 : المقاييس المتماثلة لتحليل الجداول المتقاطعة للعلاقة بين تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال وجود البيانات والبنية التقنية الداعمة للذكاء الاصطناعي 82

- شكل توضيحي 24 : المقاييس المتماثلة لتحليل الجداول المتقاطعة للعلاقة بين تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال.
- 84..... ودعم الإدارة العليا لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- 86..... شكل توضيحي 25 : شكل الانتشار للبواقي
- 87..... شكل توضيحي 26 : مصفوفة شكل الانتشار

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية، من خلال قياس أثر ثلاثة أبعاد رئيسة تتمثل في تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وجودة البيانات والبنية التقنية الداعمة للذكاء الاصطناعي، ودعم الإدارة العليا لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال. وانطلقت الدراسة من أهمية التحول الرقمي الذي تشهده المملكة العربية السعودية، والاهتمام المتزايد بتطبيقات الذكاء الاصطناعي باعتبارها أحد الممكّنات الرئيسة لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030، وتعزيز كفاءة الأداء المؤسسي، ورفع القدرة التنافسية لمنظمات الأعمال. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ضمن إطار المنهجية الكمية، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، والتي بلغ حجمها (265) مشاركاً من العاملين في منظمات الأعمال بالمملكة العربية السعودية، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS. وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال، حيث أسهمت هذه التطبيقات في رفع جودة القرارات الإدارية، وزيادة كفاءة العمليات، وتعزيز سرعة الاستجابة للمتغيرات في بيئة الأعمال. كما بينت النتائج أن جودة البيانات والبنية التقنية الداعمة تمثل عنصراً أساسياً في نجاح تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحقيق الاستفادة القصوى منها، في حين أظهرت النتائج أن دعم الإدارة العليا يعد من أكثر العوامل تأثيراً في نجاح مبادرات الذكاء الاصطناعي، لما يوفره من موارد مالية وتقنية وبشرية، إضافة إلى دوره في تعزيز ثقافة الابتكار والتحول الرقمي داخل المنظمة. كما أكدت النتائج أن التكامل بين هذه الأبعاد الثلاثة يسهم بصورة مباشرة في تحسين الأداء الاستراتيجي وتحقيق مستويات أعلى من الكفاءة والابتكار والاستدامة. وفي ضوء النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الاستثمار في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتطوير البنية التقنية، وتحسين جودة البيانات، وتوفير برامج تدريبية للعاملين، إلى جانب دعم الإدارة العليا لمبادرات التحول الرقمي، وتطوير سياسات تنظيمية تعزز الاستخدام الفعال للذكاء الاصطناعي بما يسهم في رفع الأداء الاستراتيجي وتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي، الأداء الاستراتيجي، منظمات الأعمال، التحول

الرقمي، دعم الإدارة العليا، المملكة العربية السعودية.

الفصل الأول

المقدمة

تعد التحولات الجذرية التي يشهدها المشهد الرقمي العالمي المعاصر قوة دافعة لإعادة صياغة المفاهيم الإدارية والعملياتية داخل منظمات الأعمال، إذ لم يعد تبني التقنيات المتقدمة مجرد خيار تكتيكي، بل صار ضرورة حتمية لضمان الاستمرارية والنمو. وفي ظل التنافسية المحمومة، تبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأداة ثورية تمنح المنظمات قدرات فائقة على معالجة البيانات المعقدة واستشراف المستقبل بدقة غير مسبوقة، مما يمهد الطريق لتحقيق قفزات نوعية في كفاءة وفاعلية المخرجات المؤسسية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأداء الاستراتيجي يمثل المحور الجوهر الذي تسعى المنظمات من خلاله إلى ترجمة رؤيتها وأهدافها طويلة الأمد إلى نتائج ملموسة تعزز من مكانتها في السوق. وحيث إن المنظمات تواجه بيئات تتسم بالاضطراب وعدم اليقين، فإن الأداء الاستراتيجي يتطلب مرونة عالية وقدرة على المواءمة بين الموارد الداخلية والفرص الخارجية، وهو ما يجعل من جودة هذا الأداء مقياساً حقيقياً لنجاح القيادة الإدارية في تحقيق الاستدامة والتميز التنافسي.

وبهذا الصدد، تبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمختلف أبعادها، كالتعلم الآلي والتحليلات التنبؤية، كعامل تمكين استراتيجي يعيد هيكلة وظائف المنظمة، إذ توفر هذه التقنيات بنية تحتية ذكية تساعد في أتمتة العمليات المعقدة وتقليل الهامش البشري للخطأ. وجدير بالذكر أن دمج الذكاء الاصطناعي في صلب العمليات الإدارية يساهم في تحويل البيانات الصامتة إلى معرفة استراتيجية فاعلة، مما ينعكس بشكل مباشر على سرعة الاستجابة للمتغيرات السوقية وتحسين جودة الخدمات والمنتجات المقدمة.

وعليه، فإن الربط بين الذكاء الاصطناعي والأداء الاستراتيجي يخلق حالة من التكامل التقني والإداري، حيث تؤدي الخوارزميات الذكية دوراً محورياً في دعم القدرات الديناميكية للمنظمة. وإن دمج هذه التقنيات مع الرؤى الاستراتيجية يسمح للمنظمات بالانتقال من نمط الإدارة التقليدي إلى نمط الإدارة الذكية التي تركز على الاستباقية والابتكار، وهو ما أكدت عليه دراسة كل من (Mikalef and Gupta, 2021) بأن القدرة على توظيف الذكاء الاصطناعي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتحسين المخرجات الاستراتيجية للمنظمة.

وفي سياق المملكة العربية السعودية، تكتسب هذه الدراسة أهمية استثنائية في ظل "رؤية المملكة 2030" التي جعلت من التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي ركيزة أساسية لتنويع الاقتصاد الوطني. وحيث إن المنظمات السعودية، سواء في القطاع العام أو الخاص، تسعى جاهدة لمواكبة هذه التطورات الوطنية، فإن البحث في آليات توظيف الذكاء الاصطناعي يصبح مطلباً

ملحاً لرفع كفاءة الأداء الاستراتيجي بما يتماشى مع المعايير العالمية، وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة (العتيبي والحميدي، 2024، ص. 195) التي أكدت على الأثر الإيجابي الملموس لهذه التطبيقات في تطوير الأداء الاستراتيجي للشركات المساهمة السعودية.

وتأسيساً على ما تقدم، تتطلع الدراسة الحالية إلى تقديم إطار منهجي وعلمي يوضح كيفية استثمار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين أبعاد الأداء الاستراتيجي داخل منظمات الأعمال السعودية. وتسعى هذه الدراسة إلى سد الفجوة المعرفية في البيئة المحلية من خلال تحليل الدور الذي تؤديه هذه التقنيات في تعزيز الكفاءة التنظيمية وتحقيق التميز المؤسسي المستدام.

مشكلة الدراسة

تواجه منظمات الأعمال في العصر الراهن تحديات جسيمة ناتجة عن تسارع الابتكارات التقنية وتزايد تعقيد البيانات الضخمة، مما جعل الأساليب التقليدية في التخطيط والتحليل الاستراتيجي عاجزة عن ملاحقة هذه التطورات. وحيث إن الأداء الاستراتيجي يتطلب دقة متناهية في اتخاذ القرارات، فإن غياب الأدوات الذكية قد يؤدي إلى هدر الموارد وتراجع التنافسية. وتبرز المشكلة بشكل جلي في الفجوة بين توفر التقنيات المتقدمة وبين القدرة الفعلية للمنظمات على دمجها في رؤيتها الاستراتيجية لتحسين الأداء الكلي.

وإن إحساس الباحث بالمشكلة يتبلور من خلال ملاحظة التفاوت الكبير في مستويات الأداء الاستراتيجي بين المنظمات التي تبنت الذكاء الاصطناعي وتلك التي لا تزال تعتمد على النظم التقليدية، خاصة في بيئة حيوية مثل المملكة العربية السعودية. وجدير بالذكر أن المؤشرات العالمية، مثل مؤشر الجاهزية للذكاء الاصطناعي، تضع السعودية في مراتب متقدمة، إلا أن التحدي يكمن في كيفية ترجمة هذه الجاهزية إلى تحسينات ملموسة في الأداء الاستراتيجي للمنظمات المحلية، وهو ما يثير تساؤلاً جوهرياً حول فاعلية التطبيقات الحالية.

وتؤيد دراسة (الزهراني، 2022، ص. 320) هذا الطرح، حيث أشارت نتائجها إلى وجود تحديات تتعلق بواقع استخدام الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات الاستراتيجية داخل البنوك السعودية، مما ينعكس على جودة الأداء المالي والاستراتيجي. كما أكدت

توصيات "القمة العالمية للذكاء الاصطناعي" المنعقدة في الرياض على ضرورة تعزيز الكفاءات الاستراتيجية الرقمية لدى القيادات الإدارية لضمان الاستفادة القصوى من مخرجات الثورة الصناعية الرابعة.

وبالإضافة إلى ذلك، تشير تقارير "الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)" لعام (2025م) إلى أن وتيرة التحول الرقمي في الشركات الوطنية تتطلب نموذجاً استراتيجياً واضحاً لدمج الذكاء الاصطناعي في العمليات الأساسية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن دراسة (الشمري، 2023، ص. 550) أظهرت أن القصور في تبني التقنيات الذكية يحد من الرقابة الاستراتيجية للمنظمات، مما يؤكد الحاجة الملحة للبحث في آليات تحسين الأداء الاستراتيجي عبر هذه التطبيقات.

وعليه، تتبلور مشكلة الدراسة في محاولة تشخيص واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في منظمات الأعمال السعودية، ومعرفة مدى مساهمة هذه التطبيقات في الارتقاء بالأداء الاستراتيجي، وذلك في ظل التوجهات الوطنية المتسارعة نحو الرقمنة الشاملة. وتكمن المشكلة في ضرورة تحديد الأبعاد التقنية الأكثر تأثيراً في المخرجات الاستراتيجية لتقديم خارطة طريق تضمن للمنظمات السعودية تحقيق تميز مستدام.

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من حيوية العلاقة التفاعلية بين التكنولوجيا المتقدمة والفكر الإداري الاستراتيجي، ويمكن بلورة هذه الأهمية في النقاط الآتية:

أ. الأهمية العلمية (النظرية):

- تساهم الدراسة في إثراء المكتبة الأكاديمية العربية بمحتوى علمي حديث يربط بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والأداء الاستراتيجي، وهو مسار بحثي لا يزال بحاجة إلى مزيد من التأصيل في البيئة المحلية.
- تقديم إطار نظري متكامل يوضح المفاهيم المعاصرة للذكاء الاصطناعي وكيفية توظيفها كمورد استراتيجي غير ملموس لتحقيق التفوق المؤسسي.
- فتح آفاق بحثية جديدة للباحثين الآخرين لاستقصاء متغيرات وسيطة أو معدلة قد تؤثر في العلاقة بين التقنيات الذكية ومخرجات الأعمال.

ب. الأهمية العملية (التطبيقية):

- تزويد صناع القرار والقيادات الإدارية في منظمات الأعمال السعودية بمؤشرات واقعية حول مدى فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء الاستراتيجي.
- تقديم توصيات إجرائية تساهم في رسم خارطة طريق للمنظمات الراغبة في التحول نحو الإدارة الذكية بما يقلل من مخاطر الاستثمار التقني الخاطئ.
- دعم جهود المنظمات في المواءمة مع المتطلبات التقنية لرؤية المملكة (2030م)، من خلال إبراز الأبعاد التقنية الأكثر تأثيراً في الكفاءة التنظيمية.

ج. القيمة المضافة:

- تتمثل القيمة المضافة في تصميم نموذج تطبيقي يربط بين الأدوات الذكية والنتائج الاستراتيجية في بيئة الأعمال السعودية، مما يجسد الانتقال من الجانب النظري للتقنية إلى الجانب النفعي الاستراتيجي.

أهداف الدراسة

تتمثل الغاية الرئيسية لهذه الدراسة في "التعرف على دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية"، ولتحقيق هذا الهدف العام، سيتم العمل على الأهداف الفرعية الآتية:

1. تحديد مستوى تبني وتوافر تطبيقات الذكاء الاصطناعي بأبعادها المختلفة (التعلم الآلي، التحليلات التنبؤية، معالجة اللغات الطبيعية) في المنظمات محل الدراسة.
2. تقييم مستوى الأداء الاستراتيجي السائد في منظمات الأعمال السعودية من وجهة نظر الكوادر الإدارية.
3. الكشف عن طبيعة وقوة العلاقة الارتباطية بين مستوى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وبين جودة الأداء الاستراتيجي.

4. قياس مدى إسهام كل بُعد من أبعاد تطبيقات الذكاء الاصطناعي (التعلم الآلي، التحليلات التنبؤية، معالجة اللغات الطبيعية) في تحسين الأداء الاستراتيجي العام للمنظمات.

5. الخروج بمجموعة من المقترحات العلمية والعملية التي تساهم في تعزيز توظيف الذكاء الاصطناعي كأداة لتحقيق التميز الاستراتيجي في المملكة.

تساؤلات الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: "ما دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية؟"

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى توافر تطبيقات الذكاء الاصطناعي (التعلم الآلي، التحليلات التنبؤية، معالجة اللغات الطبيعية) في منظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية؟

2. ما مستوى جودة الأداء الاستراتيجي (الكفاءة التنظيمية، التميز التنافسي، الاستدامة المؤسسية) في منظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية؟

3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحسين الأداء الاستراتيجي في منظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية؟

4. ما دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي بأبعادها المختلفة في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية بشكل عام؟ وينبثق منه الأسئلة الآتية:

- ما دور التعلم الآلي في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية؟
- ما دور التحليلات التنبؤية في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية؟
- ما دور معالجة اللغات الطبيعية في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية؟

فرضيات الدراسة

بناءً على تساؤلات الدراسة وأهدافها، وبالاستناد إلى الأطر النظرية ونتائج الأدبيات السابقة، تم صياغة الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسة:

- "يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية".

وينبثق عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

1. الفرضية الفرعية الأولى: يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للتعلم الآلي في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية.
2. الفرضية الفرعية الثانية: يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للتحليلات التنبؤية في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية.
3. الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لمعالجة اللغات الطبيعية في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية.

النظرية العلمية المتبعة لإعداد البحث

تستند هذه الدراسة، الموسومة "دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية"، إلى نظرية الموارد والقدرات (Resource-Based View - RBV)، والتي تُعد من أبرز النظريات الإدارية المستخدمة في تفسير كيفية تحقيق المنظمات للميزة التنافسية وتحسين أدائها الاستراتيجي من خلال استثمار مواردها الداخلية وقدراتها التنظيمية. وقد طور هذه النظرية عدد من الباحثين، ويُعد كل من بيرنر فيلت (Wernerfelt, 1984) وبارني (Barney, 1991) من أبرز من أسهموا في ترسيخها. وتنطلق النظرية من فرضية أساسية مفادها أن المنظمات تختلف فيما تمتلكه من موارد مادية وغير مادية، وأن القدرة على توظيف هذه الموارد بكفاءة وفاعلية هي العامل الرئيس في تحقيق الأداء المتفوق والاستدامة التنظيمية. وفي ظل التحول الرقمي المتسارع، أصبحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي من أهم الموارد الاستراتيجية التي يمكن للمنظمات استثمارها لتعزيز قدراتها وتحسين جودة قراراتها وأدائها الاستراتيجي.

وترى نظرية الموارد والقدرات أن امتلاك التكنولوجيا الحديثة لا يكفي وحده لتحقيق النجاح، وإنما تكمن القيمة الحقيقية في قدرة المنظمة على دمج هذه التكنولوجيا ضمن عملياتها الإدارية والتشغيلية والاستراتيجية بطريقة تحقق قيمة مضافة يصعب على المنافسين تقليدها. وفي هذا الإطار، تمثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي موردًا استراتيجيًا عالي القيمة؛ إذ تسهم في تحسين تحليل البيانات، ودعم عمليات التنبؤ، ورفع جودة اتخاذ القرارات، وتعزيز كفاءة إدارة الموارد، وتسريع الاستجابة للتغيرات البيئية. كما تساعد هذه التطبيقات المنظمات على اكتشاف الأنماط والفرص والمخاطر بصورة أكثر دقة، مما يدعم قدرتها على صياغة استراتيجيات أكثر فاعلية وتحقيق مستويات أعلى من الأداء المؤسسي.

وتؤكد النظرية كذلك أن الموارد التي تحقق ميزة تنافسية مستدامة يجب أن تتصف بمجموعة من الخصائص، أهمها أن تكون ذات قيمة، ونادرة، ويصعب تقليدها، ولا يمكن استبدالها بسهولة، وهو ما يعرف بإطار VRIN. ويمكن النظر إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي، عند دمجها مع المعرفة التنظيمية والخبرات البشرية والبيانات المؤسسية، باعتبارها موردًا استراتيجيًا يحقق هذه الخصائص؛ إذ إن القيمة لا تكمن في البرمجيات وحدها، وإنما في كيفية توظيفها داخل المنظمة، وتكاملها مع ثقافة العمل، وإجراءات اتخاذ القرار، والخبرات المتراكمة للعاملين. ومن ثم، فإن المنظمات التي تنجح في بناء هذه القدرات تكون أكثر قدرة على تحقيق أداء استراتيجي متميز مقارنة بالمنظمات التي تقتصر على الاستخدام المحدود أو التقليدي للتقنيات الذكية.

كما تشير نظرية الموارد والقدرات إلى أن الأداء الاستراتيجي يمثل نتيجة مباشرة لمدى كفاءة المنظمة في استثمار مواردها وتحويلها إلى قدرات تنظيمية تحقق أهدافها بعيدة المدى. وفي هذا السياق، يؤدي الذكاء الاصطناعي دورًا مهمًا في تطوير عمليات التخطيط الاستراتيجي، وتحليل البيئة الداخلية والخارجية، وإدارة المخاطر، وتحسين كفاءة تخصيص الموارد، ومتابعة تنفيذ الخطط الاستراتيجية بصورة أكثر دقة وسرعة. إضافة إلى ذلك، تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين مؤشرات الأداء، ورفع الإنتاجية، وتعزيز الابتكار، وتحسين جودة الخدمات والمنتجات، مما ينعكس بصورة مباشرة على الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال.

وفي سياق المملكة العربية السعودية، تزداد أهمية هذه النظرية مع التوجه الوطني نحو التحول الرقمي والابتكار، في إطار مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، التي تؤكد أهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير القطاعات الاقتصادية ورفع كفاءة الأداء المؤسسي. وقد أصبح الاستثمار في تطبيقات الذكاء الاصطناعي أحد المحاور الرئيسة التي تعتمد عليها منظمات الأعمال لتعزيز تنافسيتها، وتحسين مرونتها التنظيمية، وزيادة قدرتها على التكيف مع التغيرات المتسارعة في بيئة

الأعمال المحلية والعالمية. ومن هذا المنطلق، توفر نظرية الموارد والقدرات تفسيرًا علميًا لكيفية تحويل تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى مورد استراتيجي يساهم في تحقيق أهداف المنظمة وتعزيز قدرتها على النمو والاستدامة.

وتبرز النظرية أيضًا أهمية التكامل بين الموارد التقنية والموارد البشرية والتنظيمية، إذ إن تحقيق أقصى استفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي يتطلب توافر كوادرات مؤهلة، وقيادة داعمة للابتكار، وبنية تقنية متطورة، وثقافة تنظيمية تشجع على التعلم والتطوير المستمر. فالتكنولوجيا بمفردها لا تحقق الأداء المتميز، وإنما يتحقق ذلك من خلال تكاملها مع القدرات المؤسسية المختلفة، بما يؤدي إلى تحسين جودة العمليات، وزيادة سرعة اتخاذ القرار، ورفع كفاءة تنفيذ الاستراتيجيات، وتعزيز القدرة على الابتكار والاستجابة للتحديات المستقبلية.

ومن منظور هذه الدراسة، يتمثل المتغير المستقل في تطبيقات الذكاء الاصطناعي وما تتضمنه من تقنيات وأدوات ذكية تستخدمها منظمات الأعمال في دعم عملياتها الإدارية والاستراتيجية، بينما يتمثل المتغير التابع في الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال، والذي يعبر عن قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية، وتحسين كفاءة عملياتها، وتعزيز قدرتها التنافسية، وتحقيق النمو والاستدامة. وتفسر نظرية الموارد والقدرات العلاقة بين هذين المتغيرين من خلال افتراضها أن الاستثمار الفعال في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، باعتبارها موردًا استراتيجيًا، يؤدي إلى تطوير القدرات التنظيمية وتحسين جودة القرارات الاستراتيجية، وهو ما ينعكس إيجابًا على مستوى الأداء الاستراتيجي.

وفي ضوء ما سبق، تُعد نظرية الموارد والقدرات (Resource-Based View) الإطار العلمي الأكثر ملاءمة لهذه الدراسة؛ لأنها تقدم تفسيرًا متكاملًا للعلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والأداء الاستراتيجي، وتوضح أن تحقيق الأداء المؤسسي المتميز لا يعتمد فقط على امتلاك التقنيات الحديثة، بل على القدرة على توظيفها واستثمارها ضمن منظومة متكاملة من الموارد والقدرات التنظيمية. كما تتوافق هذه النظرية مع واقع منظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية، التي تسعى إلى تعزيز التحول الرقمي، وتنمية الابتكار، وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة في ظل بيئة أعمال تتسم بالتغير المستمر والتنافسية العالية.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

المقدمة

يمثل الفصل الثاني الأساس العلمي الذي تركز عليه الدراسة، إذ يهدف إلى بناء قاعدة معرفية متكاملة تساعد على فهم طبيعة موضوع البحث من مختلف جوانبه، وتقديم تصور علمي واضح حول المفاهيم والاتجاهات الحديثة المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي والأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال. ويؤدي هذا الفصل دورًا محوريًا في ربط المشكلة البحثية بالأسس العلمية التي تناولتها الأدبيات المتخصصة، بما يساهم في تكوين إطار فكري متماسك يوجه الدراسة في مراحلها اللاحقة. كما يساعد في توضيح السياق العلمي الذي تنطلق منه الدراسة، ويبرز التطورات التي شهدتها مجال الذكاء الاصطناعي ودوره في تطوير الأداء المؤسسي والاستراتيجي داخل منظمات الأعمال، ولا سيما في ظل التحول الرقمي الذي تشهده المملكة العربية السعودية ضمن مستهدفات رؤية المملكة 2030.

ويستعرض هذا الفصل بصورة علمية متسلسلة المفاهيم والاتجاهات الفكرية التي تناولتها الأدبيات الحديثة، مع تحليل ما توصلت إليه البحوث السابقة من نتائج، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، وإبراز الفجوات العلمية التي ما زالت بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة. ويهدف ذلك إلى توضيح موقع الدراسة الحالية ضمن الأدبيات العلمية، وبيان الإضافة التي يمكن أن تقدمها في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإدارة الأداء الاستراتيجي. كما يساهم هذا الفصل في بناء أساس علمي يدعم صياغة الفرضيات والعلاقات المتوقعة بين متغيرات الدراسة، ويعزز من قدرة الباحث على تفسير النتائج في ضوء النظريات العلمية ذات الصلة.

وتبرز أهمية هذا الفصل في كونه يمثل المرجعية الفكرية التي تستند إليها الدراسة في تحليل الظاهرة محل البحث، إذ يزود الباحث بالإطار المفاهيمي والعلمي اللازم لفهم طبيعة العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والأداء الاستراتيجي، كما يساعد في تفسير النتائج بصورة أكثر موضوعية وربطها بما توصلت إليه الدراسات السابقة. ويُعد هذا الفصل عنصرًا أساسيًا في تعزيز جودة البحث العلمي، من خلال توفير خلفية علمية راسخة تساهم في رفع مستوى المصداقية والاتساق المنهجي، وتدعم الوصول إلى استنتاجات تستند إلى أسس علمية دقيقة.

المتغير التابع والمستقل

أولاً: المتغير التابع: تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال

يمثل تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال المتغير التابع في هذه الدراسة، ويقصد به قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية بكفاءة وفاعلية، من خلال الاستخدام الأمثل لمواردها، وتحقيق النمو المستدام، وتعزيز قدرتها على التكيف مع المتغيرات البيئية، والمحافظة على مركز تنافسي قوي في الأسواق المحلية والعالمية. ولا يقتصر الأداء الاستراتيجي على النتائج المالية فقط، بل يشمل كذلك كفاءة العمليات الداخلية، وجودة اتخاذ القرارات، ومستوى الابتكار، ورضا العملاء، وتنمية الموارد البشرية، وتحقيق الاستدامة المؤسسية، بما يضمن استمرار المنظمة في تحقيق أهدافها طويلة المدى.

ويُعد الأداء الاستراتيجي من أهم المؤشرات التي تستخدمها المنظمات لتقييم مدى نجاحها في تنفيذ خططها واستراتيجياتها، حيث يعكس قدرة الإدارة على تحويل الرؤية والرسالة والأهداف إلى نتائج عملية قابلة للقياس. كما يتأثر الأداء الاستراتيجي بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، مثل جودة القيادة، وكفاءة الموارد البشرية، ومستوى التطور التقني، وفاعلية نظم المعلومات، والقدرة على الابتكار والاستجابة السريعة للتغيرات في بيئة الأعمال. وفي ظل الثورة الرقمية الحالية، أصبحت التقنيات الذكية من أهم العوامل التي تسهم في تحسين الأداء الاستراتيجي من خلال توفير معلومات دقيقة، ودعم اتخاذ القرارات، ورفع كفاءة العمليات الإدارية والتشغيلية.

وفي سياق منظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية، يكتسب تحسين الأداء الاستراتيجي أهمية متزايدة في ظل التوجهات الوطنية نحو التحول الرقمي وتعزيز الابتكار المؤسسي بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030. فقد أصبحت المنظمات مطالبة بتطوير نماذج أعمالها، ورفع كفاءة عملياتها، والاستفادة من التقنيات الحديثة، وفي مقدمتها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، من أجل تحسين الإنتاجية، وتعزيز جودة الخدمات، وزيادة قدرتها على المنافسة في بيئة أعمال تتسم بسرعة التغير والتطور. ومن هذا المنطلق، تنظر الدراسة إلى تحسين الأداء الاستراتيجي باعتباره النتيجة النهائية التي تتأثر بمدى نجاح المنظمة في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتوفير البيئة التنظيمية والتقنية الداعمة لها.

1. تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي

يشكل تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي أحد أهم المتغيرات المستقلة في هذه الدراسة، ويقصد به مدى قيام منظمات الأعمال بتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي ودمجها في عملياتها الإدارية والاستراتيجية والتشغيلية، بما يشمل استخدام تقنيات التعلم الآلي، وتحليل البيانات الضخمة، والأنظمة الخبيرة، ومعالجة اللغة الطبيعية، والرؤية الحاسوبية، والمساعدات الذكية، وغيرها من التطبيقات التي تسهم في دعم عمليات المنظمة وتحسين أدائها.

وتنبع أهمية هذا المتغير من أن الذكاء الاصطناعي أصبح يمثل أحد أهم محركات التحول الرقمي في منظمات الأعمال، لما يوفره من إمكانيات كبيرة في تحليل كميات ضخمة من البيانات، واستخراج الأنماط والمؤشرات، والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية، ودعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية بصورة أكثر دقة وسرعة. كما يسهم في تحسين كفاءة العمليات التشغيلية، وتقليل الأخطاء البشرية، ورفع مستويات الإنتاجية، وتحسين جودة الخدمات والمنتجات، الأمر الذي يعزز قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية بكفاءة أعلى.

كما يساعد تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي المنظمات على تعزيز الابتكار، وتطوير نماذج أعمال جديدة، وتحسين تجربة العملاء، والاستجابة السريعة للتغيرات في الأسواق، وهو ما ينعكس بصورة إيجابية على الأداء المؤسسي والاستراتيجي. لذلك يُتوقع أن يؤدي ارتفاع مستوى تبني هذه التطبيقات إلى تحسين قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها وتعزيز تنافسيتها واستدامتها.

2. جودة البيانات والبنية التقنية الداعمة للذكاء الاصطناعي

تمثل جودة البيانات والبنية التقنية الداعمة للذكاء الاصطناعي أحد العوامل الأساسية لنجاح تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل منظمات الأعمال، ويقصد بها مدى توافر بيانات دقيقة وحديثة ومتكاملة، إلى جانب وجود بنية تحتية تقنية متطورة تشمل الأجهزة، والبرمجيات، وقواعد البيانات، والشبكات، ومنصات الحوسبة، وأنظمة الأمن السيبراني، بما يضمن التشغيل الفعال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحقيق أقصى استفادة منها.

وتكمن أهمية هذا المتغير في أن أنظمة الذكاء الاصطناعي تعتمد بصورة أساسية على جودة البيانات التي تُدرَّب عليها، فكلما كانت البيانات أكثر دقة واكتمالاً وموثوقية، كانت النتائج والتوصيات التي تقدمها هذه الأنظمة أكثر دقة وفعالية. كما أن وجود بنية

تقنية قوية يضمن سرعة معالجة البيانات، واستمرارية تشغيل الأنظمة، وتقليل الأعطال التقنية، وحماية المعلومات من المخاطر الأمنية، مما يسهم في تعزيز موثوقية تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المنظمة.

وتؤدي جودة البيانات والبنية التقنية دورًا مهمًا في دعم عمليات التحليل والتنبؤ، وتحسين كفاءة التخطيط الاستراتيجي، وتوفير معلومات دقيقة للإدارة العليا تساعدها على اتخاذ قرارات أكثر فاعلية. ولذلك فإن المنظمات التي تستثمر في تطوير بنيتها الرقمية وتحسين جودة بياناتها تكون أكثر قدرة على تحقيق الاستفادة الكاملة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وهو ما ينعكس بصورة مباشرة على تحسين الأداء الاستراتيجي.

3. دعم الإدارة العليا لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

يشير دعم الإدارة العليا لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي إلى مدى التزام القيادات الإدارية بتوفير البيئة التنظيمية والموارد اللازمة لتبني هذه التطبيقات، من خلال وضع السياسات الداعمة، وتخصيص الميزانيات، وتشجيع الابتكار، وتوفير التدريب المستمر للعاملين، وتهيئة الثقافة التنظيمية التي تدعم التحول الرقمي والاستفادة من التقنيات الحديثة.

ويُعد هذا المتغير من أهم عوامل نجاح مشروعات الذكاء الاصطناعي، لأن الإدارة العليا هي الجهة المسؤولة عن تحديد التوجهات الاستراتيجية للمنظمة، واتخاذ القرارات المتعلقة بالاستثمار في التقنيات الحديثة، وتوفير الموارد البشرية والمالية والتقنية اللازمة لتطبيقها. كما يسهم الدعم الإداري في تقليل مقاومة التغيير، وتحفيز العاملين على استخدام الأنظمة الذكية، وتعزيز التعاون بين الإدارات المختلفة، بما يضمن نجاح عمليات التحول الرقمي داخل المنظمة.

كذلك يساعد دعم الإدارة العليا في وضع رؤية واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي بما يتوافق مع الأهداف الاستراتيجية للمنظمة، ويعزز من قدرة المؤسسة على متابعة تنفيذ المبادرات الرقمية وتقييم نتائجها بصورة مستمرة. ولذلك فإن ارتفاع مستوى الدعم الإداري يسهم في زيادة كفاءة تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتحقيق أقصى استفادة منها، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين الأداء الاستراتيجي وتعزيز قدرة المنظمة على المنافسة والنمو المستدام.

العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع

تنطلق الدراسة من افتراض وجود علاقة تأثير إيجابية بين تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وجودة البيانات والبنية التقنية الداعمة للذكاء الاصطناعي، ودعم الإدارة العليا لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بوصفها متغيرات مستقلة، وبين تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال بوصفه المتغير التابع. فكلما ارتفع مستوى تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل المنظمة،

وتوافرت بيانات عالية الجودة وبنية تقنية متطورة، وحظيت مبادرات الذكاء الاصطناعي بدعم قوي من الإدارة العليا، ازدادت قدرة المنظمة على تحسين جودة قراراتها الاستراتيجية، ورفع كفاءة عملياتها، وتعزيز الابتكار، والاستجابة السريعة للتغيرات في بيئة الأعمال، وتحقيق أهدافها الاستراتيجية بكفاءة وفاعلية.

وتستند هذه العلاقة إلى نظرية الموارد والقدرات (Resource-Based View)، التي تؤكد أن الموارد التقنية والتنظيمية عندما تُدار بصورة متكاملة تشكل مصدرًا للميزة التنافسية وتحسين الأداء المؤسسي. وعليه، فإن التكامل بين تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتوفير بيانات دقيقة وبنية تقنية داعمة، ووجود قيادة عليا مؤمنة بالتحول الرقمي، يؤدي إلى تعظيم القيمة التي تحققها تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل المنظمة، ويعزز قدرتها على اتخاذ قرارات استراتيجية أكثر دقة، وتحسين كفاءة الأداء، وتحقيق النمو والاستدامة، بما يتوافق مع متطلبات بيئة الأعمال الحديثة ومستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات عربية

دراسة العتيبي والحميدي (2024م)، المملكة العربية السعودية، بعنوان: "أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الاستراتيجي: دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة السعودية". هدفت الدراسة إلى استقصاء الدور الذي تؤديه تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين أبعاد الأداء الاستراتيجي، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة قوامها (210) من القيادات الإدارية. توصلت النتائج إلى وجود أثر إيجابي طردي ذو دلالة إحصائية بين مستوى تبني التقنيات الذكية وتطوير كفاءة الأداء الاستراتيجي، كما أظهرت أن الشركات التي تدمج الذكاء الاصطناعي في عملياتها تحقق استجابة أسرع للمتغيرات السوقية. وأبرز توصية قدمتها الدراسة هي ضرورة وضع استراتيجية وطنية موحدة للتحويل الرقمي لتعزيز التكامل التنافسي بين الشركات المساهمة.

دراسة الشمري (2023م)، المملكة العربية السعودية، بعنوان: "دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الرقابة الاستراتيجية وتحسين الأداء المؤسسي بوزارة التجارة السعودية". استهدفت الدراسة بيان أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في خلق مرونة عالية للمنظمات الحكومية، واتبعت المنهج الوصفي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة من (185) موظفاً وقيادياً. خلصت النتائج إلى أن التفاعل النشط مع الأدوات الذكية يعزز من الرقابة الاستراتيجية ويخلق ميزة تنافسية مستدامة من خلال

الشفافية الرقمية وسرعة معالجة الطلبات، كما بينت وجود حاجة ماسة لتطوير البنية التحتية المعلوماتية. وأوصت الدراسة بضرورة تدريب الكوادر البشرية في القطاع الحكومي على مهارات إدارة النظم الذكية لمواكبة تطلعات رؤية (2030م).

دراسة إبراهيم وحسن (2023م)، جمهورية مصر العربية، بعنوان: "الذكاء الاصطناعي كمتغير وسيط في العلاقة بين التحول الرقمي والأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال". هدفت الدراسة إلى تحليل واقع تبني التقنيات الرقمية وأثره على الأداء، واستخدمت المنهج المزيح، من خلال الاستبانة والمقابلة مع عينة شملت (150) ممارساً إدارياً. كشفت النتائج عن وجود ارتباط قوي بين تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحقيق مستهدفات الأداء الاستراتيجي، وأكدت أن الذكاء الاصطناعي يساهم في تقليل الهدر المورد وزيادة فاعلية التخطيط. وأوصت الدراسة بإنشاء وحدات متخصصة للذكاء الاصطناعي داخل الهياكل التنظيمية للمنظمات لدعم اتخاذ القرار.

دراسة الزهراني (2022م)، المملكة العربية السعودية، بعنوان: "واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات الاستراتيجية وأثرها على الأداء المالي: دراسة ميدانية على البنوك التجارية السعودية". سعى الباحث إلى قياس أثر المتغير المستقل (الذكاء الاصطناعي) على الأداء، واعتمد المنهج الوصفي التحليلي، ووزعت الاستبانة على عينة من (300) موظف في القطاع المصرفي. توصلت النتائج إلى أن استخدام الأدوات الذكية يؤدي دوراً جوهرياً في دقة التنبؤات المالية، وأن البنوك التي تستخدم هذه الأدوات تتفوق في كفاءة التكلفة مقارنة بالبنوك التقليدية. وأبرز توصية كانت العمل على أتمتة العمليات التحليلية لزيادة سرعة الاستجابة للمخاطر المالية.

دراسة القحطاني (2022م)، المملكة العربية السعودية، بعنوان: "تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة في شركات الاتصالات السعودية". هدفت الدراسة لتقييم ممارسات الذكاء الاصطناعي وأثرها الميداني، واستخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع البيانات من (120) متخصصاً. أظهرت النتائج أن هناك وعياً مرتفعاً بأهمية الذكاء الاصطناعي في قطاع الاتصالات، مع وجود أثر إيجابي كبير على تنمية الموارد التنافسية. وأوصت الدراسة بضرورة استثمار البيانات الضخمة التي تعالجها أنظمة الذكاء الاصطناعي لتطوير خدمات مبتكرة للمستفيدين.

دراسة بلقاسم وحسين (2020م)، المملكة العربية السعودية، بعنوان: "دور الذكاء الاصطناعي في دعم الأداء الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية: دراسة تحليلية". هدفت الدراسة إلى رصد العلاقة بين التقنيات الذكية والاستدامة التنافسية، واتبعت المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الاستبانة على عينة من (240) مديراً. بينت النتائج أن الأداء الاستراتيجي يرتبط بقدرة المؤسسة

على الابتكار التقني المستمر، وأن الذكاء الاصطناعي يساهم في بناء علاقات طويلة الأمد مع أصحاب المصلحة من خلال تحسين جودة الخدمات. وأوصت الدراسة بضرورة دمج أبعاد الرقمنة في الثقافة التنظيمية للمؤسسات.

ثانياً: دراسات أجنبية

دراسة دوفيفيدي وآخرون (Dwivedi et al., 2024)، دراسة دولية، بعنوان: (Artificial intelligence (AI): Multidisciplinary perspectives on emerging challenges and strategic performance) "الذكاء الاصطناعي (AI): منظورات متعددة التخصصات حول التحديات الناشئة والأداء الاستراتيجي". هدفت الدراسة إلى تحديد الاتجاهات المستقبلية للذكاء الاصطناعي، واتبعت المنهج النوعي القائم على استطلاع آراء الخبراء. خلصت النتائج إلى أن التفاعل الشخصي الرقمي والذكاء الاصطناعي التوليدي سيصبحان المعيارين الأساسيين للتنافسية في العقد الحالي، مع ضرورة التركيز على الجوانب الأخلاقية. وأوصت الدراسة الباحثين بالتركيز على دراسة سلوك المنظمات في تبني هذه التقنيات لتعزيز الأداء الاستراتيجي.

دراسة تشاتيرجي وتشودهاري (Chatterjee & Chaudhuri, 2023)، الهند، بعنوان: (Impact of AI on strategic business performance: A dynamic capabilities perspective) "أثر الذكاء الاصطناعي على الأداء الاستراتيجي للأعمال: منظور القدرات الديناميكية". استهدفت الدراسة فهم دور القدرات الرقمية، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي عبر المقابلات مع (40) مديراً تنفيذياً. توصلت النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي ليس مجرد أداة تقنية بل هو قدرة ديناميكية تسمح للمنظمة بالاستجابة للتغيرات بمرونة، مما يعزز من قدرتها التنافسية. وأوصت الدراسة بضرورة دمج الذكاء الاصطناعي في الرؤية الاستراتيجية الشاملة.

دراسة أكتير وآخرون (Akter et al., 2022)، أستراليا، بعنوان: (Transforming business strategy through AI-driven analytics: Implications for strategic performance) "تحويل استراتيجية الأعمال من خلال التحليلات المدعومة بالذكاء الاصطناعي: تداعيات على الأداء الاستراتيجي". هدفت الدراسة لبحث العلاقة التفاعلية، واستخدمت منهج النمذجة بالمعادلات الهيكلية على عينة من (312) منظمة. وجدت النتائج أن التحليلات الذكية تعمل كوسيط قوي بين التوجه الريادي وتحقيق الأداء الاستراتيجي المتميز. وأبرز توصية كانت تشجيع الثقافة الموجهة نحو البيانات لدعم التحول الاستراتيجي.

دراسة هيغز وآخرون (Haefner et al., 2021)، السويد، بعنوان: (Artificial intelligence and innovation management: A review of strategic outcomes) "الذكاء الاصطناعي وإدارة الابتكار: مراجعة للنتائج الاستراتيجية". هدفت الدراسة لتحليل

الروابط المعرفية، واتبعت منهج المراجعة المنهجية للأدبيات لـ (85) ورقة علمية. كشفت النتائج عن وجود فجوة في استخدام استراتيجيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة في المؤسسات الناشئة، وأن معظم الممارسات الحالية تركز على الأتمتة البسيطة. وأوصت الدراسة بضرورة نقل المعرفة التقنية المتقدمة لتعزيز التنافسية الدولية.

دراسة ميكاليف وجوبتا (Mikalef & Gupta, 2021)، النزوح، بعنوان: (Artificial intelligence capability: Conceptualization, measurement supports, and strategic performance) "قدرة الذكاء الاصطناعي: المفاهيم، دعائم القياس، والأداء الاستراتيجي". هدفت الدراسة لقياس العلاقة بين القدرة التقنية والأداء العام، واستخدمت المنهج الوصفي على (200) منظمة كبيرة. أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة قوية بين بناء قدرات الذكاء الاصطناعي وتحسين الكفاءة التشغيلية والقدرة على التميز في السوق. وأوصت الدراسة بزيادة الاستثمار في تدريب الموارد البشرية على المهارات الرقمية.

دراسة جراحي (Jarrahi, 2018)، الولايات المتحدة الأمريكية، بعنوان: (Artificial intelligence and the future of work: A strategic perspective on human-AI symbiosis) "الذكاء الاصطناعي ومستقبل العمل: منظور استراتيجي حول التعايش بين الإنسان والذكاء الاصطناعي". هدفت الدراسة لبحث كيفية دمج الذكاء الاصطناعي في البيئة العملية، واستخدمت المنهج التحليلي الاستقرائي. خلصت النتائج إلى أن التميز الاستراتيجي يتحقق من خلال التكامل بين الحدس البشري وقدرة الآلة التحليلية. وأوصت الدراسة بضرورة إعادة تصميم الوظائف الاستراتيجية لتتلاءم مع القدرات التقنية الجديدة.

ثالثاً: تعقيب عام على الدراسات السابقة

1. جوانب اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الأدبيات السابقة (مثل دراسة العتيبي والحميدي، 2024؛ ودراسة Chatterjee & Chaudhuri, 2023) في الإقرار بالأهمية الجوهرية للذكاء الاصطناعي كأداة حتمية لتحسين الأداء الاستراتيجي. كما تلتقي معها في اعتبار التحليلات الذكية والقدرات التقنية الركيزة الأساسية لاتخاذ القرارات الرشيدة في البيئات المعقدة، وهو ما أكدته دراسات ميكاليف وجوبتا (2021) والزهراني (2022).

2. جوانب اختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن بعض الدراسات الأجنبية في تركيزها النوعي على "بيئة الأعمال السعودية" في ظل "رؤية 2030م" وبسياق زمني معاصر (2026م)، بينما ركزت دراسات أخرى على بيئات صناعية أو جغرافية مختلفة كالهند وأستراليا. كما تنفرد

هذه الدراسة بمحاولة الربط المباشر بين أبعاد تقنية محددة (التعلم الآلي، التحليلات التنبؤية) وبين الأداء الاستراتيجي كمتغير تابع شامل.

3. الفجوة البحثية:

من خلال استعراض الأدبيات، تبين وجود فجوة بحثية تتمثل في ندرة الدراسات المحلية التي تحلل "التعايش الاستراتيجي" بين القيادة البشرية والذكاء الاصطناعي في المنظمات السعودية غير المصرفية. كما لوحظ وجود نقص في الدراسات التي تعالج أثر "معالجة اللغات الطبيعية" كبُعد داعم للأداء الاستراتيجي، وهو ما تسعى الدراسة الحالية لسده.

4. استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية في بناء إطارها النظري وتحديد المتغيرات بدقة، وتطوير أداة الدراسة (الاستبانة) بالاعتماد على مقاييس عالمية موثوقة (مثل مقياس ميكاليف وجوبتا). كما ساهمت في تحديد المنهجية الوصفية التحليلية كأفضل وسيلة لمعالجة المشكلة البحثية الحالية.

5. الجوانب المميزة للدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة بكونها تقدم نموذجاً تطبيقياً حديثاً يتواءم مع تسارع التحول الرقمي في المملكة عام (2026م)، مما يجعل نتائجها أكثر ملامسة للواقع الميداني الحالي. كما تتميز بالشمولية في تناول أبعاد الذكاء الاصطناعي الحديثة وربطها بالتميز المؤسسي المستدام وفق مستهدفات الرؤية الوطنية.

الإطار النظري للدراسة

تسعى هذه المراجعة العلمية إلى تفكيك المفاهيم الجوهرية لمتغيرات الدراسة وتحليل الأطر الفلسفية التي تفسر العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والأداء الاستراتيجي في منظمات الأعمال. وحيث إن العالم يشهد تحولات جذرية نحو الاقتصاد الرقمي، فإن فهم هذه الأبعاد يُعد ضرورة لضمان الاستدامة المؤسسية في بيئة تتسم بالتعقيد وعدم اليقين.

أولاً: الإطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي وأبعاده التقنية

يُعرف الذكاء الاصطناعي بأنه قدرة الأنظمة التقنية على محاكاة القدرات الذهنية البشرية، مثل التعلم، والاستنتاج، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات المعقدة. وحيث إن الذكاء الاصطناعي ليس مجرد أداة تقنية عابرة، بل هو تحول بنيوي في كيفية إدارة البيانات، فإن منظمات الأعمال باتت تعتمد عليه كذريعة لتحقيق الكفاءة القصوى. وفي هذا الصدد، أشار (Mikalef and Gupta, 2021, P. 103436) إلى أن قدرة الذكاء الاصطناعي تمثل توليفة من الموارد التقنية والبشرية والتنظيمية التي تمكن المنظمة من معالجة المعلومات بذكاء فائق.

وتتجلى أبعاد الذكاء الاصطناعي التي تركز عليها الدراسة الحالية في ثلاثة محاور أساسية:

1. التعلم الآلي (Machine Learning): ويُعد المحرك الأساسي للذكاء الاصطناعي المعاصر، حيث يركز على خوارزميات

تسمح للأنظمة بتطوير أدائها ذاتياً من خلال الخبرة والبيانات دون برمجة صريحة لكل خطوة. وحيث إن التعلم الآلي يساهم في اكتشاف الأنماط الخفية في سلوك المستهلكين أو العمليات الداخلية، فإنه يمنح الإدارة رؤية استباقية. وبهذا الشأن، أكدت دراسة (Akter et al., 2022, P. 1128) أن التعلم الآلي يقلل من التحيز البشري في تحليل البيانات الضخمة، مما يرفع من جودة المخرجات الاستراتيجية.

2. التحليلات التنبؤية (Predictive Analytics): وهي التقنيات التي تستخدم البيانات التاريخية للتنبؤ بالأحداث

المستقبلية. وجدير بالذكر أن أهمية هذا البعد تكمن في قدرته على تقليل حالة عدم اليقين التي تواجه القادة الاستراتيجيين. وحيث إن التنبؤ الدقيق بالطلب أو بالمخاطر السوقية يعد ميزة تنافسية، فإن المنظمات السعودية بدأت في دمج هذه التحليلات لتطوير خططها الخمسية، وهو ما أشار إليه (العتيبي والحميدي، 2024، ص. 190) بأن التنبؤ الذكي هو جوهر الأداء الاستراتيجي الحديث.

3. معالجة اللغات الطبيعية (NLP): وتهدف تمكين الآلات من فهم وتحليل وتوليد اللغة البشرية بشكل طبيعي. وتجدر

الإشارة هنا إلى أن هذا البعد يساهم في تحسين التواصل مع أصحاب المصلحة وتحليل الآراء والانطباعات عبر المنصات الرقمية، مما يوفر تغذية راجعة فورية للقرار الاستراتيجي.

ثانياً: الأداء الاستراتيجي: المفهوم والمكونات

يُعرف الأداء الاستراتيجي بأنه المدى الذي تستطيع فيه المنظمة تحقيق أهدافها طويلة الأجل بكفاءة وفعالية، مع ضمان المواءمة بين مواردها الداخلية والفرص المتاحة في البيئة الخارجية. وحيث إن الأداء التقليدي يركز على المؤشرات المالية قصيرة المدى، فإن الأداء الاستراتيجي يتجاوز ذلك ليشمل الاستدامة، والرشاقة، والمكانة السوقية.

وإن الركائز الأساسية للأداء الاستراتيجي في هذه الدراسة تتمحور حول:

- **الكفاءة التنظيمية:** وهي القدرة على استخدام الموارد المتاحة (البشرية، والمالية، والتقنية) بأقل قدر من الهدر وبأعلى جودة ممكنة. وحيث إن الذكاء الاصطناعي يساهم في أتمتة المهام الروتينية، فإنه يحرر الكوادر البشرية للقيام بالمهام الإبداعية والاستراتيجية، مما يرفع الكفاءة الكلية للمنظمة، وهو ما أكد عليه (Bag et al., 2021, P. 108182).
- **التميز التنافسي:** ويتمثل في قدرة المنظمة على تقديم قيمة فريدة تميزها عن المنافسين وتجعلها الخيار الأول للعملاء. وتجدر الإشارة هنا إلى أن التميز لم يعد يرتبط فقط بالمنتج، بل بالقدرة على الابتكار السريع المدعوم بالبيانات، كما أشارت دراسة (القحطاني، 2022، ص. 95) إلى أن الاستدامة التنافسية في السوق السعودي أصبحت مرتبطة بمدى "ذكاء" العمليات المؤسسية.
- **الاستدامة المؤسسية:** وتعني قدرة المنظمة على البقاء والنمو في ظل التغيرات البيئية المستمرة. وحيث إن البيئة الحالية تتسم بالاضطراب، فإن الأداء الاستراتيجي المستدام يتطلب رؤية بعيدة المدى تستثمر في التقنيات الخضراء والذكاء لضمان التوازن بين الأرباح والأثر المجتمعي.

ثالثاً: العلاقة التكاملية بين الذكاء الاصطناعي والأداء الاستراتيجي

تنبثق العلاقة بين المتغيرين من فكرة أن الذكاء الاصطناعي هو "الممكن" والأداء الاستراتيجي هو "المحقق". وحيث إن الخوارزميات الذكية توفر دقة عالية في التحليل، فإنها ترفع من جودة "القدرات الديناميكية" للمنظمة. وإن هذا التكامل يتجلى في تحسين عملية اتخاذ القرار؛ إذ ينتقل القرار من مرحلة "الحدس الإداري" إلى مرحلة "القرار المستند إلى البيانات".

وبهذا الصدد، يرى (Chatterjee and Chaudhuri, 2023, P. 122415) أن الذكاء الاصطناعي يعيد تعريف الهيكل الاستراتيجي للمنظمة من خلال خلق "حلقات تعلم مغلقة" تتيح للمنظمة تصحيح مسارها الاستراتيجي بشكل لحظي. وبالإضافة إلى ذلك، فإن

الذكاء الاصطناعي يساهم في تعزيز الرقابة الاستراتيجية؛ أي قدرة المنظمة على التحول السريع نحو الفرص الجديدة والهروب من التهديدات المحدقة، وهو ما أكدته (الشمري، 2023، ص. 545) في دراسته على القطاع الحكومي السعودي.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن العلاقة ليست تقنية بحتة، بل هي علاقة سيكولوجية-تنظيمية؛ حيث يتطلب تحسين الأداء الاستراتيجي وجود "عقلية ريادية رقمية" تقبل بدمج الآلة في صلب العمليات السيادية للمنظمة. وإن المنظمات التي تنجح في خلق هذا الانسجام بين الإنسان والآلة هي التي تحقق أعلى مستويات الأداء الاستراتيجي، كما أشار (Jarrahi, 2018, P. 580) إلى مفهوم "التعايش الذكي" كمصدر للميزة التنافسية.

رابعاً: نظريات داعمة للعلاقة بين متغيرات الدراسة

تستند الدراسة الحالية إلى أطر نظرية رصينة تفسر حاجة المنظمات للذكاء الاصطناعي لتحسين أدائها:

1. **نظرية الموارد (Resource-Based View - RBV):** وتفترض أن المنظمة تحقق التميز التنافسي من خلال امتلاك موارد

نادرة، وقيمة، وصعبة التقليد. وحيث إن تطبيقات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة المرتبطة بها تمثل مورداً استراتيجياً فريداً، فإن امتلاك هذه التقنيات وتطويرها داخلياً يمنح المنظمة تفوقاً استراتيجياً مستداماً.

2. **نظرية القدرات الديناميكية (Dynamic Capabilities Theory):** وتركز على قدرة المنظمة على تجديد وتطوير

كفاءاتها لمواجهة البيئات سريعة التغير. وحيث إن الذكاء الاصطناعي يمثل أداة لتطوير هذه القدرات (عبر التحسس، والاقتناص، والتحويل)، فإنه يعد المحرك الأساسي للأداء الاستراتيجي في عصر الثورة الصناعية الرابعة.

3. **نظرية المواءمة الاستراتيجية (Strategic Alignment Theory):** وتؤكد أن الأداء يتحسن عندما يكون هناك

انسجام بين استراتيجية تكنولوجيا المعلومات واستراتيجية الأعمال العامة. وحيث إن الذكاء الاصطناعي هو قمة الهرم التقني حالياً، فإن مواءمته مع الرؤية الاستراتيجية للمنظمة تضمن تحقيق الأهداف الكبرى بكفاءة عالية، وهو ما أشار إليه (Davenport and Ronanki, 2020, P. 110).

خامساً: الذكاء الاصطناعي في ضوء رؤية المملكة 2030

لا يمكن بمعزل عن السياق الوطني السعودي فهم المنطلقات النظرية لهذه الدراسة، حيث وضعت رؤية (2030م) التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في قلب التنمية الوطنية. وحيث إن المملكة تسعى لتكون مركزاً عالمياً للبيانات والذكاء الاصطناعي، فإن منظمات الأعمال (الخاصة والحكومية) مطالبة بتبني هذه التقنيات لرفع كفاءة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المبادرات الوطنية، مثل إطلاق "الاستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي"، قد خلقت بيئة تشريعية وتقنية محفزة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن التنافسية بين المنظمات السعودية لم تعد تقتصر على النطاق المحلي، بل امتدت للنطاق الإقليمي والدولي، مما يفرض عليها تحسين أدائها الاستراتيجي وفق معايير عالمية. وفي هذا الشأن، أوضح (الزهراني، 2024، ص. 345) أن التحول نحو الإدارة الذكية في القطاع الثالث والخاص السعودي هو استجابة استراتيجية لمتطلبات الرؤية التي تستهدف رفع فاعلية الأداء المؤسسي الشامل.

وبهذا الصدد، يخلص التأصيل النظري إلى أن الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال السعودية في عام (2026م) هو نتاج تفاعل معقد بين الإرادة الاستراتيجية والتمكن التقني. وإن تطبيقات الذكاء الاصطناعي لم تعد مجرد مكملات إدارية، بل صارت هي المحرك الجوهري الذي يعيد تعريف الكفاءة والتميز في السوق السعودي المعاصر.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

المقدمة

يخصص الفصل الثالث لعرض الإجراءات المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسة في تنفيذ البحث وتحقيق أهدافه، حيث يوضح المسار العلمي الذي اتبعه الباحث في جمع البيانات ومعالجتها بما يتوافق مع طبيعة المشكلة البحثية وأهدافها. ويُعد هذا الفصل أحد أهم الفصول في الدراسة؛ لأنه يمثل الجانب التطبيقي الذي يترجم الأسس النظرية إلى خطوات عملية منظمة، ويبين الكيفية التي تم من خلالها تنفيذ الدراسة وفق منهج علمي يراعي معايير الدقة والموضوعية والموثوقية. كما يوضح هذا الفصل الأساليب التي تم اتباعها لضمان الحصول على بيانات دقيقة يمكن الاعتماد عليها في اختبار الفرضيات والإجابة عن تساؤلات الدراسة.

ويتناول الفصل وصفاً تفصيلياً للإجراءات التي اتبعها الباحث منذ مرحلة تصميم الدراسة وحتى الانتهاء من جمع البيانات وتجهيزها للتحليل، مع توضيح الأسس العلمية التي استند إليها في اختيار الأساليب المناسبة بما يتوافق مع طبيعة الدراسة الكمية. كما يبين الفصل الكيفية التي تم من خلالها تنظيم مراحل تنفيذ البحث بصورة تضمن سلامة الإجراءات، ووضوح خطوات العمل، والالتزام بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي، بما يعزز من جودة البيانات التي يتم الحصول عليها، ويحد من احتمالات التحيز أو الأخطاء المنهجية التي قد تؤثر في نتائج الدراسة.

وتكمن أهمية هذا الفصل في أنه يوفر للقارئ رؤية واضحة حول الكيفية التي أُجريت بها الدراسة، ويعزز الثقة في النتائج التي سيتم التوصل إليها من خلال توضيح سلامة الإجراءات البحثية ودقتها. كما يساهم في تحقيق الشفافية العلمية، وإمكانية إعادة تطبيق الدراسة في بيئات مشابهة، ويبرز مدى توافق المنهجية المستخدمة مع أهداف الدراسة وطبيعة موضوعها. ويشكل هذا الفصل أيضاً أساساً مهماً لضمان موثوقية النتائج وإمكانية تعميمها، الأمر الذي يزيد من القيمة العلمية والعملية للدراسة في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي والأداء الاستراتيجي بمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية.

مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في جميع الأفراد الذين تتوافر لديهم الخصائص العلمية والعملية المرتبطة بموضوع الدراسة، ويملكون المعرفة والخبرة الكافية لتقديم معلومات دقيقة حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها في تحسين الأداء الاستراتيجي داخل منظمات الأعمال. وبناءً على عنوان الدراسة "دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية"، فإن مجتمع البحث يتكون من العاملين في منظمات الأعمال بالمملكة العربية السعودية، ويشمل القيادات الإدارية، ومديري الإدارات، ومديري تقنية المعلومات، ومديري التحول الرقمي، ومديري التخطيط الاستراتيجي، ومسؤولي الابتكار، ومحلي البيانات، والعاملين في الإدارات التي تعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنفيذ أعمالها واتخاذ قراراتها.

وجاء اختيار هذا المجتمع لكونه الأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة، حيث يمتلك أفراد خبرات مباشرة في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أو الإشراف على تنفيذها داخل منظماتهم، الأمر الذي يجعلهم أكثر قدرة على تقييم مدى إسهام هذه التطبيقات في تطوير الأداء الاستراتيجي وتحسين جودة القرارات الإدارية. كما أن هذه الفئة تمتلك معرفة بطبيعة التحول الرقمي الذي تشهده منظمات الأعمال السعودية، وبالتحديات والفرص المرتبطة بتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يساهم في توفير بيانات تعكس الواقع الفعلي لمستوى تطبيق هذه التقنيات وتأثيرها على الأداء المؤسسي.

ويتميز مجتمع البحث بالتنوع من حيث القطاعات الاقتصادية التي تنتمي إليها منظمات الأعمال، إذ يشمل العاملين في الشركات الصناعية، والتجارية، والخدمية، والمالية، وشركات الاتصالات، والتقنية، والطاقة، والرعاية الصحية، والنقل، والخدمات اللوجستية، وغيرها من القطاعات التي شهدت توسعاً ملحوظاً في تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي خلال السنوات الأخيرة. ويُعد هذا التنوع عاملاً مهماً في إثراء نتائج الدراسة، لأنه يسمح بالحصول على بيانات تمثل أنماطاً مختلفة من الاستخدام، وتساهم في تكوين رؤية أكثر شمولاً حول واقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئات عمل متنوعة داخل المملكة العربية السعودية.

كما يضم مجتمع البحث منظمات تختلف في أحجامها وهيكلها التنظيمية ومستويات نضجها الرقمي، وهو ما يساعد على قياس تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئات تنظيمية متعددة، ويزيد من قدرة الدراسة على تقديم نتائج أكثر واقعية وقابلة للاستفادة منها. ويتيح هذا التنوع أيضاً إمكانية التعرف على الفروق في مستوى تبني الذكاء الاصطناعي بين المنظمات، والعوامل التي تساهم في نجاح تطبيقه، ومدى انعكاس ذلك على الأداء الاستراتيجي.

ويستند اختيار مجتمع البحث إلى ارتباطه الوثيق بأهداف الدراسة ومتغيراتها، إذ يمثل المصدر الرئيس للمعلومات المتعلقة بدرجة تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومستوى توافر البيانات والبنية التقنية، وحجم الدعم الذي تقدمه الإدارة العليا لمبادرات الذكاء الاصطناعي، وانعكاس هذه العوامل على تحسين الأداء الاستراتيجي. ومن ثم، فإن الاعتماد على هذا المجتمع البحثي يساهم في توفير بيانات دقيقة وموضوعية، ويعزز من موثوقية النتائج، كما يدعم تقديم توصيات عملية يمكن أن تستفيد منها منظمات الأعمال وصناع القرار في المملكة العربية السعودية لتطوير استراتيجيات التحول الرقمي وتعزيز الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

المنهجية وطرق البحث

ستعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، كونه المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة هذه الدراسة التي تسعى لوصف واقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحليل دورها في تحسين الأداء الاستراتيجي. وسيعمل هذا المنهج على رصد الظاهرة كما هي في الواقع، ومن ثم تحليل العلاقات والارتباطات بين المتغير المستقل والمتغير التابع لاستخلاص الاستنتاجات العلمية الرصينة.

مصادر جمع البيانات

سيتم جمع البيانات اللازمة للدراسة من خلال مصدرين أساسيين:

1. المصادر الثانوية: سيتم الرجوع إلى الأدبيات النظرية، والدراسات السابقة، والكتب المتخصصة، والتقارير الرسمية

الصادرة عن "سدايا" ووزارة الاستثمار، لتبني إطار مفاهيمي عميق.

2. المصادر الأولية: سيتم جمع البيانات الميدانية من خلال أداة الدراسة (الاستبانة) التي ستُصمم خصيصاً لجمع آراء

عينة الدراسة حول متغيرات البحث في المنظمات المستهدفة.

مجتمع الدراسة وعينتها

أ. مجتمع الدراسة: سيتألف مجتمع الدراسة من جميع القادة الإداريين (المديرين التنفيذيين، ومديري الإدارات ورؤساء الأقسام) والمختصين في وحدات التحول الرقمي والتخطيط الاستراتيجي داخل منظمات الأعمال الكبرى والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

ب. عينة الدراسة: سيتم اختيار عينة عشوائية بسيطة ممثلة لمجتمع الدراسة، بحيث يراعي حجم العينة المتطلبات الإحصائية لضمان تمثيل مختلف القطاعات (الصناعية، الخدمية، والتقنية)، وسيتم تحديد الحجم النهائي وفق الجداول العلمية المعتمدة (مثل جدول كريجسي وموران).

خطوات جمع البيانات

تعتمد هذه الدراسة على المنهجية الكمية باعتبارها المنهجية الأكثر ملاءمة لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة بصورة موضوعية، حيث تتيح تحويل آراء أفراد العينة إلى بيانات رقمية يمكن تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. وتبدأ عملية جمع البيانات بتحديد أهداف الدراسة وصياغة أسئلتها وفرضياتها بصورة واضحة، ثم تحديد مجتمع الدراسة والفئة المستهدفة التي تمتلك الخبرة والمعرفة الكافية للإجابة عن أداة الدراسة، بما يضمن الحصول على بيانات تتوافق مع طبيعة المشكلة البحثية وتسهم في تحقيق أهدافها.

وفي المرحلة التالية يتم إعداد الاستبانة بوصفها أداة الدراسة الرئيسة، اعتمادًا على الأدبيات العلمية الحديثة والدراسات السابقة المتعلقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي والأداء الاستراتيجي. وتُصاغ فقرات الاستبانة بطريقة علمية تقيس أبعاد المتغيرات المستقلة والمتغير التابع باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، لما يتميز به من سهولة الاستخدام وإمكانية تحويل الاستجابات إلى بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي. كما تُراعى عند إعداد الاستبانة معايير الوضوح والدقة والحياد، بحيث تكون جميع العبارات سهلة الفهم، ومباشرة، وتعكس بدقة المفاهيم التي تهدف الدراسة إلى قياسها.

بعد إعداد الصيغة الأولية للاستبانة، يتم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإدارة، وإدارة الأعمال، وتقنية المعلومات، والذكاء الاصطناعي، والبحث العلمي؛ بهدف التأكد من سلامة الصياغة اللغوية والعلمية، ومدى ملاءمة الفقرات لقياس متغيرات الدراسة، وتحقيق الصدق الظاهري وصدق المحتوى. وفي ضوء الملاحظات التي يقدمها المحكمون، تُجرى التعديلات اللازمة على الأداة، سواء بإعادة صياغة بعض العبارات، أو حذف الفقرات غير المناسبة، أو إضافة فقرات جديدة تعزز من شمولية القياس، بما يسهم في رفع جودة الأداة وتحسين قدرتها على قياس الظاهرة محل الدراسة.

وعقب اعتماد النسخة النهائية من الاستبانة، يتم توزيعها إلكترونياً على أفراد العينة باستخدام المنصات الرقمية المناسبة، مثل البريد الإلكتروني، وروابط الاستبيانات الإلكترونية، ومنصات التواصل المهني، وذلك لتسهيل الوصول إلى المشاركين في مختلف

مناطق المملكة العربية السعودية، وتقليل الوقت والجهد اللازمين لجمع البيانات، وزيادة معدل الاستجابة. كما تُرفق بالاستبانة مقدمة توضح أهداف الدراسة، وتؤكد أن المشاركة اختيارية، وأن جميع البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، مع الالتزام الكامل بسرية المعلومات وعدم الإفصاح عن هوية المشاركين، بما يتوافق مع أخلاقيات البحث العلمي.

وبعد انتهاء فترة جمع البيانات، يتم فحص جميع الاستبانات المستلمة للتأكد من اكتمالها وصلاحياتها للتحليل، واستبعاد أي استجابات غير مكتملة أو غير متسقة قد تؤثر في دقة النتائج. ثم تُرمز البيانات وتُدخل إلى برنامج SPSS، حيث تُجرى عمليات التنقية والمراجعة للتأكد من خلوها من أخطاء الإدخال، يلي ذلك تنفيذ التحليلات الإحصائية المناسبة، والتي تشمل الإحصاءات الوصفية لعرض خصائص العينة، واختبارات الصدق والثبات للتحقق من جودة أداة القياس، ثم استخدام الاختبارات الاستدلالية المناسبة لقياس العلاقات بين المتغيرات واختبار فرضيات الدراسة.

وفي المرحلة الأخيرة، تُفسر النتائج الإحصائية في ضوء أهداف الدراسة والإطار النظري والدراسات السابقة، مع ربطها بواقع منظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية، وتحليل مدى إسهام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الاستراتيجي. وتضمن هذه الخطوات المنهجية المتسلسلة الحصول على بيانات تتسم بالدقة والموضوعية والموثوقية، بما يعزز من جودة الدراسة، ويرفع مستوى الثقة في نتائجها، ويدعم تقديم توصيات عملية يمكن أن تسهم في تطوير استراتيجيات التحول الرقمي، وتعزيز الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مختلف منظمات الأعمال السعودية.

أدوات الدراسة

ستستخدم الدراسة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، حيث ستشمل محاور تقيس أبعاد الذكاء الاصطناعي (التعلم الآلي، التحليلات التنبؤية، معالجة اللغات الطبيعية) وأبعاد الأداء الاستراتيجي (الكفاءة، التنافسية، الاستدامة).

التحقق من صدق وثبات الأدوات:

1. الصدق: سيتم التحقق من صدق الأداة عبر صدق المحكمين بعرضها على نخبة من الأكاديميين المختصين، وإجراء

الصدق البنائي عبر حساب معاملات الارتباط لضمان اتساق الفقرات مع محاورها.

2. الثبات: سيتم التأكد من ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لضمان قدرة الأداة على إعطاء نتائج مستقرة ومتسقة عند تكرار التطبيق.

حدود البحث

ستلتزم الدراسة بالحدود المنهجية التالية:

- الحدود الموضوعية (العلمية): ستقتصر الدراسة على بحث دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي (التعلم الآلي، التحليلات التنبؤية، معالجة اللغات الطبيعية) في تحسين الأداء الاستراتيجي (الكفاءة، التنافسية، الاستدامة).
- الحدود المكانية: سيتم تطبيق الدراسة ميدانياً على منظمات الأعمال العاملة في المملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: ستستهدف الدراسة القادة الإداريين والمختصين في التخطيط والتقنية في المنظمات محل التطبيق.
- الحدود الزمنية: سيتم تنفيذ الجانب الميداني وجمع البيانات في شهر مايو من عام 2026م.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

المقدمة

يمثل الفصل الرابع المرحلة التي يتم فيها عرض المخرجات النهائية للدراسة بعد استكمال جميع مراحلها المنهجية، حيث يركز على تقديم معالجة علمية دقيقة للبيانات التي تم جمعها وتحويلها إلى نتائج تسهم في تفسير الظاهرة محل الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها. ويهدف هذا الفصل إلى تقديم صورة شاملة عن واقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في منظمات الأعمال السعودية، ومدى إسهامها في تحسين الأداء الاستراتيجي، وذلك من خلال الاعتماد على التحليلات الإحصائية المناسبة التي تضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية تستند إلى الأدلة العلمية.

ولا يقتصر هذا الفصل على عرض النتائج بصورة وصفية أو رقمية، بل يمتد إلى تفسيرها وتحليلها وربطها بالإطار النظري والأدبيات العلمية التي تناولت موضوع الدراسة، مع توضيح مدى توافق النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة أو اختلافها عنها، وتفسير الأسباب المحتملة لذلك في ضوء طبيعة بيئة الأعمال السعودية ومستوى تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل المنظمات. كما يسهم هذا التحليل في تقديم فهم أعمق للعلاقات بين متغيرات الدراسة، وإبراز الدلالات العلمية والعملية للنتائج، بما يساعد في صياغة استنتاجات دقيقة تدعم تطوير الممارسات الإدارية والاستراتيجية.

وتتمثل أهمية هذا الفصل في كونه يجسد الحصلة النهائية للبحث، حيث يجمع بين التحليل العلمي، والتفسير الموضوعي، والاستنتاج المنطقي، بما يسهم في تقديم مجموعة من المقترحات العملية التي يمكن أن يستفيد منها صناع القرار والإدارات العليا في منظمات الأعمال. كما يبرز هذا الفصل الإسهام العلمي للدراسة في إثراء المعرفة المتعلقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي والأداء الاستراتيجي، ويوفر أساساً علمياً يمكن الاعتماد عليه في تطوير السياسات التنظيمية، وتعزيز التحول الرقمي، ودعم الابتكار المؤسسي، بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، إلى جانب اقتراح مسارات بحثية مستقبلية تسهم في تعميق المعرفة بهذا المجال الحيوي والمتجدد.

تحليل البيانات

• الوصف الإحصائي للبيانات

تظهر المؤشرات الإحصائية الأساسية تباينًا ملحوظًا في السمات الديموغرافية والتوجهات العامة لأفراد العينة البالغ عددهم مائتان وخمسة وستون فردًا؛ فالعمر المتوسط يبلغ 2.83 بانحراف معياري قدره 1.459 مما يشي بتنوع الفئات العمرية داخل المنظمة وعدم تركيزها في جيل واحد؛ الأمر الذي قد ينعكس إيجابًا على تقبل التقنيات الحديثة نتيجة مزج خبرة القدامى بحماس الشباب؛ بينما يسجل متغير الجنس متوسطًا قدره 1.44 وبانحراف 0.497 مما يحتمل معه وجود تقارب نسبي بين الذكور والإناث في بيئة العمل؛ في حين توضح الدرجة العلمية بمتوسطها البالغ 3.28 وانحرافها البالغ 1.297 ارتفاع المستوى التعليمي العام للمشاركين؛ وهو عامل ربما يسهم في تسهيل استيعاب أنظمة الذكاء الاصطناعي المعقدة؛ وبالانتقال إلى العبارات القياسية نجد أن عبارة توافر البنية التقنية حققت أعلى متوسط بحجم 3.57 وانحراف 1.399 مما يرجح وجود استثمارات قوية في التجهيزات التكنولوجية؛ وتلها عبارات كفاءة إنجاز الأعمال بمتوسط 3.49 وانحراف 1.368 وتحديث قواعد البيانات بمتوسط 3.49 وانحراف 1.388؛ وهي أرقام تتقارب في دلالتها وتظهر شبه إجماع يميل للموافقة؛ بيد أن انحرافاتها التي تقترب من الواحد والنصف تعني وجود تشتت في وجهات النظر قد يعود لتباين مستويات الاستخدام الفعلي بين الإدارات المختلفة؛ أما تشجيع الإدارة للعاملين فقد سجل أدنى متوسط بواقع 3.24 وانحراف 1.473 مما يشير ربما إلى فجوة بين الدعم الاستراتيجي النظري والتحفيز الميداني المباشر؛ وقد يؤثر هذا التشتت سلبيًا على سرعة تبني التكنولوجيا إذا لم يرافقه تدريب مكثف؛ وتأتي قيم الالتواء سالبة في معظم العبارات مثل كفاءة الأعمال بقيمة سالبة 0.524 لتؤكد انزياح الاستجابات نحو خيارات التقييم المرتفعة؛ بينما قيم التفرطح السالبة تعبر عن توزيعات مفلطحة تعكس اتساع نطاق الاختلاف بين أفراد العينة وتعدد رؤاهم حول واقع التطبيق الفعلي داخل المنظمة.

جدول 1: التحليلات الإحصائية

Statistics									
Std. Error of Kurtosis	Kurtosis	Std. Error of Skewness	Skewness	Std. Deviation	Median	Std. Error of Mean	Mean	N	
								Missing	Valid
.298	-1.369	.150	.113	1.459	3.00	.090	2.83	0	265
.298	-1.951	.150	.252	.497	1.00	.031	1.44	0	265
.298	-1.045	.150	-.224	1.297	3.00	.080	3.28	0	265

265	0	3.36	.079	4.00	1.284	-.359	.150	-1.021	.298	تعتمد المنظمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنفيذ العمليات الإدارية.
265	0	3.49	.084	4.00	1.368	-.524	.150	-1.046	.298	تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة إنجاز الأعمال.
265	0	3.30	.091	4.00	1.477	-.368	.150	-1.316	.298	تستخدم المنظمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدعم اتخاذ القرارات.
265	0	3.36	.086	4.00	1.394	-.423	.150	-1.153	.298	تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التنبيه بالفرص والتحديات المستقبلية.
265	0	3.45	.087	4.00	1.424	-.487	.150	-1.155	.298	تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين سرعة الاستجابة لمتغيرات بيئة الأعمال.
265	0	3.47	.081	4.00	1.323	-.522	.150	-.959	.298	يعزز تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي الابتكار داخل المنظمة.
265	0	3.34	.086	4.00	1.392	-.379	.150	-1.168	.298	تمتلك المنظمة بيانات دقيقة وموثوقة تدعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

تتوافر بنية تقنية متطورة تسهم في كفاءة تشغيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	265	0	3.57	.086	4.00	1.399	-.612	.150	-.985	.298
يتم تحديث قواعد البيانات بصورة دورية لضمان جودة مخرجات الذكاء الاصطناعي.	265	0	3.49	.085	4.00	1.388	-.533	.150	-1.043	.298
يسهم تكامل الأنظمة الرقمية في تحسين فعالية تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	265	0	3.48	.086	4.00	1.393	-.513	.150	-1.067	.298
تساعد جودة البيانات في رفع دقة التحليلات والنتائج التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	265	0	3.34	.090	4.00	1.463	-.378	.150	-1.287	.298
تسهم البنية التقنية في زيادة كفاءة تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المنظمة.	265	0	3.34	.097	4.00	1.582	-.346	.150	-1.476	.298
تحرص الإدارة العليا على دعم مبادرات الذكاء الاصطناعي.	265	0	3.42	.083	4.00	1.349	-.459	.150	-1.057	.298

توفر الإدارة الموارد المالية والبشرية اللازمة لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي.	265	0	3.48	.081	4.00	1.317	-598	.150	-780	.298
تشجع الإدارة العاملين على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أداء أعمالهم.	265	0	3.24	.090	4.00	1.473	-309	.150	-1.383	.298
توفر المنظمة برامج تدريبية لتطوير مهارات العاملين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	265	0	3.34	.091	4.00	1.476	-409	.150	-1.288	.298
يسهم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية.	265	0	3.42	.077	4.00	1.253	-402	.150	-972	.298

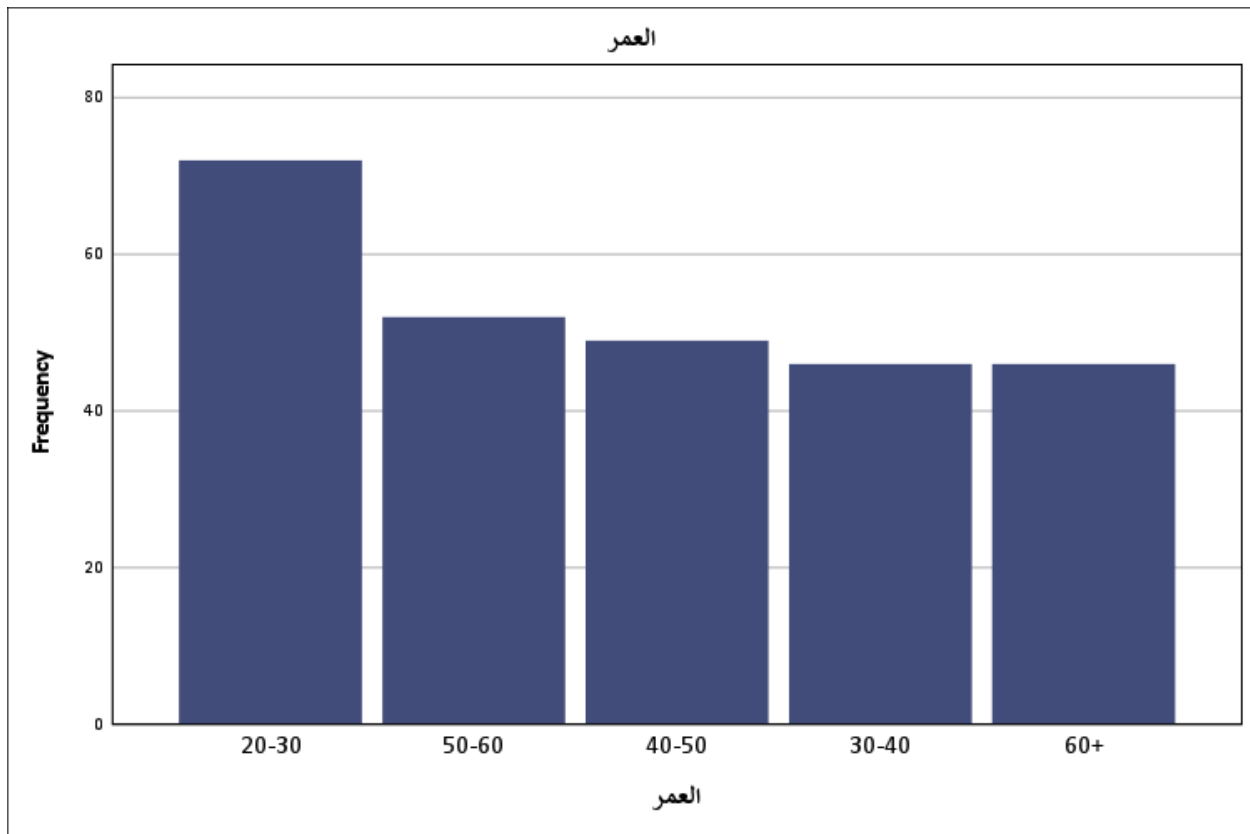
• العمر

تتوزع الفئات العمرية للمشاركين في هذه الدراسة بشكل متوازن نسبياً مع صدارة واضحة لفئة الشباب؛ إذ تظهر البيانات الإحصائية أن الفئة العمرية من عشرين إلى ثلاثين عاماً تمثل الحصة الأكبر بواقع اثنين وسبعين فرداً وبنسبة سبعة وعشرين فاصل اثنين بالمائة من إجمالي العينة؛ ويليهما مباشرة في الترتيب التكراري الفئة الممتدة من خمسين إلى ستين عاماً بواقع اثنين وخمسين فرداً وبنسبة تسعة عشر فاصل ستة بالمائة؛ ثم الفئة من أربعين إلى خمسين عاماً بتسعة وأربعين فرداً وبنسبة ثمانية عشر فاصل خمسة بالمائة؛ وتتساوى الفئتان من ثلاثين إلى أربعين عاماً والأكثر من ستين عاماً بواقع ستة وأربعين فرداً لكل منهما

وبنسبة سبعة عشر فاصل أربعة بالمائة؛ هذا التوزيع العمري الفريد يعطي عمقاً تحليلياً متميزاً للدراسة؛ فوجود كتلة شبابية حرجية يضمن توفر المرونة الرقمية والقدرة العالية على التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي دون ممانعة تكنولوجية تذكر؛ وفي المقابل فإن وجود نسب متقاربة من الفئات الأكثر خبرة ونضجاً إدارياً يرفد المنظمة بالرؤية الحمائية والقدرة على تقييم المخرجات التكنولوجية من منظور استراتيجي طويل المدى؛ وبناءً على ذلك يحتمل أن تواجه المنظمة تحدياً في توحيد لغة الخطاب التقني بين هذه الأجيال المتعددة؛ فالشباب قد يطالبون بأتمتة كاملة وسريعة بينما قد يميل كبار السن إلى التريث وفحص دقة الأنظمة قبل الاعتماد الكلي عليها؛ ويتضح من التمثيل البياني بالأعمدة هذا التدرج الهابط الطفيف مما يعكس واقعاً ديموغرافياً متنوعاً يخدم بيئة العمل ويمنع سيطرة فكر جيل واحد على القرارات الاستراتيجية الخاصة بالتحول الرقمي.

جدول 2 : التحليل الإحصائي للعمر

العمر					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
27.2	27.2	27.2	72	20-30	Valid
46.8	19.6	19.6	52	50-60	
65.3	18.5	18.5	49	40-50	
82.6	17.4	17.4	46	30-40	
100.0	17.4	17.4	46	60+	
	100.0	100.0	265	Total	



شكل توضيحي 1: التمثيل البياني للعمر

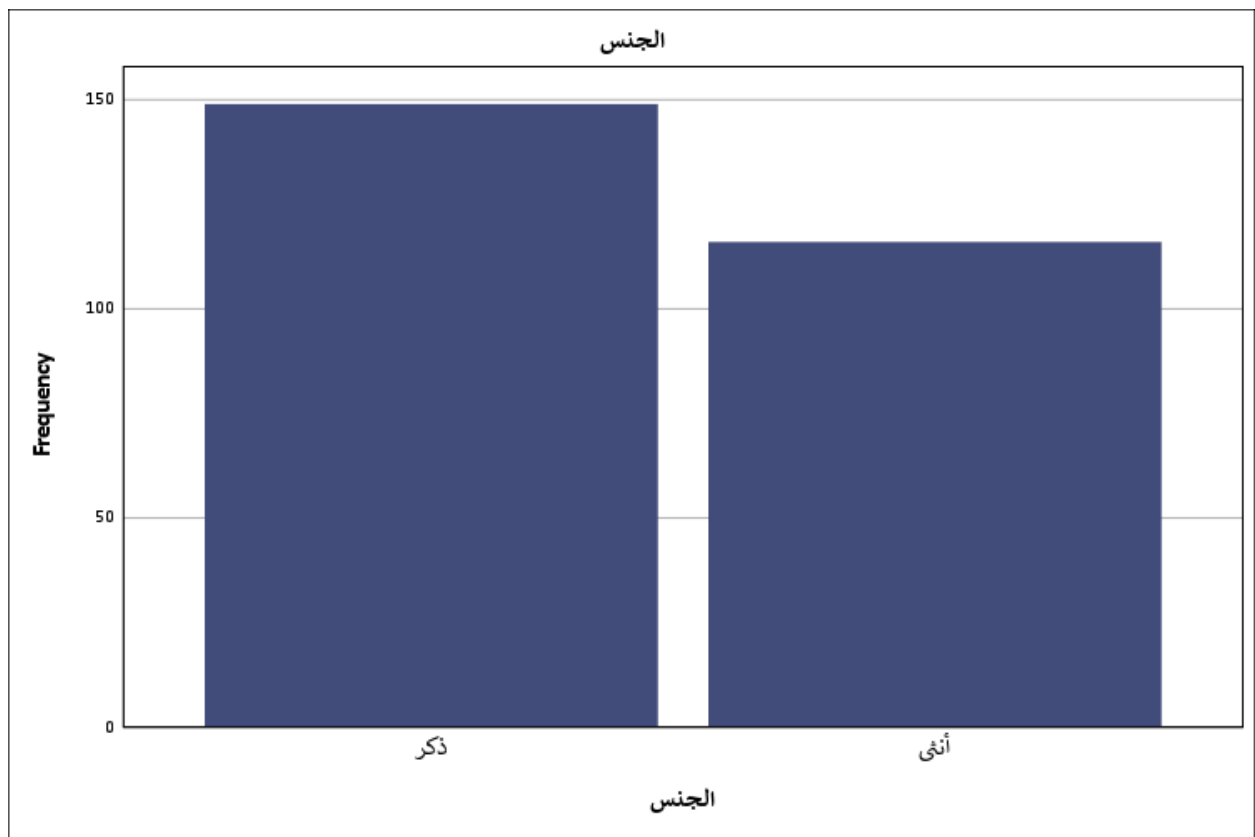
• الجنس

يكشف التحليل الإحصائي لمتغير الجنس عن طبيعة التركيبة البشرية داخل المنظمات محل الدراسة؛ إذ سجل تكرار الذكور مائة وتسعة وأربعين فردًا ليشكلوا النسبة الأعلى بواقع ستة وخمسين فاصل اثنين بالمائة؛ في حين بلغ تكرار الإناث مائة وستة عشر فردًا بنسبة قدرها ثلاثة وأربعون فاصل ثمانية بالمائة؛ هذا التقارب النسبي بين الجنسين يعبر عن حركية إيجابية وتوازن جيد في سوق العمل الإداري والتكنولوجي؛ وربما يعزى ذلك إلى السياسات التنموية الحديثة التي تمكن المرأة وتدعم مشاركتها في القطاعات الحيوية؛ وينعكس هذا التنوع الفعلي على مخرجات الدراسة؛ فالأرقام تشير إلى بيئة عمل مختلطة تتلاقح فيها الأفكار والمهارات من كلا الجنسين؛ وقد يسهم ذلك في إثراء النقاش حول تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي من زوايا تشغيلية مختلفة؛ فالأدوار الوظيفية الموزعة بين الذكور والإناث داخل المنظمات قد تعطي تباينًا مفيدًا في تقييم مدى فاعلية الأدوات الرقمية؛ ويبدو من الشكل البياني ذي العمودين المتجاورين أن الفارق ليس شاسعًا؛ مما يمنح النتائج المستخلصة صبغة الشمولية والعمومية وتجاوز التحيز لجنس دون الآخر؛ ويسهم هذا الاستقرار العددي في إمكانية تعميم التوصيات المقترحة على القوى العاملة بمختلف مكوناتها؛ فالسياسات التدريبية والتحفيزية التي ستبناها الإدارة لن تحتاج إلى تصميم فئوي ضيق؛ بل

ستستهدف مجتمعًا وظيفيًا متجانسًا في تطلعاته التقنية ومتوازنًا في توزيعه البشري.

جدول 3: التحليل الإحصائي للجنس

الجنس					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
56.2	56.2	56.2	149	ذكر	Valid
100.0	43.8	43.8	116	أنثى	
	100.0	100.0	265	Total	



شكل توضيحي 2: التمثيل البياني للجنس

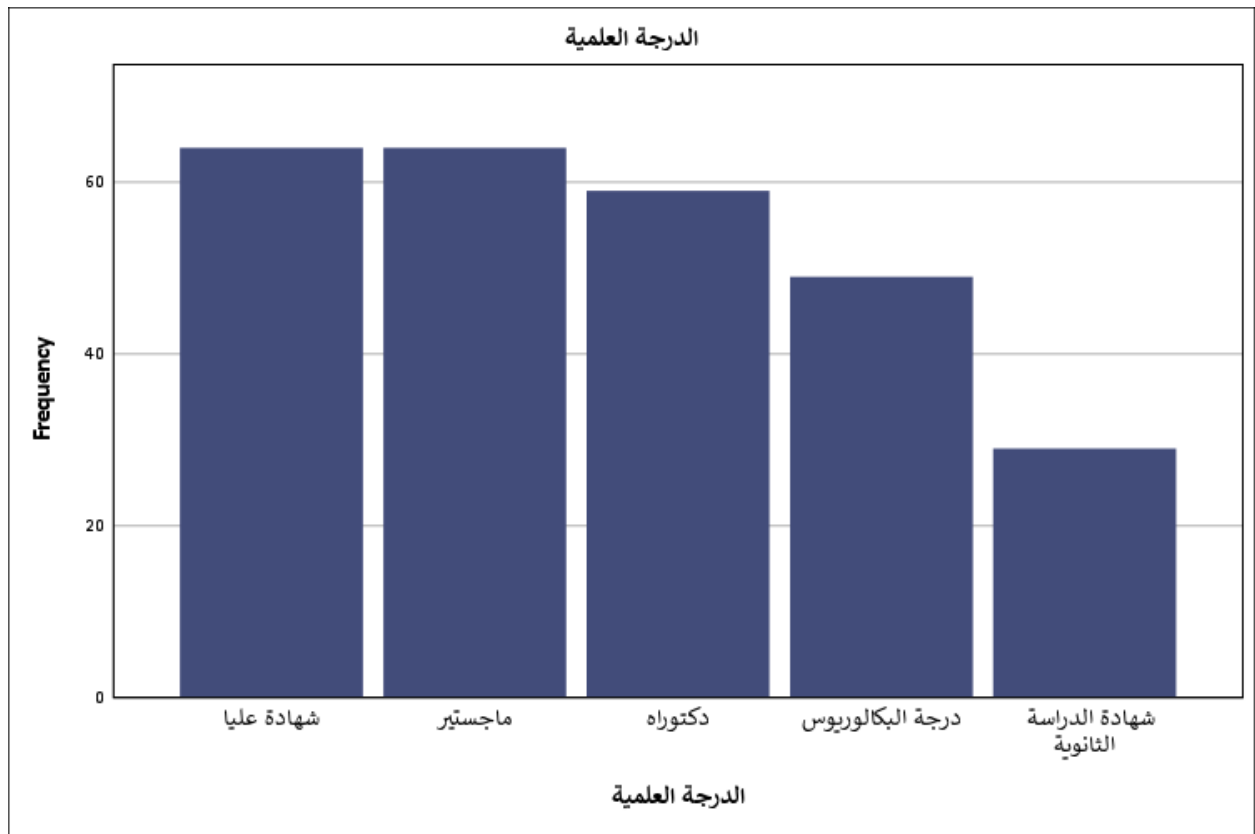
• الدرجة العلمية

توضح المؤشرات الواردة في جدول التكرارات لمتغير الدرجة العلمية تميزًا واضحًا في الكفاءة الأكاديمية لأفراد العينة؛ حيث تتقاسم الشهادات العليا بمرتبة الماجستير وما دون الدكتوراه الصدارة بتكرار بلغت قيمته أربعة وستين فردًا وبنسبة أربعة وعشرين فاصل اثنين بالمائة لكل فئة على حدة؛ وتأتي حملة شهادة الدكتوراه في المرتبة التالية مباشرة بواقع تسعة وخمسين

فردًا وبنسبة اثنين وعشرين فاصل ثلاثة بالمائة؛ بينما حازت درجة البكالوريوس على تكرار قوامه تسعة وأربعون فردًا بنسبة ثمانية عشر فاصل خمسة بالمائة؛ وانحصرت شهادة الدراسة الثانوية في المجموع الأقل بواقع تسعة وعشرين فردًا وبنسبة عشرة فاصل تسعة بالمائة؛ إن هذه الأرقام المرتفعة في مستويات التعليم العالي والبحث الأكاديمي والبالغة في مجموعها أكثر من سبعين بالمائة من العينة تمنح الدراسة مصداقية علمية بالغة الأهمية؛ فالمستجيبون يمتلكون القدرة المعرفية على فهم أبعاد التطور التقني وإدراك مرامي الذكاء الاصطناعي ومخاطره؛ وقد انعكس هذا التأهيل الأكاديمي الرفيع على جودة الأداء الفعلي داخل المنظمة؛ فالكوادر المتعلمة تكون أسرع في استيعاب التغيير التنظيمي وأكثر مرونة في التعامل مع قواعد البيانات المعقدة؛ ويحتمل أن يكون هذا الارتفاع التعليمي سببًا في دقة إجابات الاستبانة والابتعاد عن العشوائية؛ وكما يظهر في الرسم البياني التوضيحي الهابط فإن القاعدة المعرفية للمنظمة متينة؛ مما يسهل على القيادة تطبيق أي استراتيجية تحول تكنولوجي بالاعتماد على هذه الثروة البشرية المؤهلة.

جدول 4 : التحليل الإحصائي للدرجة العلمية

الدرجة العلمية					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
24.2	24.2	24.2	64	شهادة عليا	Valid
48.3	24.2	24.2	64	ماجستير	
70.6	22.3	22.3	59	دكتوراه	
89.1	18.5	18.5	49	درجة البكالوريوس	
100.0	10.9	10.9	29	شهادة الدراسة الثانوية	
	100.0	100.0	265	Total	



شكل توضيحي 3: التمثيل البياني للدرجة العلمية

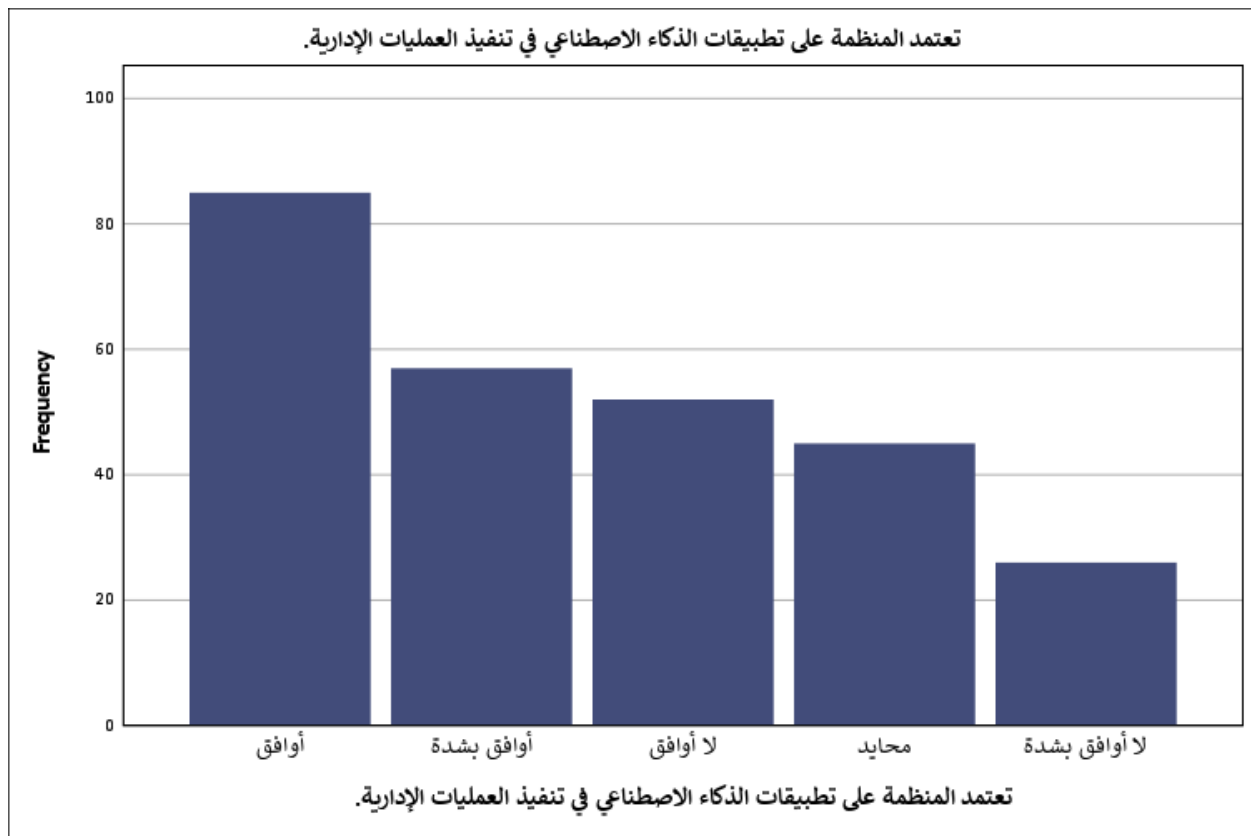
• تعتمد المنظمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنفيذ العمليات الإدارية.

يميل الموقف العام للمستجيبين نحو التأييد الواضح لواقع الاعتماد التشغيلي على التكنولوجيا الذكية؛ فقد أفاد خمسة وثمانون فردًا بموافقتهم على هذه العبارة بنسبة بلغت اثنين وثلاثين فاصل واحد بالمائة؛ وعزز هذا الاتجاه موافقة بشدة من قبل سبعة وخمسين مشاركًا بنسبة واحد وعشرين فاصل خمسة بالمائة؛ ليتجاوز مجمل المؤيدين حاجز الثلاثة والخمسين بالمائة؛ وفي المقابل ظهرت جبهة معارضة تتمثل في اثنين وخمسين فردًا اختاروا لا أوافق بنسبة تسعة عشر فاصل ستة بالمائة؛ وستة وعشرين فردًا عبروا عن عدم موافقتهم بشدة بنسبة تسعة فاصل ثمانية بالمائة؛ بينما وقف خمسة وأربعون فردًا في منطقة الحياد بنسبة سبعة عشر بالمائة؛ تشير هذه التركيبة الرقمية إلى أن المنظمة قطعت شوطًا ملموسًا في حوسبة عملياتها الإدارية وإدخال الخوارزميات في أنشطتها اليومية؛ بيد أن وجود نسبة تقترب من الثلاثين بالمائة من المعارضين يشي برفض خفي أو عدم وعي بوجود هذه التطبيقات؛ وربما يعود السبب في ذلك إلى عدم شمولية التحول الرقمي لكافة الإدارات؛ فالأقسام المالية والتسويقية قد تكون أكثر اعتمادًا على هذه التقنيات مقارنة بأقسام الموارد البشرية أو الأرشفة؛ ويحتمل أن يؤدي هذا التباين في التطبيق إلى تفاوت في مستويات الإنتاجية بين القطاعات الداخلية؛ ويظهر الرسم البياني تدرجًا تنازليًا واضحًا من

الموافقة إلى عدم الموافقة الشديدة: مما يستدعي من الإدارة وضع خطط تواصلية لتعريف كافة الموظفين بالأنظمة المستخدمة وتوحيد نمط العمل الإداري.

جدول 5: التحليل الإحصائي لاعتماد المنظمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنفيذ العمليات الإدارية.

تعتمد المنظمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنفيذ العمليات الإدارية.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
أوافق	85	32.1	32.1	32.1	Valid
أوافق بشدة	57	21.5	21.5	53.6	
لا أوافق	52	19.6	19.6	73.2	
محايد	45	17.0	17.0	90.2	
لا أوافق بشدة	26	9.8	9.8	100.0	
Total	265	100.0	100.0		



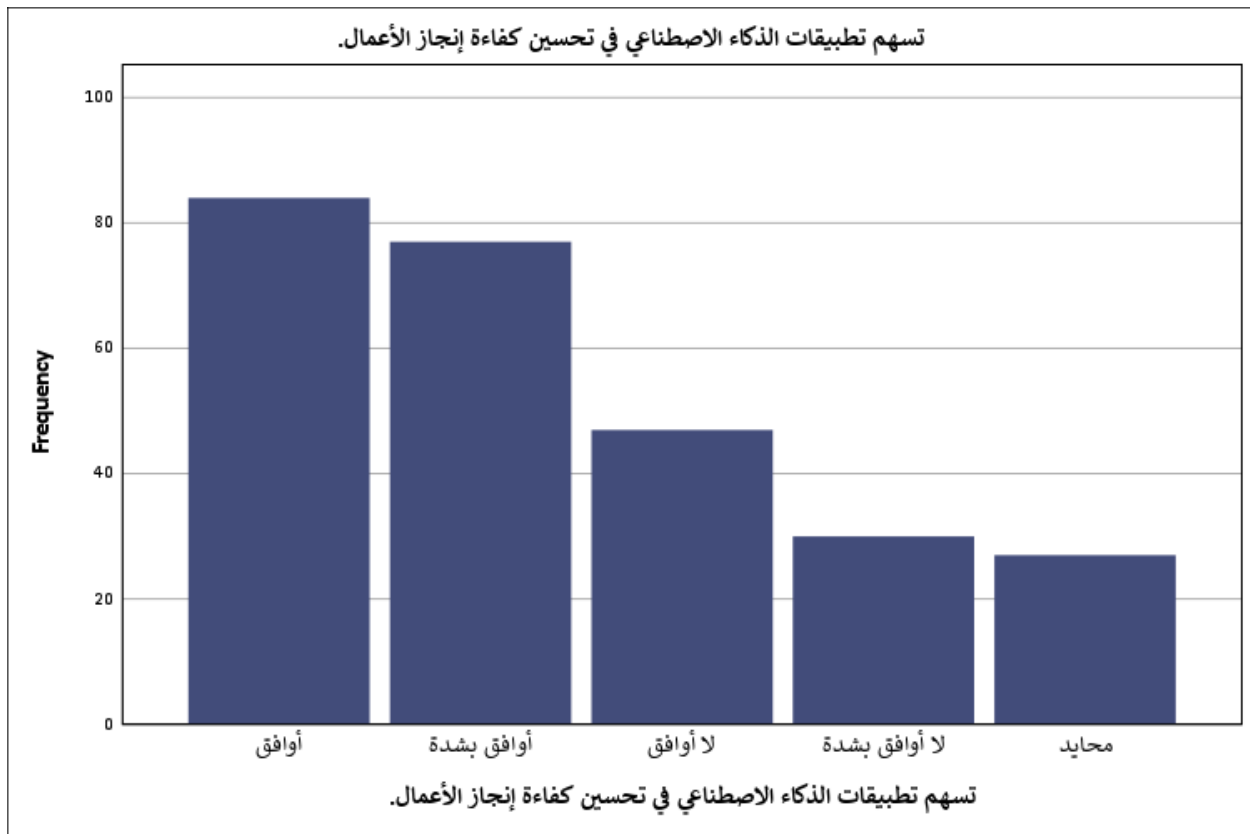
شكل توضيحي 4: التمثيل البياني لاعتماد المنظمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنفيذ العمليات الإدارية.

• تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة إنجاز الأعمال.

تتحقق قناعة راسخة لدى الأغلبية العظمى من أفراد العينة بالدور المحوري للذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة الأداء؛ حيث حلت فئة أوافق في المقدمة بتكرار عددي قدره أربعة وثمانون فردًا ونسبة واحد وثلاثين فاصل سبعة بالمائة؛ ورافقتها فئة أوافق بشدة بتكرار قوامه سبعة وسبعون فردًا ونسبة تسعة وعشرين فاصل واحد بالمائة؛ ليصل الحجم الإجمالي للمقتنعين بجدوى هذه التطبيقات إلى أكثر من ستين بالمائة من عينة الدراسة؛ وعلى الصعيد الآخر التزم سبعة وعشرون فردًا جانب الحياد بنسبة عشرة فاصل اثنين بالمائة؛ بينما عارض العبارة سبعة وأربعون فردًا بنسبة سبعة عشر فاصل سبعة بالمائة؛ وانضم إليهم ثلاثون فردًا بعدم موافقة شديدة ونسبة أحد عشر فاصل ثلاثة بالمائة؛ تعكس هذه النتائج الإيجابية وعيًا وظيفيًا بأهمية المخرجات التقنية في اختصار الوقت وتقليل الأخطاء البشرية؛ فالاستجابات المرتفعة تؤكد أن التكنولوجيا لم تعد مجرد أداة ترفية بل ركيزة أساسية لتحسين جودة المخرجات الإدارية؛ وربما يفسر اعتراض الفئة المتبقية بوجود تجارب سابقة غير ناجحة أو ضعف في مهارات التعامل مع البرمجيات؛ مما جعلهم يشعرون بالعبء بدلاً من الكفاءة؛ ويتضح من التمثيل البياني بالأعمدة أن التوجه العام يدعم بقوة استمرار هذا النهج التكنولوجي؛ الأمر الذي يدفع بالمنظمة نحو تحقيق ميزات تنافسية مستدامة إذا ما أحسنت استغلال هذا الرضا الوظيفي العام.

جدول 6 : التحليل الإحصائي لمساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة إنجاز الأعمال.

تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة إنجاز الأعمال.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
أوافق	84	31.7	31.7	31.7	Valid
أوافق بشدة	77	29.1	29.1	60.8	
لا أوافق	47	17.7	17.7	78.5	
لا أوافق بشدة	30	11.3	11.3	89.8	
محايد	27	10.2	10.2	100.0	
Total	265	100.0	100.0		



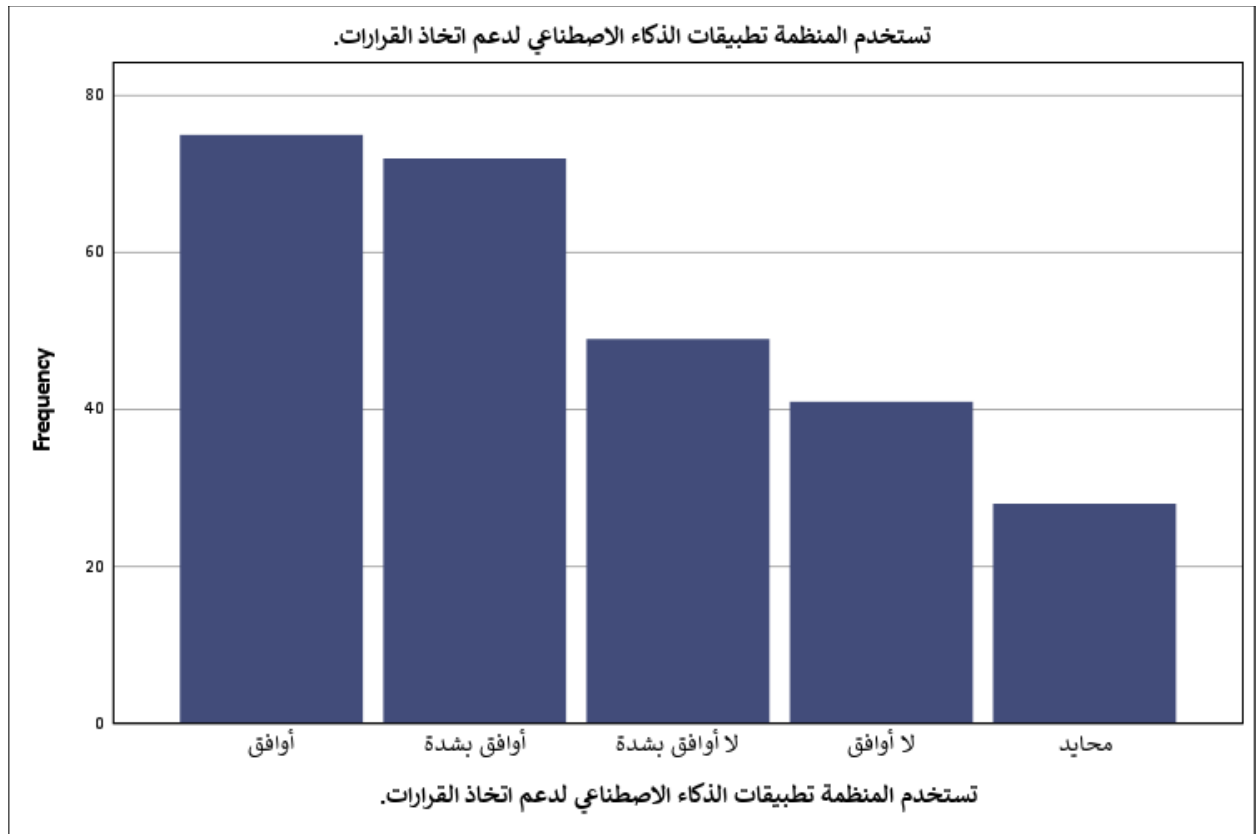
شكل توضيحي 5: التمثيل البياني لمساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة إنجاز الأعمال.

• تستخدم المنظمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدعم اتخاذ القرارات.

ينقسم الفكر الإداري داخل المنظمة حول مدى الاستفادة من الخوارزميات في صناعة القرار الاستراتيجي والتشغيلي؛ حيث نالت فئة أوافق أعلى التكرارات بواقع خمسة وسبعين فردًا ونسبة ثمانية وعشرين فاصل ثلاثة بالمائة؛ وتلتها مباشرة فئة أوافق بشدة باثنين وسبعين فردًا ونسبة سبعة وعشرين فاصل اثنين بالمائة؛ مما يعني أن النصف الاستراتيجي للمنظمة يعتمد فعليًا على البيانات الذكية؛ وعلى النقيض من ذلك تمامًا صرح تسعة وأربعون مشاركًا بعدم موافقتهم بشدة ونسبة ثمانية عشر فاصل خمسة بالمائة؛ وشاركهم في الرفض واحد وأربعون فردًا بنسبة خمسة عشر فاصل خمسة بالمائة؛ في حين توقف ثمانية وعشرون فردًا عند خيار محايد بنسبة عشرة فاصل ستة بالمائة؛ يبرز هذا الانقسام الواضح في الآراء؛ والذي يظهره الرسم البياني في تقارب طولي للأعمدة؛ وجود فجوة في مركزية القرار؛ فربما تعتمد القيادات العليا على لوحات التحكم الذكية والتحليلات التنبؤية بينما تفتقر الإدارات الوسطى والدنيا لهذه الصلاحيات التقنية؛ ويحتمل أن يؤدي هذا السلوك الإداري المتفاوت إلى بطء في تنفيذ القرارات أو حدوث تعارض بين الرؤية الرقمية الكلية والواقع الميداني التقليدي؛ وبناءً عليه يتطلب الأمر تعميم أدوات دعم القرار لضمان انسيابية العمل وتوحيد المنهجية التحليلية.

جدول 7 : التحليل الإحصائي لاستخدام المنظمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدعم اتخاذ القرارات .

تستخدم المنظمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدعم اتخاذ القرارات.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
أوافق	75	28.3	28.3	28.3	Valid
أوافق بشدة	72	27.2	27.2	55.5	
لا أوافق بشدة	49	18.5	18.5	74.0	
لا أوافق	41	15.5	15.5	89.4	
محايد	28	10.6	10.6	100.0	
Total	265	100.0	100.0		



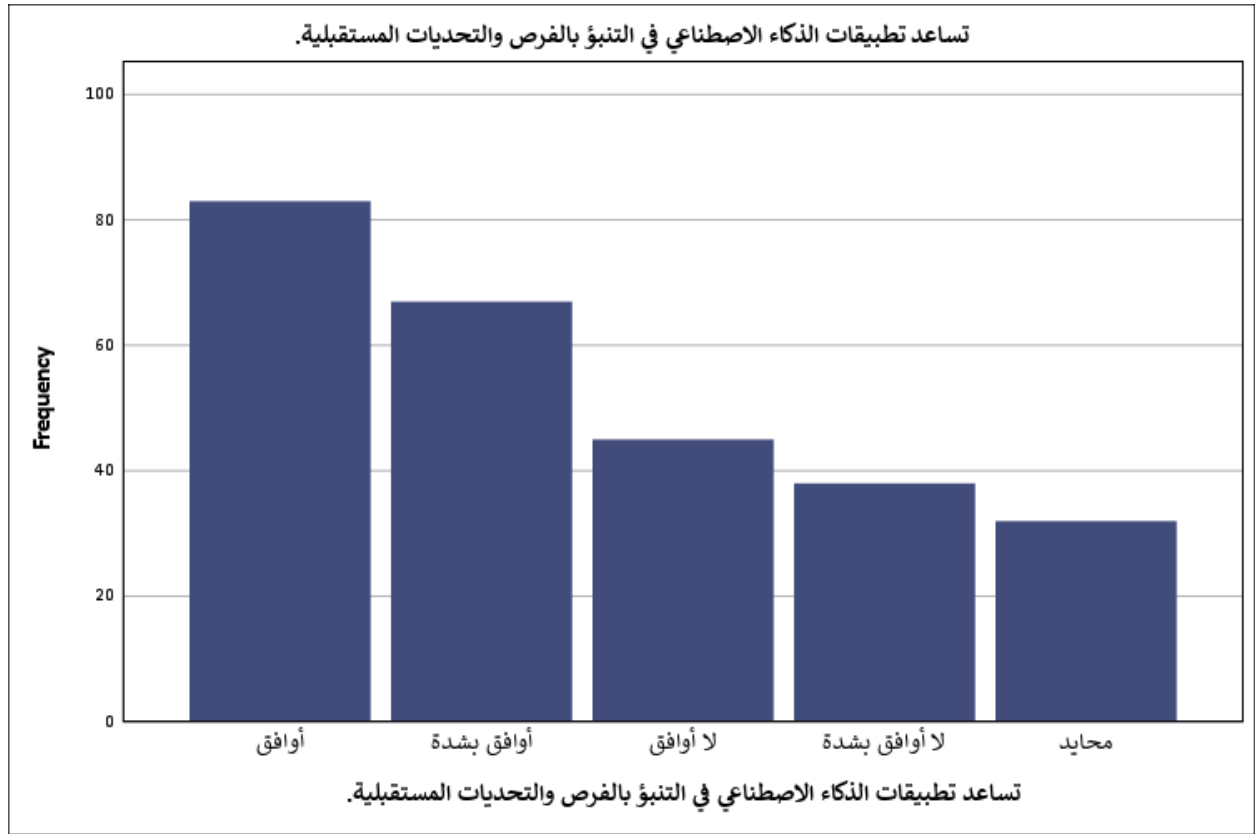
شكل توضيحي 6 : التمثيل البياني لاستخدام المنظمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدعم اتخاذ القرارات .

• تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالفرص والتحديات المستقبلية.

تسفر البيانات الإحصائية عن توجه إيجابي عام يقر بالقدرات الاستشرافية للذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال؛ إذ وافق ثلاثة وثمانون فردًا على القدرة التنبؤية للأنظمة ونسبة واحد وثلاثين فاصل ثلاثة بالمائة؛ وعاضدهم في ذلك سبعة وستون فردًا بموافقة شديدة بلغت نسبتها خمسة وعشرين فاصل ثلاثة بالمائة؛ في حين سجل خيار محايد حضورًا لدى اثنين وثلاثين فردًا بنسبة اثني عشر فاصل واحد بالمائة؛ وتوزعت بقية أفراد العينة بين عدم الموافقة بواقع خمسة وأربعين فردًا ونسبة سبعة عشر بالمائة؛ وعدم الموافقة الشديدة بثمانية وثلاثين فردًا ونسبة أربعة عشر فاصل ثلاثة بالمائة؛ إن هذه النتائج تظهر أن أكثر من نصف المشاركين يلمسون أثرًا حقيقيًا للبيانات الضخمة في قراءة المتغيرات السوقية وتوقع الأزمات قبل حدوثها؛ وهو ما يعزز دقة التخطيط بعيد المدى؛ وربما يعزى تشكك الفئة المعارضة إلى حداثة الأنظمة التنبؤية في المنظمة أو اعتمادها على مدخلات تاريخية غير دقيقة؛ مما يقلل من جودة توقعاتها الفعلية؛ ويبين الشكل البياني تفوق كفتي التأييد؛ الأمر الذي يعطي الضوء الأخضر للمخطط الاستراتيجي لزيادة الاعتماد على المحاكاة الرقمية لتقليل المخاطر الرأسمالية وتشغيل الاستثمارات بأمان أعلى.

جدول 8 : التحليل الإحصائي لمساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالفرص والتحديات المستقبلية.

تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالفرص والتحديات المستقبلية.					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
31.3	31.3	31.3	83	أوافق	Valid
56.6	25.3	25.3	67	أوافق بشدة	
73.6	17.0	17.0	45	لا أوافق	
87.9	14.3	14.3	38	لا أوافق بشدة	
100.0	12.1	12.1	32	محايد	
	100.0	100.0	265	Total	



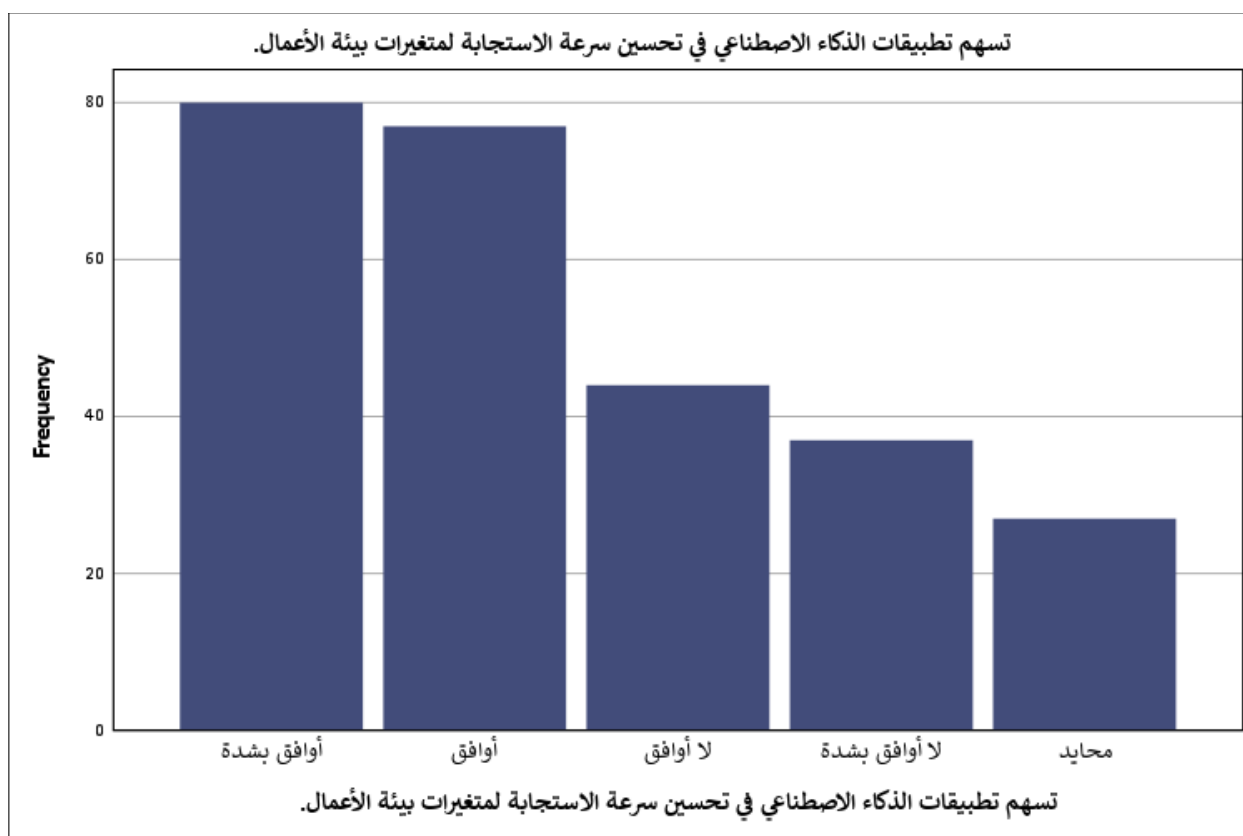
شكل توضيحي 7: التمثيل البياني لمساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالفرص والتحديات المستقبلية.

• تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين سرعة الاستجابة لمتغيرات بيئة الأعمال.

تصدر فئة أوافق بشدة خيارات الاستجابة في هذه العبارة بواقع ثمانين فردًا ونسبة ثلاثين فاصل اثنين بالمائة؛ وجاءت فئة أوافق في المرتبة الثانية بتكرار قوامه سبعة وسبعون فردًا ونسبة تسعة وعشرين فاصل واحد بالمائة؛ ليتشكل تحالف مؤيد يقترب من الستين بالمائة؛ وعلى الجانب المقابل اختار أربعة وأربعون فردًا لا أوافق بنسبة ستة عشر فاصل ستة بالمائة؛ وسبعة وثلاثون فردًا لا أوافق بشدة بنسبة أربعة عشر بالمائة؛ واكتفى سبعة وعشرون مشاركًا بالحياد بنسبة عشرة فاصل اثنين بالمائة؛ يشير هذا الزخم الرقمي نحو الموافقة إلى أن الديناميكية التنظيمية شهدت تحولاً إيجابياً بفضل المعالجة الفورية للبيانات؛ فالسرعة في اتخاذ الإجراءات التصحيحية تبدو ملموسة لدى الغالبية؛ وهو عامل حاسم في ظل الاقتصاد الرقمي المعاصر؛ وربما يفسر عدم رضا النسبة المتبقية بوجود عوائق بيروقراطية وإجراءات ورقية تقليدية تقيد الاستفادة من السرعة التي توفرها التكنولوجيا؛ مما يحيد من أثرها الفعلي؛ ويظهر الرسم البياني هيمنة الأعمدة المؤيدة؛ مما يستوجب تفكيك القيود الإدارية القديمة لتتوافق السرعة التنظيمية مع السرعة التقنية الفائقة.

جدول 9: التحليل الإحصائي لمساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين سرعة الاستجابة لمتغيرات بيئة الأعمال.

تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين سرعة الاستجابة لمتغيرات بيئة الأعمال.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
أوافق بشدة	80	30.2	30.2	30.2	Valid
أوافق	77	29.1	29.1	59.2	
لا أوافق	44	16.6	16.6	75.8	
لا أوافق بشدة	37	14.0	14.0	89.8	
محايد	27	10.2	10.2	100.0	
Total	265	100.0	100.0		



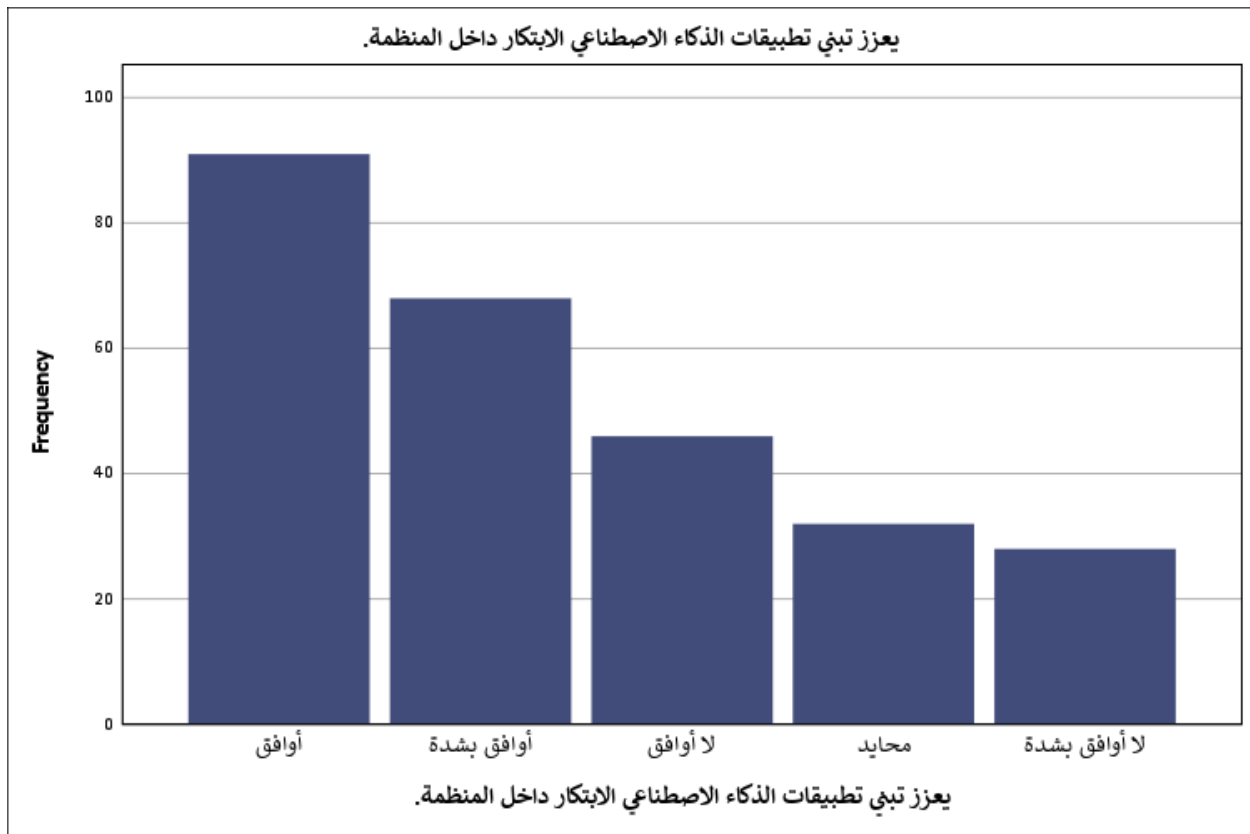
شكل توضيحي 8: التمثيل البياني لمساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين سرعة الاستجابة لمتغيرات بيئة الأعمال.

• يعزز تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي الابتكار داخل المنظمة.

يؤكد التحليل التكراري لهذه العبارة وجود ترابط وثيق بين الرقمنة والمناخ الابتكاري في المنظمة؛ حيث أفاد واحد وتسعون فردًا بموافقتهم وبنسبة مرتفعة بلغت أربعة وثلاثين فاصل ثلاثة بالمائة؛ ودعم هذا التوجه ثمانية وستون مشاركًا وافقوا بشدة بنسبة خمسة وعشرين فاصل سبعة بالمائة؛ بينما وقف اثنان وثلاثون فردًا في الحياد بنسبة اثني عشر فاصل واحد بالمائة؛ وانحصر الاعتراض في ستة وأربعين فردًا لخيار لا أوافق بنسبة سبعة عشر فاصل أربعة بالمائة؛ وثمانية وعشرين فردًا لخيار لا أوافق بشدة بنسبة عشرة فاصل سبعة بالمائة؛ تدل هذه الأرقام على أن الأنظمة الذكية تتيح مساحات أرحب للعاملين للتخلص من المهام الروتينية والتفرغ للأنشطة الإبداعية وتطوير نماذج عمل جديدة؛ وربما يعود تدمير الكتلة الراضية إلى شعورهم بأن الآلة تهدد أمانهم الوظيفي أو تقيد مبادراتهم الشخصية تحت وطأة الخوارزميات الصارمة؛ ويوضح الرسم البياني الاستدقاق التدريجي نحو فئات الرفض؛ مما يفرض على المنظمة تبني ثقافة تنظيمية مرنة تعتبر التكنولوجيا شريكًا ومحفزًا للفكر البشري وليست بديلاً عنه لضمان تدفق الأفكار الابتكارية دون توجس.

جدول 10 : التحليل الإحصائي لتعزيز تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي الابتكار داخل المنظمة.

يعزز تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي الابتكار داخل المنظمة.					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
34.3	34.3	34.3	91	أوافق	Valid
60.0	25.7	25.7	68	أوافق بشدة	
77.4	17.4	17.4	46	لا أوافق	
89.4	12.1	12.1	32	محايد	
100.0	10.6	10.6	28	لا أوافق بشدة	
	100.0	100.0	265	Total	



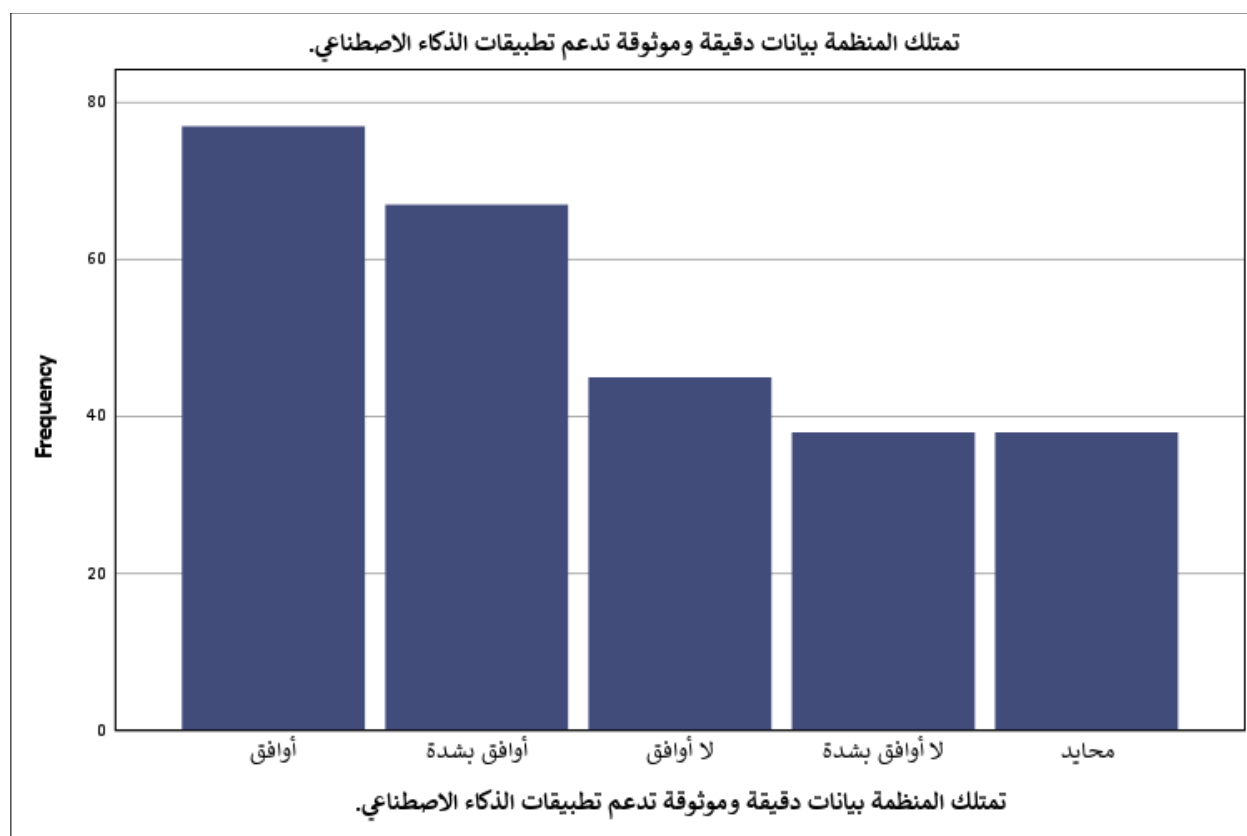
شكل توضيحي 9: التمثيل البياني لتعزيز تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي الابتكار داخل المنظمة.

- تمتلك المنظمة بيانات دقيقة وموثوقة تدعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

تظهر الاستجابات الإحصائية تباينًا مقلقًا حول جودة المدخلات المعلوماتية التي تغذي الخوارزميات؛ فقد وافق سبعة وسبعون فردًا بنسبة تسعة وعشرين فاصل واحد بالمائة؛ وصوت سبعة وستون فردًا بأوافق بشدة بنسبة خمسة وعشرين فاصل ثلاثة بالمائة؛ وتساهل فئتا محايد ولا أوافق بشدة بواقع ثمانية وثلاثين فردًا ونسبة أربعة عشر فاصل ثلاثة بالمائة لكل منهما؛ بينما اختار خمسة وأربعون فردًا خيار لا أوافق بنسبة سبعة عشر بالمائة؛ تعني هذه التوزيعات المشتتة والظاهرة في تقارب أطوال الأعمدة البيانية أن المنظمة تعاني من جزر معلوماتية معزولة؛ فرغم أن النصف يرى البيانات دقيقة إلا أن النصف الآخر بين شاك ورافض؛ وقد يرجع السبب في ذلك إلى غياب معايير الحوكمة الموحدة للبيانات أو حدوث تكرار وأخطاء في الإدخال البشري؛ ويحتمل أن يهدد هذا الوضع سلامة مخرجات الذكاء الاصطناعي برمتها؛ فالتكنولوجيا الذكية لا يمكنها تقديم تحليلات سليمة بناءً على مدخلات مشوهة؛ مما يفرض الإسراع في تأسيس مستودعات بيانات مركزية خاضعة للتدقيق الدوري والمنظم.

جدول 11 : التحليل الإحصائي لامتلاك المنظمة بيانات دقيقة وموثوقة تدعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

تمتلك المنظمة بيانات دقيقة وموثوقة تدعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
Valid	أوافق	77	29.1	29.1	
	أوافق بشدة	67	25.3	54.3	
	لا أوافق	45	17.0	71.3	
	لا أوافق بشدة	38	14.3	85.7	
	محايد	38	14.3	100.0	
	Total	265	100.0		



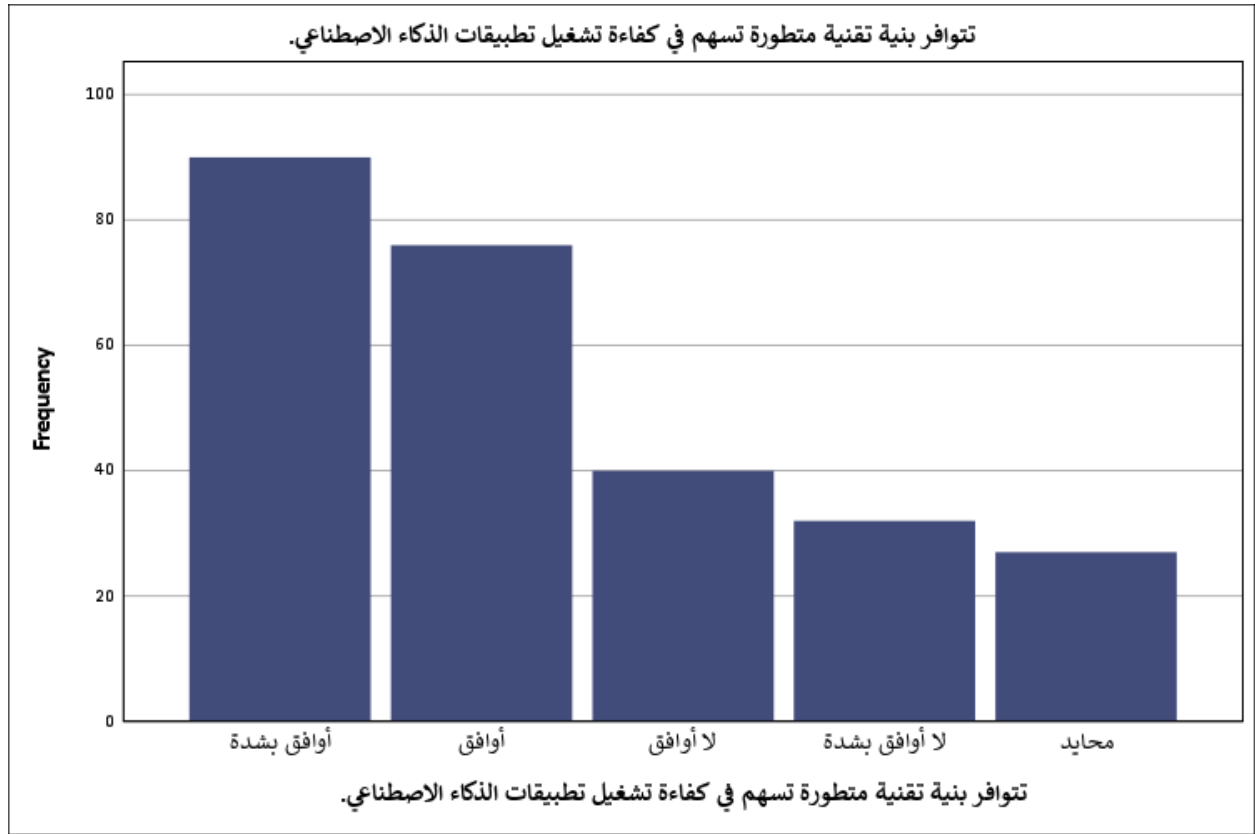
شكل توضيحي 10 : التمثيل البياني لامتلاك المنظمة بيانات دقيقة وموثوقة تدعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

• تتوافر بنية تقنية متطورة تسهم في كفاءة تشغيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

تكتسب هذه العبارة ثقة واضحة من قبل مجتمع الدراسة مما يبرز وجود بنية أساسية صلبة؛ إذ حقق خيار أوافق بشدة أعلى التكرارات بواقع تسعين فردًا وبنسبة أربعة وثلاثين بالمائة؛ ورافقه خيار أوافق ب ستة وسبعين فردًا وبنسبة ثمانية وعشرين فاصل سبعة بالمائة؛ في حين لزم سبعة وعشرون فردًا منطقة الحياد بنسبة عشرة فاصل اثنين بالمائة؛ واعتراض أربعون مشاركًا بنسبة خمسة عشر فاصل واحد بالمائة؛ وتذيل القائمة اثنان وثلاثون فردًا لم يوافقوا بشدة بنسبة اثني عشر فاصل واحد بالمائة؛ تبرهن هذه القوة العددية الفائقة لكتلة التأييد والبالغة مائة وستة وستين فردًا أن الاستثمارات الرأسمالية وجهت بشكل صحيح نحو الخوادم والشبكات والبرمجيات؛ وهو ما يقلل من فرص حدوث الأعطال التشغيلية؛ وربما يعزى اعتراض الأقلية إلى مشاكل تقنية موضعية في شبكاتهم الداخلية أو بطء الدعم الفني في بعض الفروع؛ ويظهر الرسم البياني ارتفاعاً شامخاً لعمودي الموافقة؛ مما يمنح المنظمة ميزة البناء فوق أساس تكنولوجي متين لتطوير خدمات أكثر تعقيداً في المستقبل القريب.

جدول 12 : التحليل الإحصائي لتوافر بنية تقنية متطورة تسهم في كفاءة تشغيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

تتوافر بنية تقنية متطورة تسهم في كفاءة تشغيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي.					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
34.0	34.0	34.0	90	أوافق بشدة	Valid
62.6	28.7	28.7	76	أوافق	
77.7	15.1	15.1	40	لا أوافق	
89.8	12.1	12.1	32	لا أوافق بشدة	
100.0	10.2	10.2	27	محايد	
	100.0	100.0	265	Total	



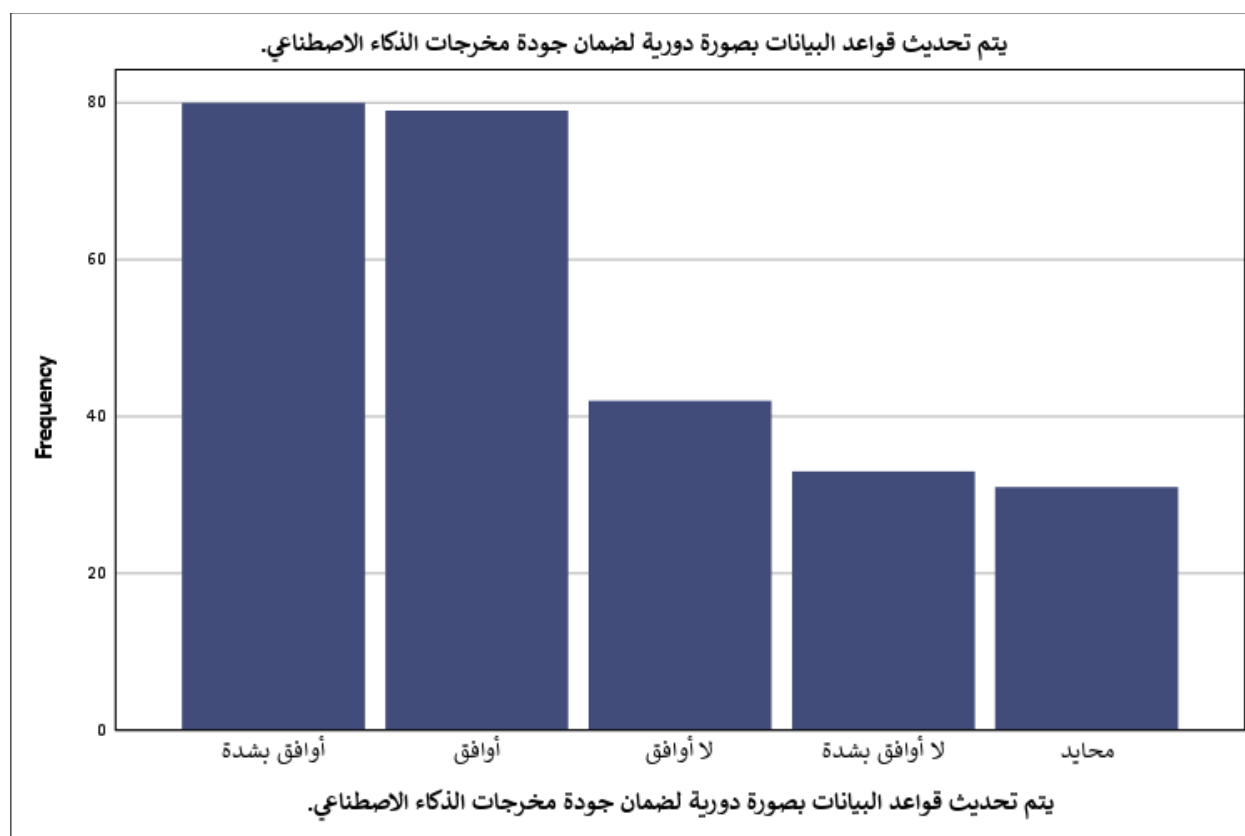
شكل توضيحي 11 : التمثيل البياني لتوافر بنية تقنية متطورة تسهم في كفاءة تشغيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

- يتم تحديث قواعد البيانات بصورة دورية لضمان جودة مخرجات الذكاء الاصطناعي.

تتطابق الرؤى التكرارية هنا تقريبًا مع العبارة السابقة لتعكس اتساقًا في الفهم؛ حيث نال خيار أوافق بشدة ثمانين تكرارًا بنسبة ثلاثين فاصل اثنين بالمائة؛ وحاز خيار أوافق على تسعة وسبعين تكرارًا بنسبة ثمانية وعشرين فاصل ثمانية بالمائة؛ وتوزعت النسب المتبقية بين اثنين وأربعين فردًا لا يوافقون بنسبة خمسة عشر فاصل ثمانية بالمائة؛ وثلاثة وثلاثين لا يوافقون بشدة بنسبة اثني عشر فاصل خمسة بالمائة؛ وواحد وثلاثين محايدًا بنسبة أحد عشر فاصل سبعة بالمائة؛ يوضح هذا التماثل أن عمليات التحديث والصيانة الرقمية تسير بشكل منتظم لضمان صلاحية البيانات؛ وهو أمر حيوي لمنع تقادم المعرفة التشغيلية؛ وربما يعود تدمير المعارضين إلى مواعيد التحديث التي قد تتداخل مع أوقات الذروة الوظيفية مسببة بطء الأنظمة؛ مما يولد لديهم انطباعًا سلبيًا؛ ويشير الشكل البياني ذو التدرج الهابط الطفيف إلى أن المسار العام يقع تحت السيطرة التقنية؛ مما يضمن استدامة المخرجات التحليلية للذكاء الاصطناعي بكفاءة مقبولة إداريًا وميدانيًا.

جدول 13 : التحليل الإحصائي لتحديث قواعد البيانات بصورة دورية لضمان جودة مخرجات الذكاء الاصطناعي.

يتم تحديث قواعد البيانات بصورة دورية لضمان جودة مخرجات الذكاء الاصطناعي.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
أوافق بشدة	80	30.2	30.2	30.2	Valid
أوافق	79	29.8	29.8	60.0	
لا أوافق	42	15.8	15.8	75.8	
لا أوافق بشدة	33	12.5	12.5	88.3	
محايد	31	11.7	11.7	100.0	
Total	265	100.0	100.0		



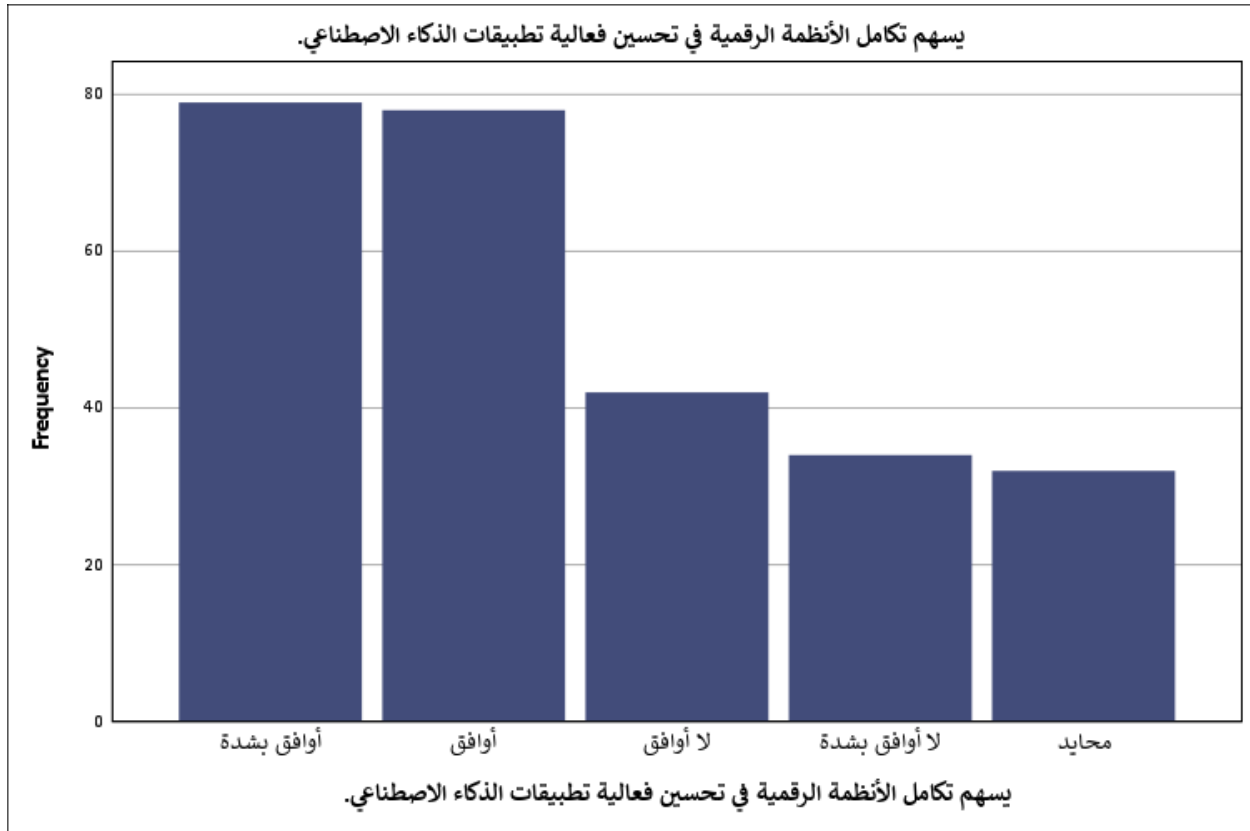
شكل توضيحي 12 : التمثيل البياني لتحديث قواعد البيانات بصورة دورية لضمان جودة مخرجات الذكاء الاصطناعي.

• يسهم تكامل الأنظمة الرقمية في تحسين فعالية تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

تؤيد النتائج الإحصائية أهمية الترابط البرمجي بين الإدارات المختلفة؛ فقد عبر تسعة وسبعون فردًا عن موافقتهم الشديدة بنسبة تسعة وعشرين فاصل ثمانية بالمائة؛ ووافق ثمانية وسبعون آخرون بنسبة تسعة وعشرين فاصل أربعة بالمائة؛ لتشكّل القوة التأييدية الكلية ما يقارب ستين بالمائة من العينة؛ بينما جاء الحياد من نصيب اثنين وثلاثين فردًا بنسبة اثني عشر فاصل واحد بالمائة؛ وانقسم الرفض بين اثنين وأربعين فردًا اختاروا لا أوافق بنسبة خمسة عشر فاصل ثمانية بالمائة؛ وأربعة وثلاثين فردًا بعدم موافقة شديدة بنسبة اثني عشر فاصل ثمانية بالمائة؛ تبرز هذه الأرقام أن ربط الأنظمة الإدارية ببعضها يمنع حدوث تضارب في المعلومات ويسهل تغذية خوارزميات الذكاء الاصطناعي ببيانات شاملة ومتكاملة؛ وربما تعزى معارضة النسبة المتبقية إلى وجود بعض البرمجيات القديمة التي لا تزال تعمل بشكل منفصل وتفتقر إلى ميزات التكامل؛ مما يعيق انسيابية العمل اليومي لديهم؛ ويبين الرسم البياني بوضوح الصدارة المزدوجة لعمودي التأييد؛ مما يوجب على الإدارة الفنية استكمال رقمنة الأجزاء المنفصلة المتبقية.

جدول 14 : التحليل الإحصائي لمساهمة تكامل الأنظمة الرقمية في تحسين فعالية تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

يسهم تكامل الأنظمة الرقمية في تحسين فعالية تطبيقات الذكاء الاصطناعي.					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
29.8	29.8	29.8	79	أوافق بشدة	Valid
59.2	29.4	29.4	78	أوافق	
75.1	15.8	15.8	42	لا أوافق	
87.9	12.8	12.8	34	لا أوافق بشدة	
100.0	12.1	12.1	32	محايد	
	100.0	100.0	265	Total	



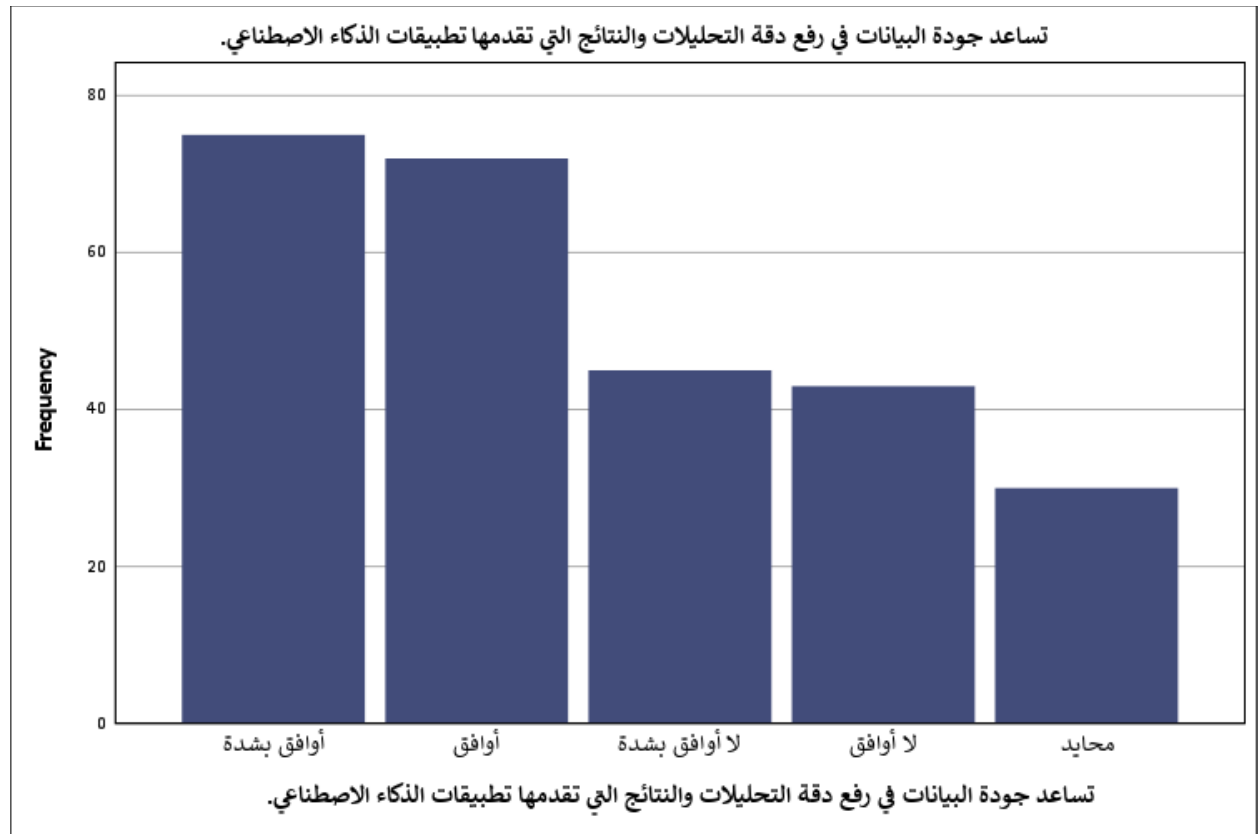
شكل توضيحي 13 : التمثيل البياني لمساهمة تكامل الأنظمة الرقمية في تحسين فعالية تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

- تساعد جودة البيانات في رفع دقة التحليلات والنتائج التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

يستمر التوجه المؤيد في الصدارة الإحصائية لهذه العبارة المحورية؛ حيث اختار خمسة وسبعون فردًا أوافق بشدة بنسبة ثمانية وعشرين فاصل ثلاثة بالمائة؛ وتبعهم اثنان سبعون فردًا بخيار أوافق بنسبة ستة وعشرين فاصل اثنين بالمائة؛ وجاء في منطقة الحياد ثلاثون فردًا بنسبة أحد عشر فاصل ثلاثة بالمائة؛ في حين عارض العبارة ثلاثة وأربعون فردًا بنسبة ستة عشر فاصل اثنين بالمائة؛ وصوت خمسة وأربعون فردًا بعدم الموافقة الشديدة بنسبة سبعة عشر بالمائة؛ يظهر من الرسم البياني تقارب واضح في الارتفاع بين عمودي التأييد من جهة وعمودي الرفض من جهة أخرى؛ مما يدل على وجود تجارب تشغيلية متباينة للغاية بين المستجيبين؛ فمن المرجح أن الموظفين الذين يتعاملون مع تقارير دقيقة يلمسون جودة المخرجات بينما يعاني الموظفون في القطاعات ذات البيانات الضعيفة من نتائج مضللة أو غير دقيقة؛ ويحتمل أن يؤثر هذا التناقض على الثقة العامة في الاعتماد على الذكاء الاصطناعي؛ مما يتطلب وضع معايير صارمة لمراقبة الجودة وتدريب الكوادر على آليات التنقيب السليم عن البيانات.

جدول 15 : التحليل الإحصائي لمساعدة جودة البيانات في رفع دقة التحليلات والنتائج التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

تساعد جودة البيانات في رفع دقة التحليلات والنتائج التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
أوافق بشدة	75	28.3	28.3	28.3	Valid
أوافق	72	27.2	27.2	55.5	
لا أوافق بشدة	45	17.0	17.0	72.5	
لا أوافق	43	16.2	16.2	88.7	
محايد	30	11.3	11.3	100.0	
Total	265	100.0	100.0		



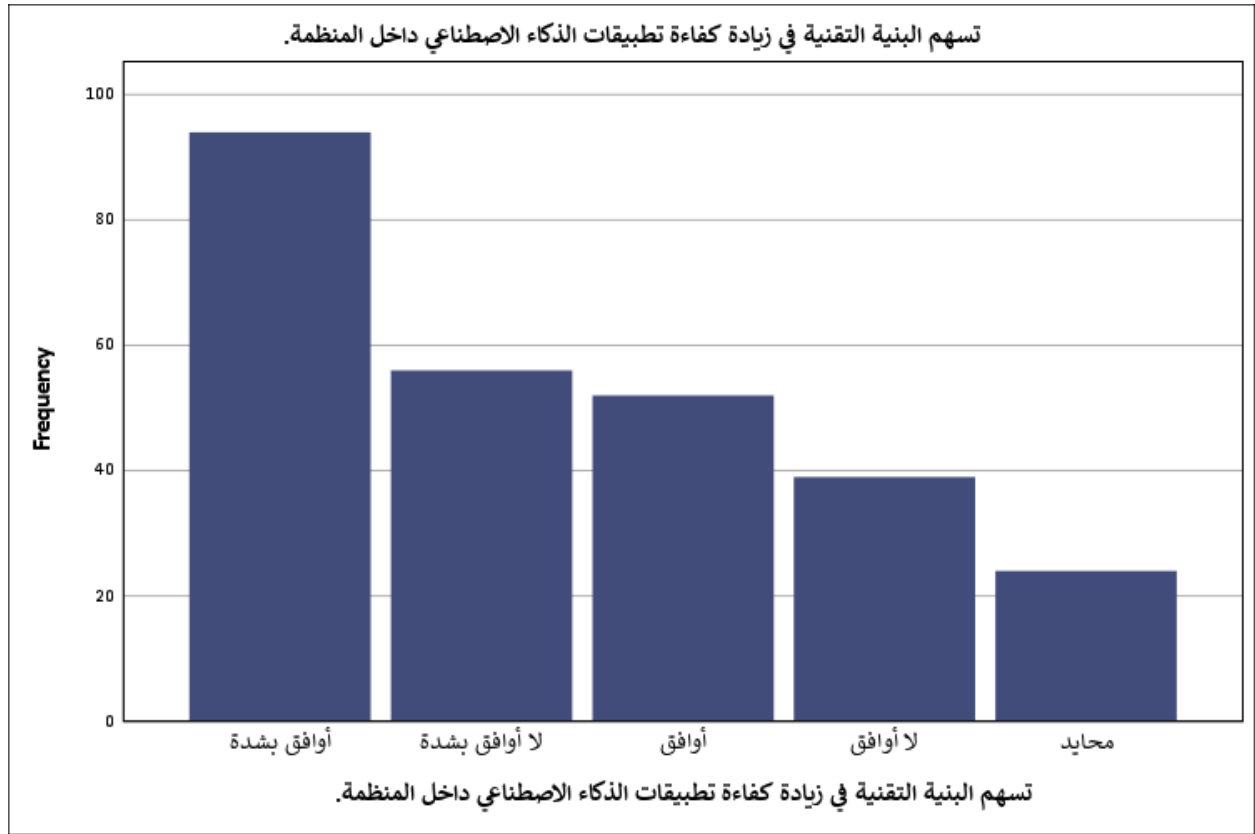
شكل توضيحي 14 : التمثيل البياني لمساعدة جودة البيانات في رفع دقة التحليلات والنتائج التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

- تسهم البنية التقنية في زيادة كفاءة تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المنظمة.

تكشف الاستجابات لهذه العبارة عن نمط توزيع فريد ومثير للاهتمام الإحصائي؛ حيث سجل خيار أوافق بشدة أعلى قمة تكرارية بواقع أربعة وتسعين فردًا ونسبة خمسة وثلاثين فاصل خمسة بالمائة؛ ولكن في المقابل صعد خيار لا أوافق بشدة إلى المرتبة الثانية بتكرار قوامه ستة وخمسون فردًا ونسبة واحد وعشرين فاصل واحد بالمائة؛ يليه خيار أوافق باثنين وخمسين فردًا ونسبة تسعة عشر فاصل ستة بالمائة؛ وثم لا أوافق بتسعة وثلاثين فردًا ونسبة أربعة عشر فاصل سبعة بالمائة؛ بينما حظي الحياد بأقل تكرار بواقع أربعة وعشرين فردًا ونسبة تسعة فاصل واحد بالمائة؛ إن هذا الاستقطاب الثنائي الحاد والظاهر في شكل عمودين مرتفعين في الطرفين يمثل ظاهرة إحصائية تشير إلى انقسام جذري في الواقع التشغيلي للمنظمة؛ فربما تنعم الفروع الرئيسية ببنية تحتية فائقة التطور تجعل الكفاءة في أعلى مستوياتها بينما تعاني الفروع الطرفية أو بعض الإدارات المهملة من ضعف تقني شديد يولد هذا الرفض العنيف؛ ويحتمل أن يؤدي هذا التفاوت إلى ضعف الكفاءة التنظيمية العامة وهدر الاستثمارات التقنية؛ مما يستدعي خطة عاجلة لإعادة التوازن التقني وتوزيع الموارد التكنولوجية بعدالة بين كافة قطاعات المنظمة.

جدول 16 : التحليل الإحصائي لمساهمة البنية التقنية في زيادة كفاءة تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المنظمة.

تسهم البنية التقنية في زيادة كفاءة تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المنظمة.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
أوافق بشدة	94	35.5	35.5	35.5	Valid
لا أوافق بشدة	56	21.1	21.1	56.6	
أوافق	52	19.6	19.6	76.2	
لا أوافق	39	14.7	14.7	90.9	
محايد	24	9.1	9.1	100.0	
Total	265	100.0	100.0		



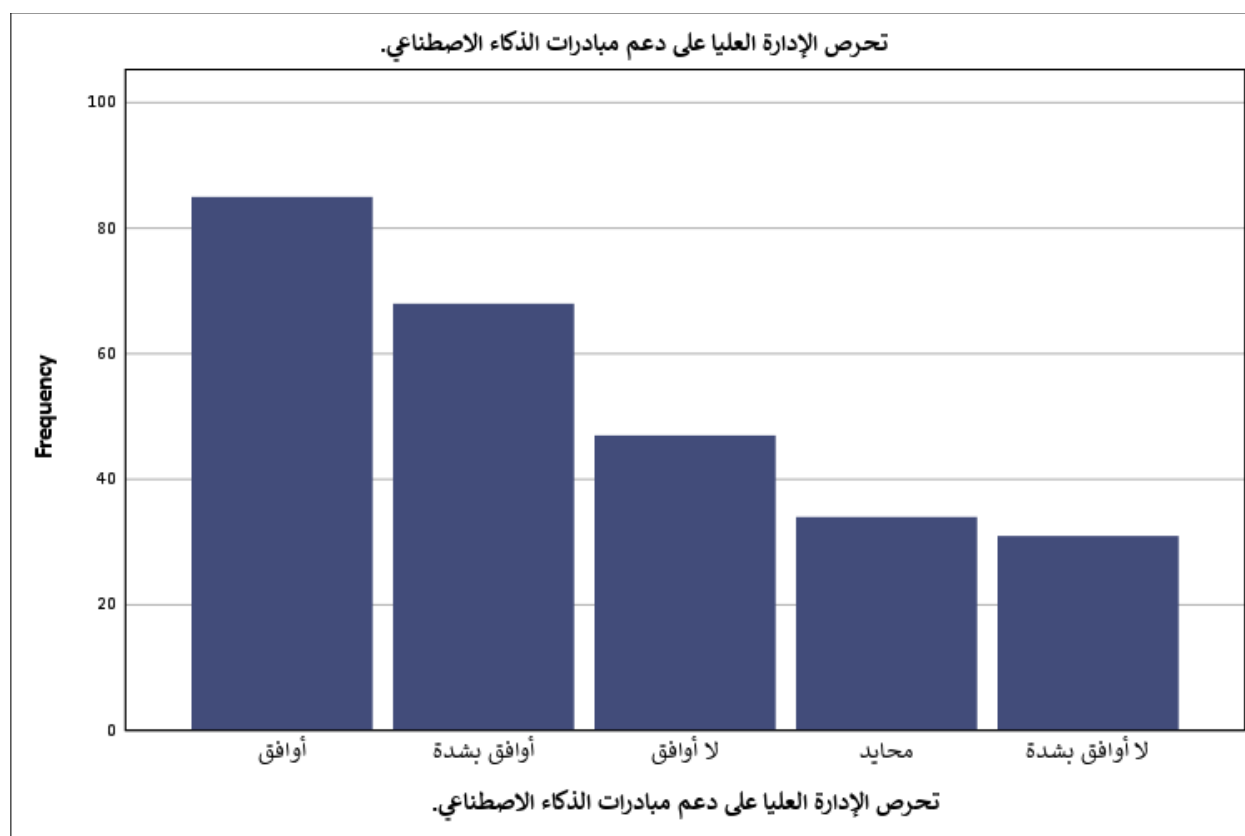
شكل توضيحي 15 : التمثيل البياني لمساهمة البنية التقنية في زيادة كفاءة تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المنظمة.

• تحرص الإدارة العليا على دعم مبادرات الذكاء الاصطناعي.

يميل المناخ العام للدراسة نحو تهمين الجهود القيادية في رعاية التحول التقني؛ حيث حاز خيار أوافق على خمسة وثمانين تكرارًا بنسبة اثنين وثلاثين فاصل واحد بالمائة؛ وعززه خيار أوافق بشدة بثمانية وستين تكرارًا ونسبة خمسة وعشرين فاصل سبعة بالمائة؛ ليتشكل غطاء تأييدي يزيد عن ثمانية وخمسين بالمائة؛ وعلى النقيض وقف أربعة وثلاثون فردًا في الحياد بنسبة اثني عشر فاصل ثمانية بالمائة؛ وعارض سبعة وأربعون فردًا بنسبة سبعة عشر فاصل سبعة بالمائة؛ وانتهى واحد وثلاثون فردًا إلى عدم الموافقة الشديدة بنسبة أحد عشر فاصل سبعة بالمائة؛ تعكس هذه النتائج وجود إرادة سياسية وإدارية عليا واضحة نحو التحديث والتطوير؛ وهو أمر ضروري لتجاوز العقبات التمويلية والتنظيمية؛ وربما يفسر عدم رضا الكتلة المعارضة بضعف التواصل بين القيادة والقاعدة الوظيفية؛ مما جعل القرارات الفوقية تبدو بعيدة عن الاحتياجات الميدانية الفعلية للموظفين؛ ويوضح الرسم البياني سيطرة واضحة لجانب الموافقة؛ مما يتطلب تفعيل قنوات التغذية الراجعة لضمان تلاقي الرؤى الإدارية بمختلف مستوياتها.

جدول 17 : التحليل الإحصائي لحرص الإدارة العليا على دعم مبادرات الذكاء الاصطناعي.

تحرص الإدارة العليا على دعم مبادرات الذكاء الاصطناعي.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
أوافق	85	32.1	32.1	32.1	Valid
أوافق بشدة	68	25.7	25.7	57.7	
لا أوافق	47	17.7	17.7	75.5	
محايد	34	12.8	12.8	88.3	
لا أوافق بشدة	31	11.7	11.7	100.0	
Total	265	100.0	100.0		



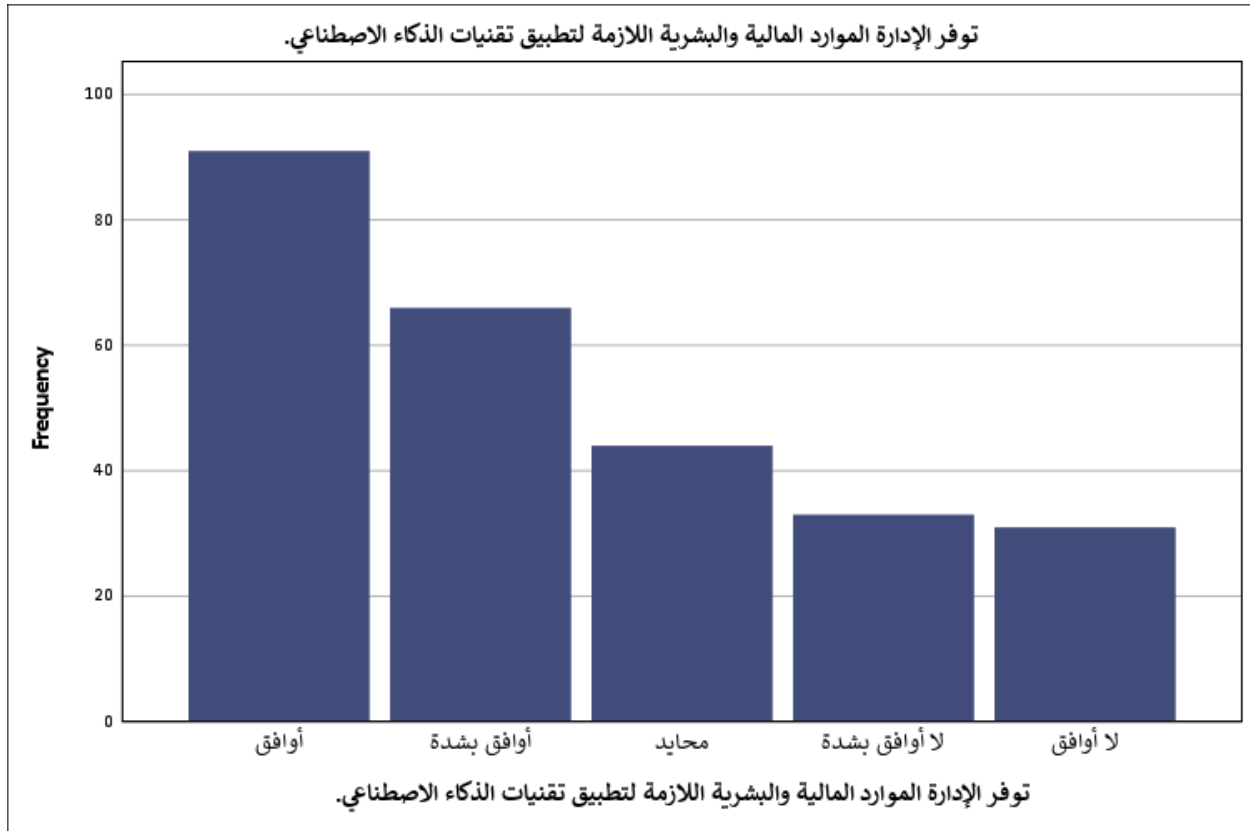
شكل توضيحي 16 : التمثيل البياني لحرص الإدارة العليا على دعم مبادرات الذكاء الاصطناعي.

• توفر الإدارة الموارد المالية والبشرية اللازمة لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي.

تظهر المؤشرات الإحصائية توافقاً نسبياً مع العبارة السابقة مع ميل طفيف نحو التحفظ؛ إذ نالت فئة أوافق أعلى التكرارات بواقع واحد وتسعين فرداً وبنسبة أربعة وثلاثين فاصل ثلاثة بالمائة؛ وتلتها فئة أوافق بشدة ب ستة وستين فرداً ونسبة أربعة وعشرين فاصل تسعة بالمائة؛ في حين سجل الحياد ارتفاعاً ملحوظاً لدى أربعة وأربعين فرداً بنسبة ستة عشر فاصل ستة بالمائة؛ وانقسمت بقية العينة بين ثلاثة وثلاثين فرداً لا يوافقون بشدة بنسبة اثني عشر فاصل خمسة بالمائة؛ وواحد وثلاثين فرداً لا يوافقون بنسبة أحد عشر فاصل سبعة بالمائة؛ تشير هذه الهيكلية الرقمية إلى أن الدعم المعنوي للإدارة العليا يترجم فعلياً إلى ميزانيات مرصودة ووظائف تقنية مستحدثة؛ بيد أن ارتفاع نسبة المحايدين والمعارضين قد يشي بوجود سوء توزيع لهذه الموارد أو تركيزها في مشاريع محددة دون غيرها؛ مما حرم بعض القطاعات من نصيبها العادل؛ ويبين الشكل البياني بالأعمدة هذا الرضا العام؛ مما يستوجب وضع آليات رقابية لضمان تدفق الموارد المالية والبشرية بشكل متوازن يخدم الأهداف الاستراتيجية الشاملة.

جدول 18 : التحليل الإحصائي لتوفير الإدارة الموارد المالية والبشرية اللازمة لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي.

توفر الإدارة الموارد المالية والبشرية اللازمة لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي.					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
34.3	34.3	34.3	91	أوافق	Valid
59.2	24.9	24.9	66	أوافق بشدة	
75.8	16.6	16.6	44	محايد	
88.3	12.5	12.5	33	لا أوافق بشدة	
100.0	11.7	11.7	31	لا أوافق	
	100.0	100.0	265	Total	



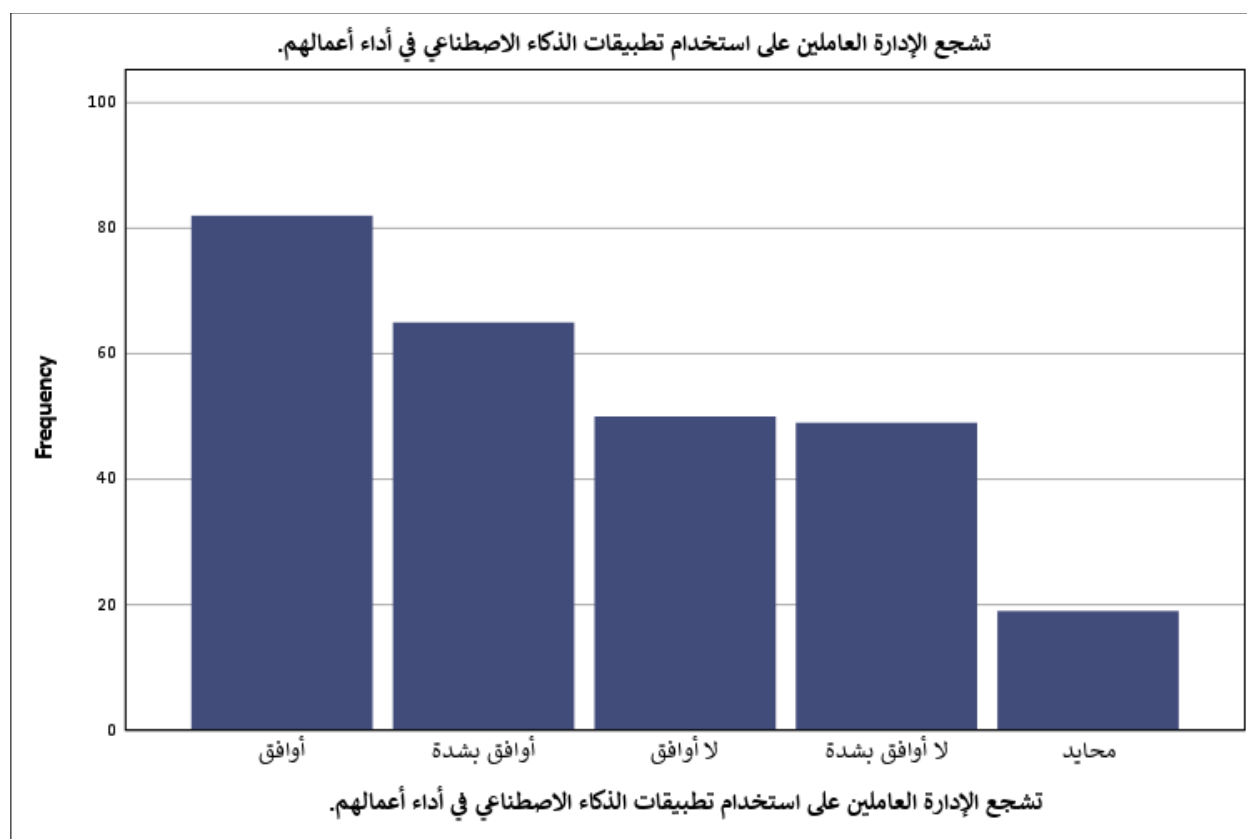
شكل توضيحي 17 : التمثيل البياني لتوفير الإدارة الموارد المالية والبشرية اللازمة لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي.

• تشجع الإدارة العاملين على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أداء أعمالهم.

ينكشف من خلال الأرقام وجود تحدي تواصل وتحفيزي داخل أروقة المنظمة؛ حيث أفاد اثنان وثمانون فردًا بموافقتهم ونسبة ثلاثين فاصل تسعة بالمائة؛ ووافق بشدة خمسة وستون مشاركًا بنسبة أربعة وعشرين فاصل خمسة بالمائة؛ وفي المقابل ظهرت جبهة معارضة قوية مكونة من خمسين فردًا اختاروا لا أوافق بنسبة ثمانية عشر فاصل تسعة بالمائة؛ وتسعة وأربعين فردًا اختاروا لا أوافق بشدة بنسبة ثمانية عشر فاصل خمسة بالمائة؛ بينما انحسرت فئة الحياد عند تسعة عشر فردًا بنسبة سبعة فاصل اثنين بالمائة؛ إن هذا التقارب الكبير بين كفتي القبول والرفض والواضح في الرسم البياني يعكس غياب سياسة تحفيزية واضحة وموحدة؛ فربما يعتمد التشجيع على المبادرات الفردية للمدراء المباشرين؛ مما جعل موظفي بعض الإدارات يشعرون بالدعم بينما يعاني موظفو إدارات أخرى من التهميش أو الضغط التشغيلي؛ ويحتمل أن يؤدي هذا التذبذب التحفيزي إلى تباطؤ في وتيرة التبني الكلي للتقنية ونشوء جيوب من المقاومة التنظيمية؛ مما يفرض صياغة لائحة حوافز رسمية ومستدامة.

جدول 19 : التحليل الإحصائي لتشجيع الإدارة العاملين على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أداء أعمالهم.

تشجع الإدارة العاملين على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أداء أعمالهم.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
أوافق	82	30.9	30.9	30.9	Valid
أوافق بشدة	65	24.5	24.5	55.5	
لا أوافق	50	18.9	18.9	74.3	
لا أوافق بشدة	49	18.5	18.5	92.8	
محايد	19	7.2	7.2	100.0	
Total	265	100.0	100.0		



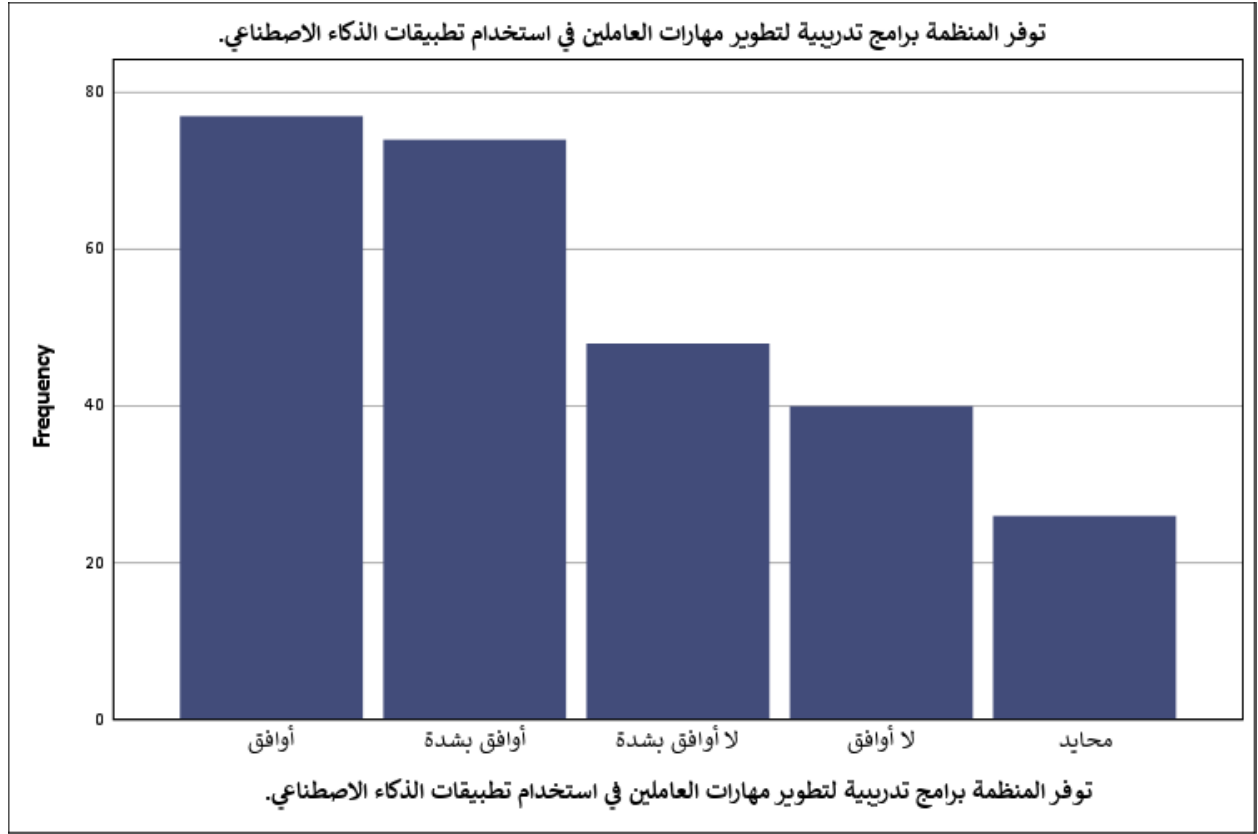
شكل توضيحي 18 : التمثيل البياني لتشجيع الإدارة العاملين على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أداء أعمالهم.

• توفر المنظمة برامج تدريبية لتطوير مهارات العاملين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

توضح التكرارات الإحصائية لهذه العبارة وجود فجوة تدريبية ملموسة تهدد كفاءة التحول الرقمي؛ فقد وافق سبعة وسبعون فردًا بنسبة تسعة وعشرين فاصل واحد بالمائة؛ ووافق بشدة أربعة وسبعون فردًا بنسبة سبعة وعشرين فاصل تسعة بالمائة؛ وعارض بشدة ثمانية وأربعون مشاركًا بنسبة ثمانية عشر فاصل واحد بالمائة؛ وشاركهم الرفض أربعون فردًا بنسبة خمسة عشر فاصل واحد بالمائة؛ بينما التزم ستة وعشرون فردًا جانب الحياد بنسبة تسعة فاصل ثمانية بالمائة؛ تعني هذه الأرقام أن أكثر من ثلاثة وثلاثين بالمائة من القوى العاملة تشعر بالإهمال التدريبي وعدم الجاهزية المعرفية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي؛ وهو ما قد يفسر أسباب تشتت الآراء في العبارات السابقة؛ فالتكنولوجيا المتطورة دون تدريب مكثف تصبح عبئًا وسببًا في ارتكاب الأخطاء؛ وربما يعود السبب في ذلك إلى تصميم برامج تدريبية عامة لا تراعي الفروق الفردية أو التخصصية للموظفين؛ ويوضح الرسم البياني تقارب ارتفاع الأعمدة مما يستدعي إعادة هيكلة إدارة التدريب وتأسيس مسارات تعليمية مستمرة تتوافق مع المستجدات البرمجية.

جدول 20 : التحليل الإحصائي لتوفير المنظمة برامج تدريبية لتطوير مهارات العاملين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

توفر المنظمة برامج تدريبية لتطوير مهارات العاملين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
29.1	29.1	29.1	77	أوافق	Valid
57.0	27.9	27.9	74	أوافق بشدة	
75.1	18.1	18.1	48	لا أوافق بشدة	
90.2	15.1	15.1	40	لا أوافق	
100.0	9.8	9.8	26	محايد	
	100.0	100.0	265	Total	



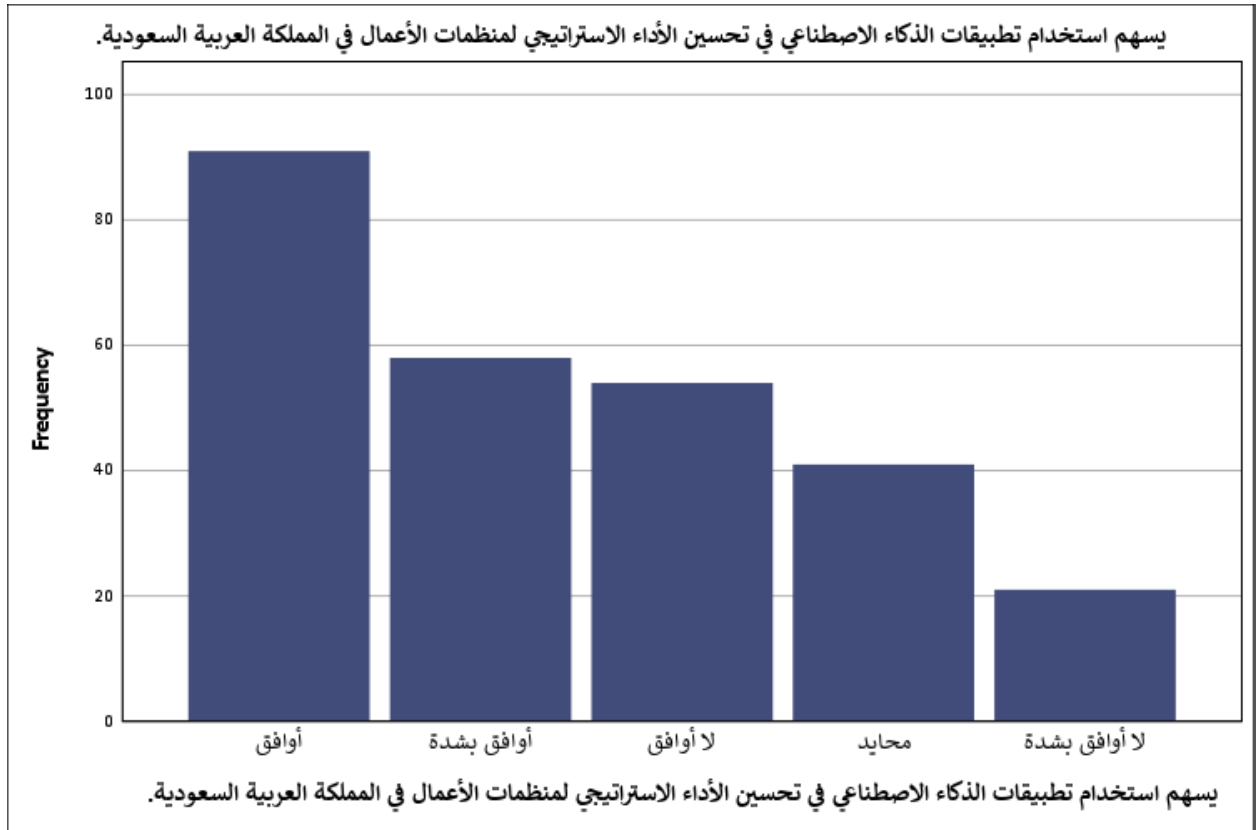
شكل توضيحي 19 : التمثيل البياني لتوفير المنظمة برامج تدريبية لتطوير مهارات العاملين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

- يسهم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية.

تختتم العبارات القياسية باستجابات تؤكد الأهمية الكلية لمتغير الدراسة في السياق الوطني؛ حيث حل خيار أوافق في الصدارة بواقع واحد وتسعين فردًا وبنسبة أربعة وثلاثين فاصل ثلاثة بالمائة؛ وتبعه خيار أوافق بشدة بثمانية وخمسين فردًا ونسبة واحد وعشرين فاصل تسعة بالمائة؛ وجاء الاعتراض من نصيب أربعة وخمسين فردًا بنسبة عشرة فاصل أربعة بالمائة؛ وواحد وعشرين فردًا بعدم موافقة شديدة ونسبة سبعة فاصل تسعة بالمائة؛ بينما وقف واحد وأربعون مشاركًا في منطقة الحياد بنسبة خمسة عشر فاصل خمسة بالمائة؛ تبرهن هذه الحصيلة التأييدية والبالغة في مجموعها أكثر من ستة وخمسين بالمائة أن مجتمع الدراسة يربط بين التميز التشغيلي الفردي والنجاح الاستراتيجي الكلي للمنظمات في إطار رؤية المملكة الطموحة؛ وربما يعزى تحفظ النسبة المتبقية إلى شعورهم بأن الأثر الاستراتيجي يتطلب وقتًا أطول ليصبح ملموسًا على مستوى الأرباح أو الحصص السوقية؛ ويظهر الرسم البياني هيمنة التوجه الإيجابي العام؛ مما يعطي زخمًا قويًا للمضي قدمًا في تبني هذه التقنيات كخيار استراتيجي لا غنى عنه لتحقيق الاستدامة والنمو في سوق العمل المعاصر.

جدول 21 : التحليل الإحصائي لمساهمة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية.

يسهم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
أوافق	91	34.3	34.3	34.3	Valid
أوافق بشدة	58	21.9	21.9	56.2	
لا أوافق	54	20.4	20.4	76.6	
محايد	41	15.5	15.5	92.1	
لا أوافق بشدة	21	7.9	7.9	100.0	
Total	265	100.0	100.0		



شكل توضيحي 20 : التمثيل البياني لمساهمة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية.

• اختبار المصداقية والموثوقية

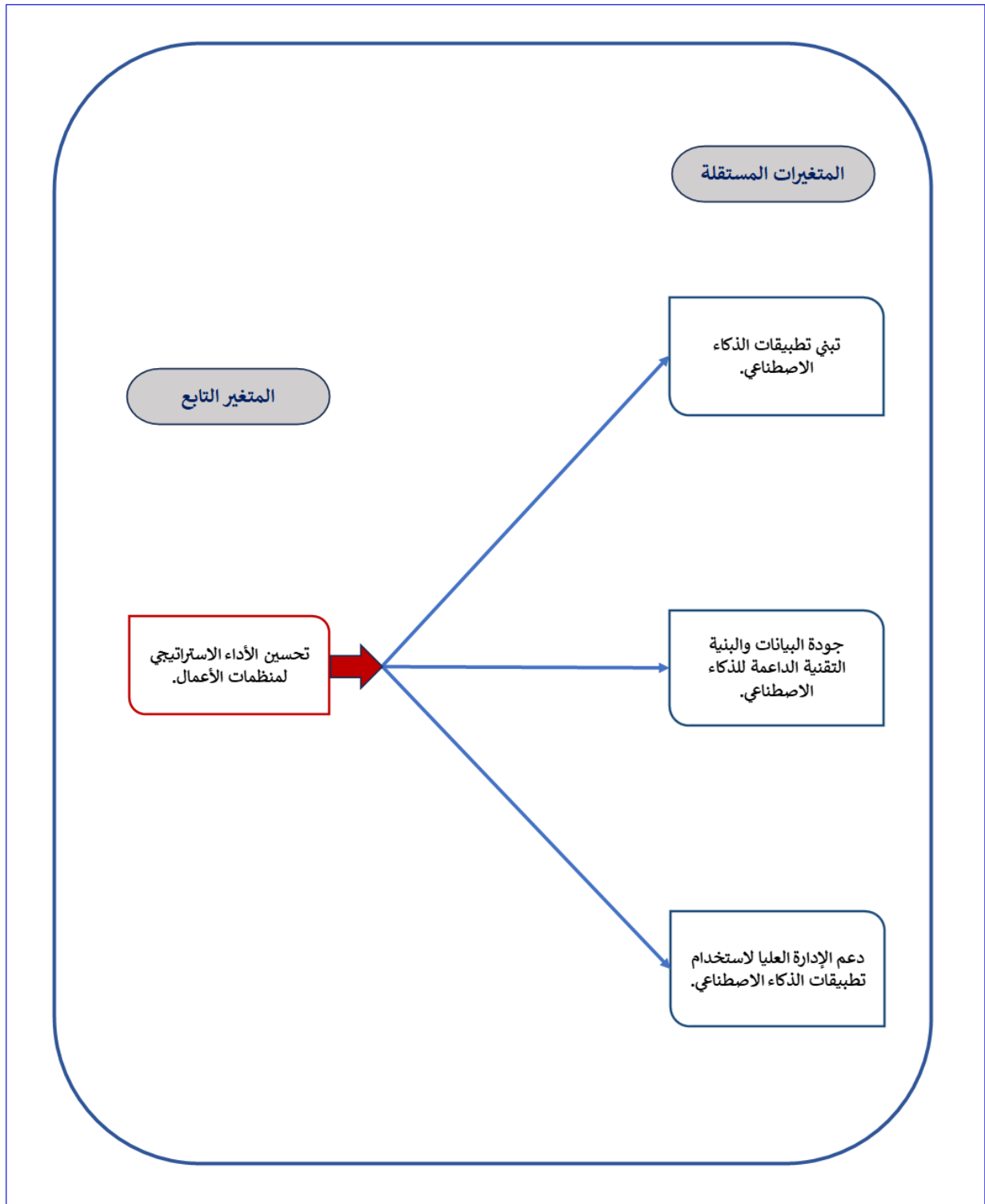
تكشف مخرجات التحليل الإحصائي لثبات الاستبانة عن مؤشرات باللغة الرصانة تمنح الدراسة أساسًا علميًا متينًا؛ فجدول ملخص معالجة الحالات يوضح إدراج كامل أفراد العينة البالغ عددهم مائتان وخمسة وستون فردًا بنسبة مائة بالمائة دون استبعاد أي استبانة أو حدوث مفقودات في البيانات؛ وهو ما يعكس جدية الباحث والالتزام العالي للمستجيبين في ملء أداة الدراسة؛ وبالانتقال إلى جدول إحصاءات الثبات نجد أن معامل ألفا كرونباخ حقق قيمة مرتفعة وممتازة بلغت 0.916 لعدد عشرين فقرة قياسية؛ إن هذه القيمة التي تقترب من الواحد الصحيح تتجاوز بكثير الحد الأدنى المقبول في البحوث الإنسانية والإدارية والبالغ عادة 0.70؛ مما يؤكد التجانس الداخلي العالي بين العبارات وقدرتها الفائقة على قياس الظاهرة محل الدراسة دون تضارب؛ وينعكس هذا الاستقرار الإحصائي إيجابًا على واقع النتائج؛ فهو يعني أن أداة القياس تتمتع بموثوقية مرتفعة للغاية؛ ولو أعيد تطبيقها على مجتمع مشابه في ظروف مماثلة لأسفرت عن ذات النتائج بنسبة تطابق عالية؛ ويحتمل أن يكون هذا الارتفاع مبررًا بالصياغة الدقيقة لل فقرات وترابطها المنطقي وفهم المستجيبين الجيد للمضمون؛ مما يجعل الاعتماد على هذه المخرجات في بناء قرارات استراتيجية أمرًا آمنًا ومضمون العواقب العلمية والعملية.

جدول 22 : ملخص التحليلات الإحصائية

Case Processing Summary			
%	N		
100.0	265	Valid	Cases
.0	0	Excluded ^a	
100.0	265	Total	
a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.			

جدول 23 : اختبار الثبات والموثوقية

Reliability Statistics	
N of Items	Cronbach's Alpha
20	.916



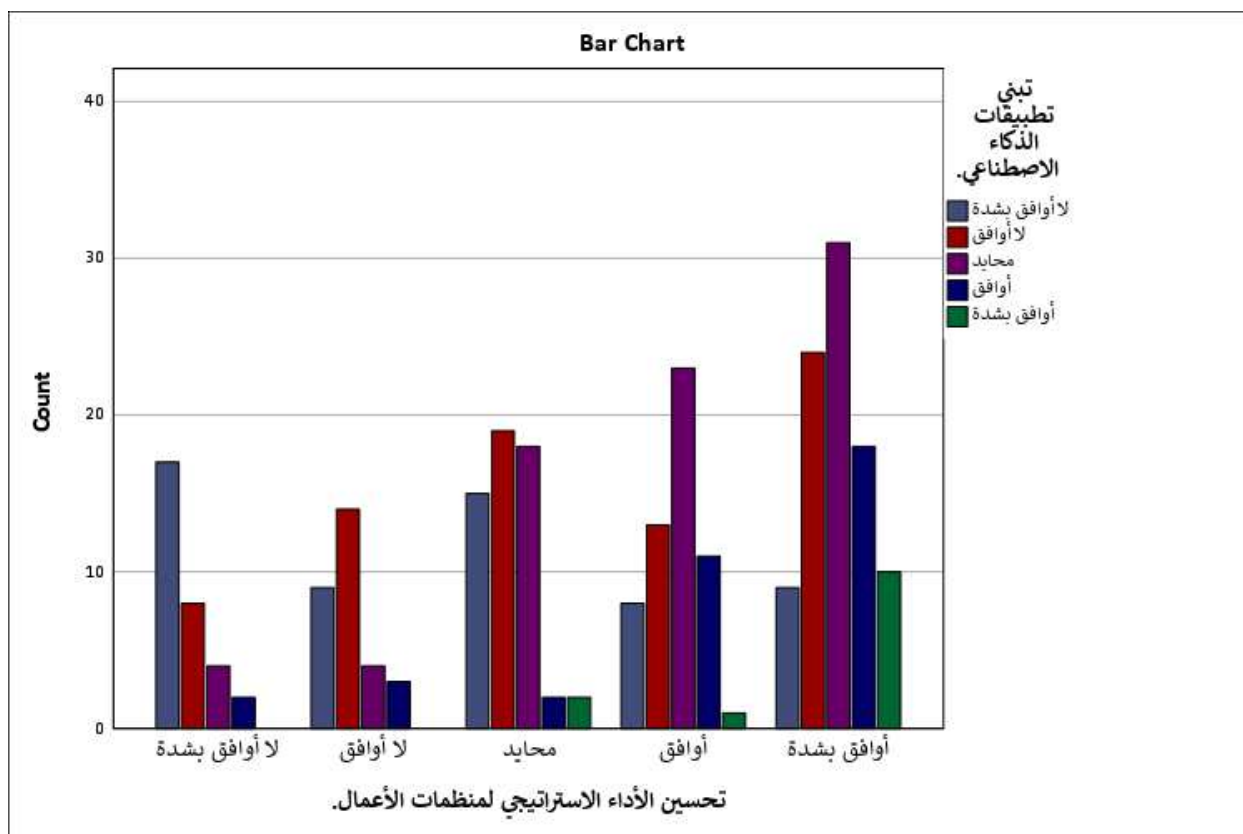
شكل توضيحي 21: متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة

• تحليل الجداول المتقاطعة لمتغيرات الدراسة:

1. اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال. وتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي. تسفر نتائج اختبار كاي اسكوير للاستقلال والارتباط بين المتغيرين عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية؛ حيث بلغت قيمة بيرسون لكاي اسكوير 58.193 عند درجات حرية تساوي 16 وبمستوى دلالة معنوية قيمته 0.000؛ وهي قيمة أقل بكثير من مستوى المعنوية القياسي 0.05 مما يقود إلى رفض فرضية الاستقلال وقبول فرضية وجود علاقة ارتباطية حقيقية؛ ويعزز هذا الاتجاه المؤشرات الأخرى مثل نسبة الاحتمالية البالغة 59.478 ومستوى الارتباط الخطي ب 40.411 بذات مستوى الدلالة الصفرية؛ ورغم إشارة الملحق الإحصائي إلى وجود سبع خلايا بنسبة ثمانية وعشرين بالمائة تمتلك تكرارًا متوقعًا أقل من خمسة؛ وهو ما يتجاوز النسبة المثالية طفيفًا؛ إلا أن القيمة الصغرى المتوقعة والبالغة 1.47 تظل مقبولة في التوزيعات الكبيرة؛ تبرهن هذه العلاقة المعنوية أن التوسع في تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي يرتبط طرديًا وواقعيًا بتحسين المؤشرات الاستراتيجية للمنظمات؛ فالرسم البياني المتقاطع يظهر تركيز التكرارات العالية في فئات التوافق المشترك؛ مما يعني أن المنظمات الأكثر نضجًا في تبني الخوارزميات هي ذاتها التي تشهد قفزات في أدائها الاستراتيجي؛ وربما يفسر هذا الترابط بالقدرة على خفض التكاليف وتحسين الجودة مما ينعكس على السمعة المؤسسية والتميز التنافسي في بيئة الأعمال الحالية.

جدول 24 : اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال. وتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

Chi-Square Tests			
Asymptotic Significance (2-sided)	df	Value	
.000	16	58.193 ^a	Pearson Chi-Square
.000	16	59.478	Likelihood Ratio
.000	1	40.411	Linear-by-Linear Association
		265	N of Valid Cases
a. 7 cells (28.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 1.47.			



شكل توضيحي 22 : المقاييس المتماثلة لتحليل الجداول المتقاطعة للعلاقة بين تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال. وتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

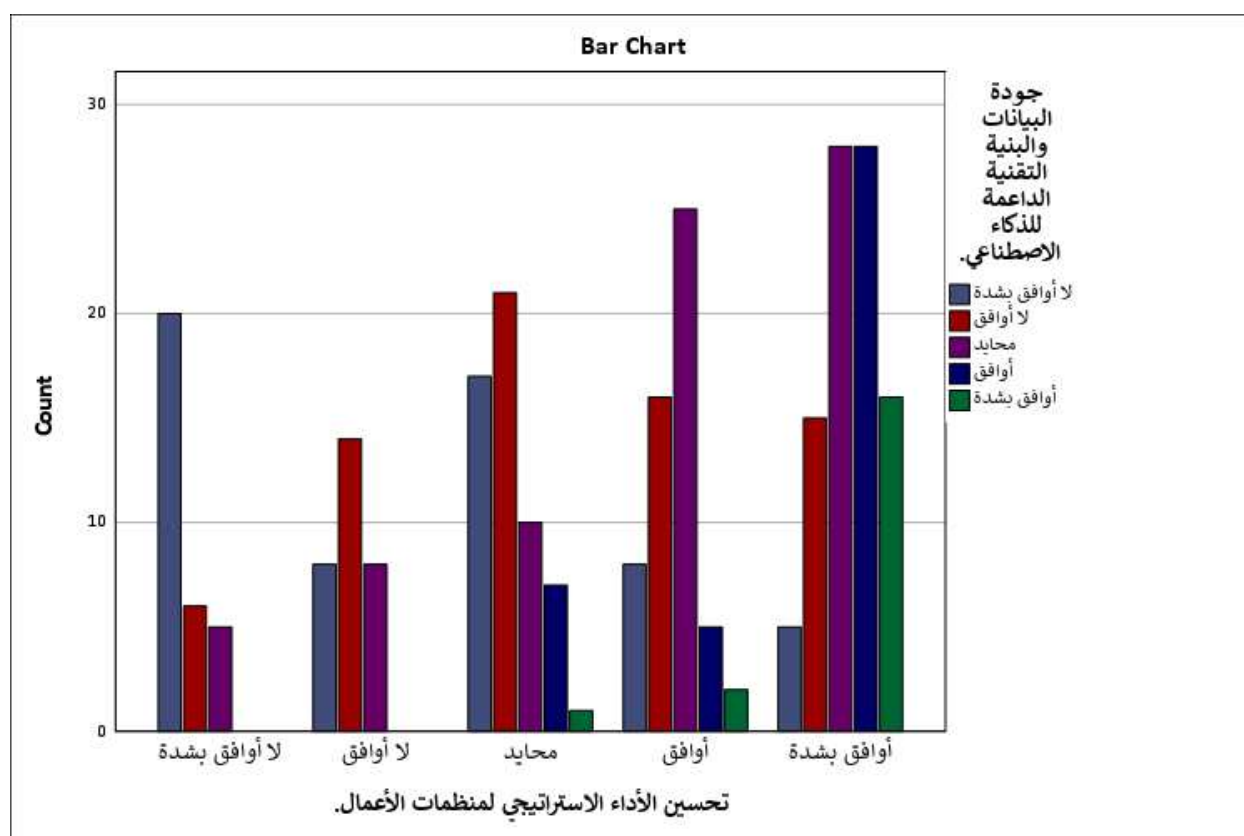
2. اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال وجودة البيانات والبنية التقنية الداعمة للذكاء الاصطناعي.

يكشف التحليل المتقاطع في هذا المحور عن ارتباط إحصائي وتشغيلي هو الأعلى والأكثر وضوحًا بين متغيرات الدراسة؛ إذ سجلت قيمة اختبار بيرسون لكاي اسكوير رقمًا قياسيًا بلغ 107.249 عند درجات حرية بلغت 16 وبدلالة إحصائية قطعية بلغت 0.000؛ وهي نتيجة فائقة المعنوية تؤكد التلاحم العضوي بين جودة المدخلات المعلوماتية ومتانة التجهيزات الفنية من جهة والنجاح الاستراتيجي للمنظمة من جهة أخرى؛ وتتطابق قيم نسبة الاحتمالية البالغة 110.893 والارتباط الخطي البالغ 75.601 في تأكيد هذا المنحى الدلالي الصارم؛ وتظهر الملاحظات وجود ست خلايا بنسبة أربع وعشرين بالمائة بتكرار متوقع أقل من خمسة وبحد أدنى قدره 2.15؛ وهو أمر طبيعي في الجداول المركبة؛ توصل هذه النتيجة لواقع عملي صارم مفاده أن الأداء الاستراتيجي لا يمكن تحسينه بالبرمجيات وحدها؛ بل إن الأساس الحقيقي يكمن في نظافة البيانات وتكامل الشبكات الفنية؛ فكما يوضح الرسم البياني ذو الأعمدة الملونة فإن أعلى تكرارات الأداء المتميز ترتبط مباشرة مع درجات القبول العالية لجودة البنية التحتية؛ ويحتمل أن يكون هذا الترابط ناتجًا عن ثقة الموظفين في دقة التقارير المستخرجة؛ مما يحمهم من القرارات الخاطئة ويمنح

المنظمة مرونة استراتيجية فائقة في مواجهة تقلبات السوق.

جدول 25 : اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال. وجودة البيانات والبنية التقنية الداعمة للذكاء الاصطناعي.

Chi-Square Tests			
Asymptotic Significance (2-sided)	df	Value	
.000	16	107.249 ^a	Pearson Chi-Square
.000	16	110.893	Likelihood Ratio
.000	1	75.601	Linear-by-Linear Association
		265	N of Valid Cases
a. 6 cells (24.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 2.15.			



شكل توضيحي 23 : المقاييس المتماثلة لتحليل الجداول المتقاطعة للعلاقة بين تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال. وجودة البيانات والبنية التقنية الداعمة للذكاء الاصطناعي.

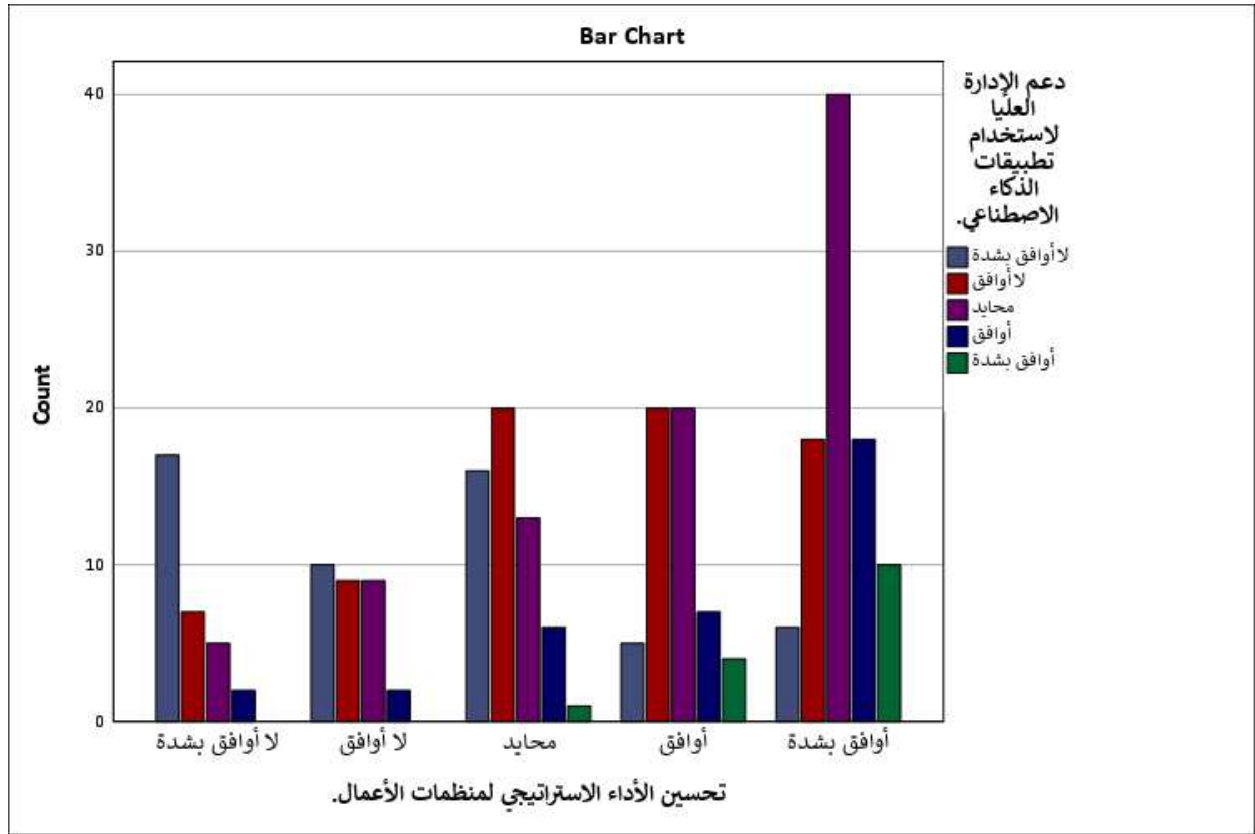
3. اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال ودعم الإدارة العليا لاستخدام

تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

تؤكد المعطيات الإحصائية المستخرجة من هذا الاختبار الدور المحوري الذي تلعبه القيادة الإدارية في إنجاح التوجهات التقنية؛ حيث استقرت قيمة بيرسون لكاي اسكوير عند 62.065 بدرجات حرية قوامها 16 ومستوى دلالة صفري بالكامل 0.000؛ وهو ما يقطع الشك باليقين حول وجود علاقة ارتباطية وثيقة وطردية بين الدعم القيادي والتميز الاستراتيجي المؤسسي؛ وتسير في ذات الفلك الإحصائي قيم نسبة الاحتمالية 63.555 والاقتران الخطي 46.940؛ مع وجود ست خلايا بنسبة أربع وعشرين بالمائة بتكرار متوقع أقل من خمسة وحد أدنى متوقع يبلغ 1.70؛ تشير هذه المؤشرات الدالة إلى أن الدعم الذي تقدمه الإدارة العليا سواء من خلال توفير التمويل أو تبني ثقافة التغيير يخلق بيئة حاضنة تسرع من وتيرة التحول الرقمي وتذلل العقبات البيروقراطية؛ وهو ما ينعكس مباشرة على تحقيق الأهداف بعيدة المدى؛ ويظهر الرسم البياني المتقاطع بوضوح أن مستويات التوافق الشديد حول دعم الإدارة تتوازي مع أعلى معدلات تحسين الأداء؛ وربما يعود السبب في ذلك إلى شعور العاملين بالأمان الوظيفي والتحفيز المستمر عندما يلمسون جدية القيادة؛ مما يدفعهم لابتكار حلول تشغيلية متطورة ترفع من الكفاءة الكلية للمنظمة.

جدول 26 : اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال. ودعم الإدارة العليا لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

Chi-Square Tests			
Asymptotic Significance (2-sided)	df	Value	
.000	16	62.065 ^a	Pearson Chi-Square
.000	16	63.555	Likelihood Ratio
.000	1	46.940	Linear-by-Linear Association
		265	N of Valid Cases
a. 6 cells (24.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 1.70.			



شكل توضيحي 24 : المقاييس المتماثلة لتحليل الجداول المتقاطعة للعلاقة بين تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال. ودعم الإدارة العليا لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

● اختبار الانحدار المتعدد لمتغيرات الدراسة

توضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد بدقة علمية متميزة مدى القدرة التفسيرية للمتغيرات المستقلة مجتمعة على المتغير التابع؛ فجدول ملخص النموذج يسجل معامل ارتباط كلي بلغ 0.627 مما يظهر علاقة ارتباطية قوية؛ في حين بلغت قيمة معامل التحديد لـ آر سكوير 0.393 والمعدل منه 0.387 وبخطأ معياري للتقدير قيمته 1.073؛ وتعني هذه الأرقام أن النموذج التفسيري المكون من تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي وجودة البيانات والبنية التقنية ودعم الإدارة العليا يمتلك القدرة على تفسير ما نسبته تسعة وثلاثون فاصل ثلاثة بالمائة من التغيرات الحاصلة في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال؛ بينما تعود النسبة المتبقية لعوامل أخرى خارج نطاق الدراسة الحالية؛ وبالانتقال إلى جدول تحليل التباين لـ أنوفا نجد أن قيمة إف المحسوبة بلغت 56.441 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000؛ وهي قيمة معنوية للغاية تؤكد جودة وصلاحيّة النموذج بالكامل للمؤشرات التنبؤية؛ وفي جدول المعاملات يظهر الثابت بقيمة 0.992 وبدلالة تاء البالغة 4.646؛ وسجل متغير جودة البيانات والبنية التقنية أعلى تأثير معنوي بمعامل بيتا المعياري البالغ 0.385 وبقيمة تاء قدرها 7.257 ودلالة صفرية؛ يليه متغير دعم الإدارة العليا بمعامل بيتا قدره 0.241 وبقيمة تاء بلغت 4.648؛ وحل متغير تبني التطبيقات في المرتبة الثالثة بمعامل بيتا قيمته 0.220 وقيمة تاء بلغت

4.303 وبذات مستوى الدلالة المعنوية؛ تبرهن هذه النتائج التفصيلية أن كافة المتغيرات تمتلك تأثيرات إيجابية طردية ومعنوية؛ وتؤكد أن الاستثمار في جودة البيانات والبنية الفنية يمثل الرافعة الأقوى لتحقيق القفزات الاستراتيجية؛ تلها الرعاية القيادية ثم الممارسة الفعلية للتطبيقات؛ كما يظهر في شكلي الانتشار للبواتي والمصفوفة توزيعاً طبيعياً يدعم فرضيات النموذج الإحصائي ويؤكد خلو البيانات من الارتباط الذاتي أو التعددية الخطية المقلقة.

جدول 27: ملخص النموذج

Model Summary ^b				
Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
1.073	.387	.393	.627 ^a	1
a. Predictors: (Constant), تطبيقات الذكاء الاصطناعي,, جودة البيانات والبنية التقنية الداعمة للذكاء الاصطناعي. تبني				
b. Dependent Variable: تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال.				

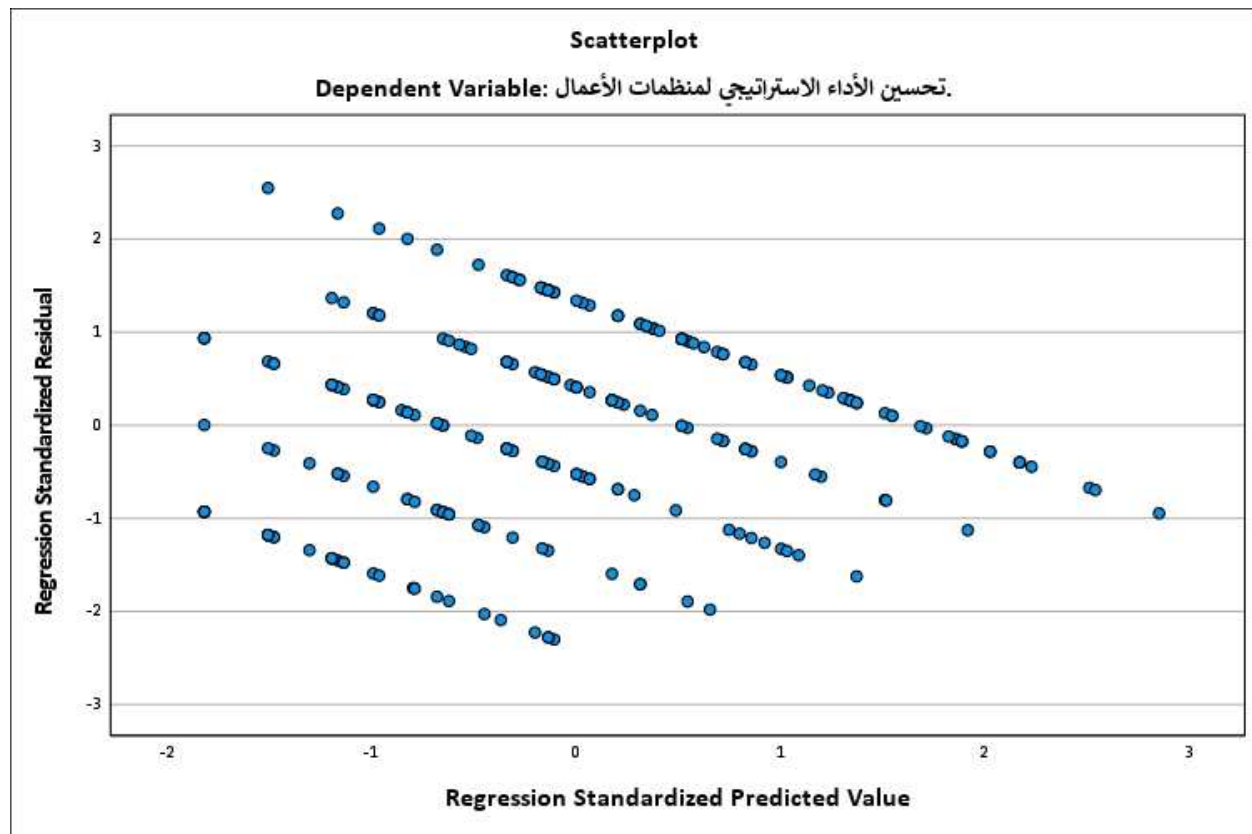
جدول 28: تحليل التباين

ANOVA ^a						
Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Model	
.000 ^b	56.441	64.969	3	194.906	Regression	1
		1.151	261	300.437	Residual	
			264	495.343	Total	
a. Dependent Variable: تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال.						
b. Predictors: (Constant), دعم الإدارة العليا لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي, تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي, جودة البيانات والبنية التقنية الداعمة للذكاء الاصطناعي.						

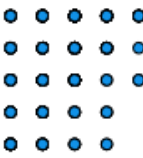
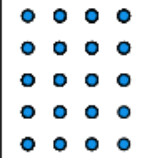
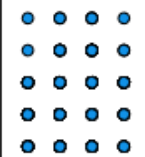
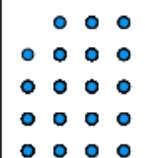
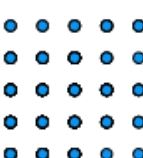
جدول 29: معاملات تحليل الانحدار المتعدد

Coefficients ^a					
Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model
		Beta	Std. Error	B	
.000	4.646		.213	.992	(Constant) 1

.000	4.303	.220	.062	.268	تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
.000	7.257	.385	.061	.443	جودة البيانات والبنية التحتية الداعمة للذكاء الاصطناعي.
.000	4.648	.241	.063	.293	دعم الإدارة العليا لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
Dependent Variable: تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال.					



شكل توضيحي 25: شكل الانتشار للبواقي

تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال				
تبنى تطبيقات الذكاء الاصطناعي				
جودة البنية التحتية الداعمة للذكاء الاصطناعي				
دعم الإدارة العليا لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي				
	تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال	تبنى تطبيقات الذكاء الاصطناعي	جودة البيانات والبنية التقنية الداعمة للذكاء الاصطناعي	دعم الإدارة العليا لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

شكل توضيحي 26 : مصفوفة شكل الانتشار

• اختبار التباين الأحادي لمتغيرات الدراسة

يسفر جدول تحليل التباين الأحادي عن تأكيد القوة التفسيرية الكلية للنموذج عند إدخال المتغيرات في سياق تشعبي أوسع؛ حيث بلغت مجموع المربعات للانحدار 214.421 عند درجات حرية تساوي 12 وبمتوسط مربعات قيمته 17.868؛ في حين سجل مجموع مربعات البواقي المتبقية 280.922 عند درجات حرية بلغت m اثنان واثنا وخمسون وبمتوسط مربعات قدره 1.115؛ لتصل القيمة الإجمالية لمجموع المربعات الكلية إلى 495.343 عند درجة حرية إجمالية قدرها مائتان وأربعة وستون؛ وبناءً على هذه المعطيات حققت قيمة اختبار إف المحسوبة حجماً مقداره 16.029 وبمستوى دلالة معنوية حاسم بلغت قيمته 0.000؛ وتعد هذه النتيجة تأكيداً قطعياً على الرفض التام للفرضية الصفرية التي تدعي عدم وجود فروق؛ مما يثبت معنوية الفروق التباينية في مستويات تحسين الأداء الاستراتيجي تبعاً للتغير في كفاءة تبني الذكاء الاصطناعي وحجم الدعم الإداري وجودة البنية الفنية؛ وينعكس هذا واقعياً في بيئة العمل؛ فالمنظمات لا تتشابه في مخرجاتها الاستراتيجية بل تتميز بوضوح بناءً على درجات امتلاكها لهذه المقومات الثلاثة؛ وربما يرجع هذا التباين المعنوي إلى الفجوات الرقمية والتنظيمية بين المنظمات؛ مما يجعل التحليل الأحادي أداة ممتازة لتأكيد جودة صياغة العلاقات السببية واستقرارها الإحصائي عبر مجتمع الدراسة.

يقدم ملخص نموذج معامل بايز قراءة إحصائية حديثة ومتقدمة تؤيد بقوة فائقة كافة النتائج الكلاسيكية السابقة وتمنحها صبغة اليقين العلمي؛ حيث سجل معامل بايز للاختبار قيمة فلكية هائلة بلغت 237439067917415300000.000 وهي قيمة ضخمة تعبر عن حجم الدعم المطلق الذي تقدمه البيانات الحالية لصالح الفرضية البديلة مقارنة بالنموذج الصفري؛ ويظهر معامل الارتباط الكلي في هذا النموذج المتقدم بقيمة 0.658 ومعامل التحديد لآر سكوير بواقع 0.433 والمعدل منه بقيمة 0.406 وبخطأ معياري للتقدير استقر عند 1.06؛ إن الارتفاع الملحوظ في قيمة معامل التحديد في بيئة بايز لتصل إلى أكثر من ثلاثة وأربعين بالمائة يبرهن على أن النموذج التنبئي المقترح يتمتع بدرجة عالية من الاستقرار والثبات الرياضي؛ ويؤكد أن المتغيرات المستقلة المتمثلة في التنبئ الفعلي للذكاء الاصطناعي والحوكمة البيانية والدعم القيادي تمتلك روابط سببية حقيقية وراسخة مع تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية؛ مما يرفع من القيمة العلمية للدراسة ويجعل توصياتها التطبيقية ركيزة موثوقة لصناع القرار بالمملكة.

جدول 30 : اختبار التباين الأحادي

ANOVA ^{a,b}					
Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Source
.000	16.029	17.868	12	214.421	Regression
		1.115	252	280.922	Residual
			264	495.343	Total
a. Dependent Variable: تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال.					
b. Model: (Intercept), تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي., دعم الإدارة العليا لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي., جودة البيانات والبنية التقنية الداعمة للذكاء الاصطناعي.					

جدول 31 : ملخص نموذج معامل بايز

Bayes Factor Model Summary ^{a,b}				
Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Bayes Factor ^c
1.06	.406	.433	.658	237439067917415300000.000
a. Method: JZS				

b. Model: (Intercept),
الذكاء الاصطناعي,, جودة البيانات والبنية التقنية الداعمة للذكاء الاصطناعي.
دعم الإدارة العليا لاستخدام تطبيقات

c. Bayes factor: Testing model versus null model (Intercept).

أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تؤدي دورًا محوريًا في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية، حيث بينت النتائج وجود تأثير إيجابي لجميع أبعاد الدراسة في رفع مستوى الأداء المؤسسي والاستراتيجي. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التوسع الكبير الذي تشهده المملكة في تبني التقنيات الرقمية، والدعم الحكومي المتواصل للتحويل الرقمي، الأمر الذي جعل الذكاء الاصطناعي أحد أهم الأدوات التي تعتمد عليها منظمات الأعمال في تطوير عملياتها الإدارية وتحسين جودة قراراتها الاستراتيجية. كما تتوافق هذه النتيجة مع نظرية الموارد والقدرات، التي تؤكد أن امتلاك الموارد التقنية وتوظيفها بكفاءة يساهم في تحقيق أداء مؤسسي متميز وميزة تنافسية مستدامة.

كما كشفت النتائج أن تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي كان من أكثر العوامل تأثيرًا في تحسين الأداء الاستراتيجي، حيث ساعد استخدام الأنظمة الذكية في رفع كفاءة العمليات التشغيلية، وتقليل الوقت اللازم لإنجاز الأعمال، وتحسين دقة التنبؤ بالفرص والمخاطر المستقبلية، ودعم اتخاذ القرارات المبنية على البيانات. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبحت تمثل عنصرًا أساسيًا في بناء المنظمات الذكية القادرة على الاستجابة السريعة للتغيرات الاقتصادية والتقنية، مما يساهم في تعزيز قدرتها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية بكفاءة أعلى.

وأوضحت النتائج أيضًا أن جودة البيانات والبنية التقنية الداعمة للذكاء الاصطناعي تمثل أساسًا لنجاح تطبيق هذه التقنيات داخل منظمات الأعمال، إذ إن فعالية أنظمة الذكاء الاصطناعي تعتمد بصورة كبيرة على دقة البيانات التي تعتمد عليها، إلى جانب توافر بنية تقنية قوية تضمن سرعة المعالجة، وأمن المعلومات، واستمرارية تشغيل الأنظمة. وتؤكد هذه النتيجة أن الاستثمار في تطوير قواعد البيانات والبنية التحتية الرقمية يعد شرطًا ضروريًا لتعزيز الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحويلها إلى أداة فاعلة لتحسين الأداء الاستراتيجي.

كما أظهرت الدراسة أن دعم الإدارة العليا لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمثل عاملاً حاسماً في نجاح مبادرات التحويل الرقمي داخل منظمات الأعمال، حيث يساهم هذا الدعم في توفير الموارد اللازمة، وتبني السياسات الداعمة، وتشجيع الابتكار، وتقليل مقاومة التغيير، وتحفيز العاملين على استخدام التقنيات الحديثة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن القيادة الإدارية تمثل المحرك الرئيس لأي تحول تنظيمي، وأن نجاح مشروعات الذكاء الاصطناعي يعتمد بدرجة كبيرة على وجود رؤية استراتيجية واضحة تتبناها الإدارة العليا وتعمل على تنفيذها بصورة مستمرة.

وأشارت النتائج كذلك إلى أن التكامل بين تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وجودة البيانات والبنية التقنية، ودعم الإدارة العليا، يؤدي إلى بناء منظومة تنظيمية متكاملة تسهم في تحسين الأداء الاستراتيجي بصورة مستدامة. ويعكس ذلك أهمية عدم النظر إلى الذكاء الاصطناعي باعتباره مجرد تقنية مستقلة، وإنما باعتباره جزءاً من استراتيجية شاملة للتحول الرقمي تتطلب التكامل بين التكنولوجيا، والموارد البشرية، والقيادة، والثقافة التنظيمية. ومن ثم، فإن المنظمات التي تنجح في تحقيق هذا التكامل تكون أكثر قدرة على الابتكار، وتحسين جودة الخدمات، وتعزيز مرونتها التنظيمية، والمحافظة على قدرتها التنافسية في بيئة أعمال تتسم بالتغير المستمر.

الخاتمة

خلصت الدراسة إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبحت من أهم الممكّنات الاستراتيجية التي تسهم في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية، وذلك في ظل التطور المتسارع للتقنيات الرقمية والتوجه الوطني نحو بناء اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار. وقد أكدت النتائج أن نجاح منظمات الأعمال في تحقيق أهدافها الاستراتيجية لم يعد يعتمد فقط على الموارد التقليدية، بل أصبح يرتبط بدرجة كبيرة بقدرتها على تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتطوير بنيتها الرقمية، والاستثمار في البيانات، وتعزيز الدعم القيادي للتحويل الرقمي.

كما بينت الدراسة أن الاستفادة من الذكاء الاصطناعي تتجاوز تحسين العمليات التشغيلية لتشمل تطوير التخطيط الاستراتيجي، ورفع جودة القرارات، وتحسين إدارة الموارد، وتعزيز الابتكار، وزيادة القدرة على التكيف مع المتغيرات في بيئة الأعمال. وأكدت النتائج أن التكامل بين التكنولوجيا والقيادة والبيانات يشكل أساساً لتحقيق أداء استراتيجي أكثر كفاءة واستدامة، بما يعزز من قدرة منظمات الأعمال على مواجهة التحديات المستقبلية وتحقيق النمو المستدام.

وتؤكد الدراسة أهمية استمرار منظمات الأعمال السعودية في الاستثمار في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتطوير قدراتها التنظيمية، وتعزيز ثقافة الابتكار، بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030. كما تمثل هذه الدراسة إضافة علمية للأدبيات العربية في مجال الذكاء الاصطناعي والإدارة الاستراتيجية، ويمكن أن تشكل مرجعاً للباحثين وصناع القرار في تطوير السياسات والاستراتيجيات التي تسهم في تعظيم الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحسين الأداء المؤسسي على المدى الطويل.

التوصيات

- تبني استراتيجية مؤسسية شاملة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي تتوافق مع الأهداف الاستراتيجية لمنظمات الأعمال .
- زيادة الاستثمار في تطوير البنية التحتية الرقمية، بما يشمل أنظمة الحوسبة، وقواعد البيانات، والشبكات، وتقنيات الأمن السيبراني .
- تحسين جودة البيانات من خلال تطوير آليات جمعها وتنظيمها وتحديثها بصورة مستمرة لضمان كفاءة تطبيقات الذكاء الاصطناعي .
- تعزيز دعم الإدارة العليا لمشروعات الذكاء الاصطناعي من خلال توفير الموارد المالية والبشرية والتقنية اللازمة .
- تنفيذ برامج تدريبية متخصصة لتنمية مهارات العاملين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات واتخاذ القرار .
- تعزيز ثقافة الابتكار والتحول الرقمي داخل منظمات الأعمال، وتشجيع العاملين على تبني الحلول الذكية في مختلف العمليات .
- تطوير سياسات وإجراءات تنظيمية تحكم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بما يضمن الاستخدام الآمن والأخلاقي للتقنيات الذكية .
- توسيع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات التخطيط الاستراتيجي، وإدارة المخاطر، والتنبؤ، وتحسين تجربة العملاء .
- بناء شراكات مع الجامعات والمراكز البحثية وشركات التقنية لتطوير حلول ذكاء اصطناعي تلبي احتياجات منظمات الأعمال السعودية .
- تشجيع إجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات إضافية، مثل الثقافة التنظيمية، والابتكار الرقمي، وحوكمة الذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، ودورها في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية .

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- العتيبي، ممدوح بن متعب؛ والحميدي، محمد بن زيد. (2024). أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الاستراتيجي: دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة السعودية. *المجلة العربية للإدارة*، 44(2)، 185-212.
- الشمري، فهد بن ناصر. (2023). دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الرقابة الاستراتيجية وتحسين الأداء المؤسسي بوزارة التجارة السعودية. *مجلة الإدارة العامة*، 63(3)، 541-578.
- إبراهيم، مروة أحمد؛ وحسن، محمود علي. (2023). الذكاء الاصطناعي كمتغير وسيط في العلاقة بين التحول الرقمي والأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال. *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*، 53(1)، 12-45.
- الزهراني، سارة بنت صالح. (2022). واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات الاستراتيجية وأثرها على الأداء المالي: دراسة ميدانية على البنوك التجارية السعودية. *مجلة البحوث المالية والتجارية*، 23(4)، 311-344.
- القحطاني، عبد الرحمن بن محمد. (2022). تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة في شركات الاتصالات السعودية. *المجلة الدولية للاقتصاد والإدارة*، 5(2)، 89-114.
- منصور، عبير خالد. (2021). أثر نظم الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء الاستراتيجي: دراسة حالة على شركات الطيران العربية. *مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية*، 15(1)، 215-248.
- بلقاسم، نبيل سعيد؛ وحسن، لؤي محمد. (2020). دور الذكاء الاصطناعي في دعم الأداء الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية: دراسة تحليلية. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد والإدارة*، 34(2)، 155-180.
- سليمان، جمال الدين. (2019). تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على الكفاءة الاستراتيجية لمنظمات الأعمال في البيئات الديناميكية. *مجلة الدراسات التجارية المعاصرة*، 10(2)، 45-78.
- حسن، هدى بنت إبراهيم. (2018). استراتيجيات الذكاء الاصطناعي وأثرها في تحسين الأداء التنظيمي: دراسة استكشافية. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، 4(12)، 1-22.

- Agrawal, A., Gans, J., and Goldfarb, A. (2019). Exploring the impact of artificial intelligence on firm strategic performance. *NBER Working Paper Series*, No. 24449.
- Akter, S., Michael, K., and Uddin, M. R. (2022). Transforming business strategy through AI-driven analytics: Implications for strategic performance. *Journal of Business Research*, 144, 1125-1139.
- Bag, S., Pretorius, J. H., and Gupta, S. (2021). Role of artificial intelligence in driving operational and strategic performance: Evidence from manufacturing organizations. *International Journal of Production Economics*, 238, 108182.
- Chatterjee, S., and Chaudhuri, R. (2023). Impact of AI on strategic business performance: A dynamic capabilities perspective. *Technological Forecasting and Social Change*, 190, 122415.
- Davenport, T. H., and Ronanki, R. (2020). Artificial intelligence for the real world: Strategic alignment and performance gains. *Harvard Business Review*, 96(1), 108-116.
- Dwivedi, Y. K., Hughes, L., and Ismagilova, E. (2024). Artificial intelligence (AI): Multidisciplinary perspectives on emerging challenges and strategic performance. *International Journal of Information Management*, 71, 102635.
- Haefner, N., Wincent, J., and Parida, V. (2021). Artificial intelligence and innovation management: A review of strategic outcomes. *Journal of Business Research*, 122, 271-284.
- Huang, M. H., and Rust, R. T. (2023). Engaged to AI: Strategic implications for business performance and customer relationship management. *Journal of Service Research*, 26(1), 3-21.
- Jarrahi, M. H. (2018). Artificial intelligence and the future of work: A strategic perspective on human-AI symbiosis. *Business Horizons*, 61(4), 577-586.
- Mikalef, P., and Gupta, M. (2021). Artificial intelligence capability: Conceptualization, measurement supports, and strategic performance. *Information & Management*, 58(3), 103434.

- Rialti, R., Marzi, G., and Silic, M. (2019). Ambidextrous organizations and AI adoption: Effects on strategic performance. *Business Process Management Journal*, 25(5), 1091-1109.
- Sharma, R., and Gupta, S. (2023). AI-enabled supply chain agility and strategic performance: A moderated mediation model. *Supply Chain Management: An International Journal*, 28(2), 341-358.
- Verhoef, P. C., Broekhuizen, T., and Bart, Y. (2021). Digital transformation: A multi-dimensional framework for strategic performance through AI. *Journal of Business Research*, 122, 889-901.
- Wamba, S. F., and Queiroz, M. M. (2022). Industry 4.0 and AI: Strategic tools for business performance improvement. *Production Planning & Control*, 33(2-3), 113-125.

الملاحق

الموضوع: طلب تحكيم استبيان بحثي

الدكتور/..... المحترم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أتمنى أن تكونوا بخير وبأفضل حال.

أود إبلاغكم بأنني طالب في جامعة ميدأوشن - كلية الإدارة - تخصص ماجستير في إدارة أعمال، وأعمل حالياً على بحث بعنوان "دور التسويق الرقمي في تعزيز القدرة التنافسية للمشروعات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية"، وذلك كجزء من متطلبات درجة الماجستير في إدارة الأعمال.

أتوجه إليكم بهذا الطلب لأستفيد من خبراتكم القيمة في تحكيم الاستبيان الخاص ببحثي. أرفق لكم نسخة من الاستبيان، وأرجو منكم التكرم بمراجعتها وإبداء ملاحظاتكم واقتراحاتكم حول مدى دقة وملاءمة العبارات المطروحة لقياس الأهداف المرجوة من الدراسة كما أرجو منكم اقتراح أي تعديلات ترونها مناسبة سواء بإعادة صياغة العبارات، أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة. أشكركم جزيل الشكر على وقتكم وجهودكم، وأتطلع إلى تلقي ملاحظاتكم القيمة.

مع خالص التقدير والاحترام..

عبدالرحمن عوض الحارثي

طالب ماجستير إدارة الأعمال

كلية الإدارة، جامعة ميدأوشن

الاستبيان

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد/..... المحترم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أود إبلاغكم بأنني طالب في جامعة ميدأوشن - كلية الإدارة - تخصص ماجستير في إدارة الأعمال، وأعمل حالياً على بحث بعنوان "دور التسويق الرقمي في تعزيز القدرة التنافسية للمشروعات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية"، كجزء من متطلبات درجة الماجستير في إدارة الأعمال. ونظراً لأهمية آرائكم القيمة، أرجو منكم التفضل بالإجابة على هذا الاستبيان وأكد لكم أن إجاباتكم ستكون محل تقدير كبير وستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. لذا أرجو أن تكون إجاباتكم دقيقة وصادقة قدر الإمكان للمساهمة في تحقيق نتائج دقيقة.

شاكر لكم حسن تعاونكم

عبدالرحمن عوض الحارثي

طالب ماجستير إدارة الأعمال

كلية الإدارة جامعة ميدأوشن

المشرفين

أ.د الفيصّل عبد الحميد محمد

أ.د. فايز علي جراد

كلية الإدارة، جامعة ميدأوشن

الاستبانة

الإجابة					الأسئلة
					1- الأسئلة العامة
60+	50-60	40-50	30-40	20-30	العمر
			أنثى	ذكر	الجنس
دكتوراه	ماجستير	شهادة عليا	درجة البكالوريوس	شهادة الدراسة الثانوية	الدرجة العلمية
					2- أسئلة الإستبيان
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تعتمد المنظمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنفيذ العمليات الإدارية.
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة إنجاز الأعمال.
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تستخدم المنظمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدعم اتخاذ القرارات.
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالفرص والتحديات المستقبلية.
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين سرعة الاستجابة لمتغيرات بيئة الأعمال.
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	يعزز تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي الابتكار داخل المنظمة.
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تمتلك المنظمة بيانات دقيقة وموثوقة تدعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تتوافر بنية تقنية متطورة تسهم في كفاءة تشغيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	يتم تحديث قواعد البيانات بصورة دورية لضمان جودة مخرجات الذكاء الاصطناعي.
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	يسهم تكامل الأنظمة الرقمية في تحسين فعالية تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تساعد جودة البيانات في رفع دقة التحليلات والنتائج التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تسهم البنية التقنية في زيادة كفاءة تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المنظمة.
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تحرص الإدارة العليا على دعم مبادرات الذكاء الاصطناعي.

أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	توفر الإدارة الموارد المالية والبشرية اللازمة لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي.
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تشجع الإدارة العاملين على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أداء أعمالهم.
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	توفر المنظمة برامج تدريبية لتطوير مهارات العاملين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	يسهم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الاستراتيجي لمنظمات الأعمال في المملكة العربية السعودية.

- <https://forms.gle/Vg8iNJ22iycJj6UY8>

Abstract

This study aimed to identify the role of artificial intelligence applications in improving the strategic performance of business organizations in the Kingdom of Saudi Arabia. It did so by measuring the impact of three key dimensions: the adoption of artificial intelligence applications, the quality of data and the supporting technical infrastructure for artificial intelligence, and senior management support for the use of artificial intelligence applications in improving the strategic performance of business organizations. The study stemmed from the importance of the digital transformation taking place in the Kingdom of Saudi Arabia and the growing interest in artificial intelligence applications as a key enabler for achieving the goals of Vision 2030, enhancing the efficiency of institutional performance, and increasing the competitiveness of business organizations. The study adopted a descriptive-analytical approach within a quantitative framework. A questionnaire was used as the primary data collection tool, with a sample size of 265 participants working in business organizations in the Kingdom of Saudi Arabia. The data were analyzed using SPSS software. The results showed a statistically significant positive impact of adopting artificial intelligence (AI) applications on improving the strategic performance of business organizations. These applications contributed to enhancing the quality of administrative decisions, increasing operational efficiency, and boosting responsiveness to changes in the business environment. The results also indicated that data quality and a supporting technological infrastructure are essential for the success of AI applications and maximizing their benefits. Furthermore, the results showed that senior management support is one of the most influential factors in the success of AI initiatives, given the financial, technological, and human resources it provides, in addition to its role in fostering a culture of innovation and digital transformation within the organization. The results also confirmed that the integration of these three dimensions directly contributes to improving strategic performance and achieving higher levels of efficiency, innovation, and sustainability. In light of the findings, the study recommended increasing investment in artificial intelligence (AI) applications, developing the technological infrastructure, improving data quality, providing employee training programs, and securing senior management support for digital transformation initiatives. It also recommended developing regulatory policies that promote the effective use of AI to enhance strategic performance and achieve the economic development goals of the Kingdom of Saudi Arabia.

Keywords: Artificial intelligence, AI applications, strategic performance, business organizations, digital transformation, senior management support, Kingdom of Saudi Arabia.

Midocean University
College of Management
Master of Business Administration



**The Role of Artificial Intelligence Applications in Enhancing the Strategic Performance of Business
Organizations in the Kingdom of Saudi Arabia**

**Prepared by the student/
Abdulrahman Awad Al-Harthi**

**University ID/
253000976**

**Supervisor/
Dr. Faisal Abdul Hamid Mohammed Hassan**

Dr. Fayez Jarad

**Year
2026**